



المسحوظ فيلم طويل يجسد عقوق الآباء والأبناء

14 ص

أولمبياد باريس التونسي فراس القطوسي يوصل التألق

17 ص



القلق من الحرب يلقى بظلاله على الصحة النفسية للبنانيين

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/08/10

06 صفر 1446

السنة 47 العدد 13215

Saturday 10/08/2024

47th Year, Issue 13215

العرب

تركيا تغير طبيعة حضورها في القرن الأفريقي من النفوذ إلى الوساطة

● أنقرة - تسعى تركيا إلى التغطية على طبيعة نفوذها في القرن الأفريقي بإخراجه من الوجود المباشر إلى الوساطة على أمل أن تظلم دول الإقليم التي تنظر إليه على أنه سياسة توسعية، خاصة في ظل الوجود الدفاعي التركي في مقدشو ووضع اليد على قطاع النفط والغاز الصوماليين.

ويوجد الأتراك صعوبة في تأمين نفوذهم في الصومال من دون بناء علاقات وثيقة مع إثيوبيا، خاصة بعد نجاحها في الحصول على اتفاقية إستراتيجية مع إقليم أرض الصومال تتبع لها منفذا إلى البحر الأحمر وإقامة قاعدة عسكرية لتكون منافسا مباشرا للوجود التركي.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن وزير الخارجية الصومالي والإثيوبي سيجتمعان في أنقرة الأسبوع المقبل لمناقشة الخلاف على الاتفاقية مع أرض الصومال.

ولا تريد أنقرة أن يثير وجودها أي توتر بينها وبين دول الإقليم، خاصة أن اتفاقها الدفاعية مع الصومال تحملها مسؤولية حمايته من أي تدخل خارجي، وهو ما دعاها إلى عرض الوساطة بين مقدشو وأديس أبابا لحل الخلاف بشأن الاتفاقية مع أرض الصومال، وتبدو طرفا مقبولا خاصة بالنسبة إلى إثيوبيا التي تعتبر القوة الإقليمية الأهم.

ولم يكن الوجود التركي المباشر في المنطقة مقبولا منذ البداية، وكان ينظر إليه في الإقليم على أنه دليل على سياسة توسعية في القرن الأفريقي منذ أن سعت أنقرة للتمركز في جزيرة سواكن السودانية والبحث عن نفوذ على أكثر من جبهة بشكل وسع التوتر بين مكونات المنطقة من جهة وتركيا واجندتها من جهة أخرى.

وقعت أنقرة مع الخرطوم في ديسمبر 2017 "اتفاقية سواكن" في عهد الرئيس السوداني السابق عمر البشير، وأنداك تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإعادة بناء الجزيرة، وقيل إن هناك أهدافا عسكرية انطوى عليها التفاهم بغية تطويرها، لكن عقب سقوط نظام البشير بعد نحو عامين جرى تجميد الاتفاقية. وبالتالي لم ينفذ ذلك أثار دخول أنقرة إلى الصومال مخاوف دول المنطقة، خاصة أن تركيا فشلت في مساعدتها على تحقيق الاستقرار، وهو ما يبدو أن أردوغان قد فهمه أخيرا وقرر تعديل الموقف التركي بشكل ناعم وعرض الوساطة بين الصومال وإثيوبيا كمدخل للقبول بالدور التركي.

وتتوسط تركيا في المحادثات بين البلدين اللذين توترت علاقاتهما في

لندن - فسرت دوائر إقليمية ودولية البيان شديد الهمجية الذي صدر عن الولايات المتحدة ومصر وقطر من أجل استئناف المفاوضات بين إسرائيل وحركة حماس، بأنه تحذير آخر وتأكيد على ضرورة وقف الحرب في قطاع غزة لمنع توسع النزاع والانزلاق نحو حرب شاملة لا يمكن التحكم في مسارها.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" إن الهمجية الحادة التي اتسم بها البيان تشير إلى أن الولايات المتحدة هي التي قامت بصياغته بشكل حازم للدفع نحو الهدنة باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي تمنع تبادل الضربات بين إسرائيل من جهة وحزب الله وإيران من جهة أخرى.

ورجحت المصادر أن تكون قطر قد أجبرت على القبول بهذه الصيغة الفضفاضة، التي تشير فقط إلى إعادة الرهائن والمحتجزين، وهو مطلب إسرائيلي، وكان البيان ليس معنيا بمطلب حركة حماس الخاص بوقف الحرب في قطاع غزة، ما يجرح الدوحة التي تسعى لأن تقدم نفسها كوسيط ضامن وذي مصداقية وليس مجرد قناة لتوصيل الطلبات الأمريكية والإسرائيلية.

لكن للولايات المتحدة حساباتها؛ فهي تريد الوصول إلى اتفاق هدنة، ولو كان منقوصا ومثار خلاف، لمنع التصعيد، على أن يتم تطويره لاحقا من خلال عمليات التفاوض. الخلل الآن الوصول إلى تهدئة يشعر من العالم الإثيوبي بأنهم كسبوا شيئا معنويا يمكن أن يساعدهم في التراجع عن الرد على اغتيال زعيم حماس إسماعيل هنية.

بيان ثلاثي ضاغط لفرض الهدنة لا يتناسب مع وضع قطر

الهدنة الوسيلة الوحيدة لمنع الضربات بين إسرائيل وحزب الله وإيران



انتهى وقت المجلات

ونكر أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب في تصريح لـ "العرب" أن "البيان غير مكتمل في أركانه الرئيسية، وخلا من تحميل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية الفشل في المفاوضات السابقة، كما أنه تجاهل اغتيال هنية الذي كان على رأس الطاقم التفاوضي لحماس، وتحدث عن أسرى إسرائيليين فقط".

وسارع مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو إلى التجاوب مع البيان الثلاثي والقول إنه سيتم إيجاد مفاوضات للمشاركة في الاجتماع لوضع اللمسات الأخيرة على التفاصيل وتنفيذ الاتفاق الإطارى. بينما لم يصدر عن حركة حماس تعليق على البيان الثلاثي، بما فهم منه أن الحركة معترضة أو متحفظة عليه، خاصة بعد تعيين يحيى السنوار على رأس المكتب السياسي. لكن حماس سبق أن دعمت المفاوضات باعتبارها وسيلتها الوحيدة لوقف الحرب.

وجاءت الدعوة إلى استئناف المحادثات في القاهرة أو الدوحة وسط المنطقة ليشمل إيران بعد قيام إسرائيل باغتيال هنية في طهران، وقتل رئيس أركان حزب الله فؤاد شكر بالضاحية الجنوبية في بيروت.

وأكدت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة أنها تسعى للتوصل إلى وقف دائم

وأرجعت المصادر موافقة القاهرة على هذا البيان إلى عدم توفر خيارات أخرى أمامها، وهي بالأساس تراهن على المفاوضات لضمان استمرارها في لعب دور ولو ثانوي في ملف غزة.

ويحوز مسار التهدئة بين إسرائيل وحماس دعما إقليميا قويا، وهو ما يعكسه حراك الاتصالات الدبلوماسية وزيارات المسؤولين من الإقليم ومن خارجة.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان الجمعة إن الإمارات حثت إسرائيل وحركة حماس على قبول دعوة من الوسطاء قطر ومصر والولايات المتحدة لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة في 15 أغسطس الجاري.

ودعا زعماء الولايات المتحدة وقطر ومصر في بيان مشترك الخميس إسرائيل وحركة حماس إلى استئناف المحادثات في منتصف أغسطس لسد الثغرات المتبقية في اتفاق مقترح لوقف إطلاق النار في قطاع غزة والإفراج عن الرهائن والمحتجزين، وأبدت الدول الثلاث استعدادا لطرح مقترح نهائي لنسوية الأمور المتبقية والمتعلقة بالتنفيذ.

ووافقت إسرائيل على استئناف مباحثات الهدنة، لكنها واصلت الجمعة عملياتها العسكرية على الأرض في منطقة خان يونس بجنوب القطاع المحاصر.

كما يمكنهم من إقناع جمهورهم بتحقيق مكسب من خطاب التصعيد والتلويح بالرد في التوقيت والمكان المناسبين، فضلا عن إمكانية تلقيهم دعوات أميركية شفاهية بإطلاق عملية تفاوضية حقيقية من شأنها أن تجترح حلا مناسباً للقضية الفلسطينية قريبا، وتوفر قدرا جيدا من الأمن والاستقرار في المنطقة.

لهجة البيان الحادة تؤشر على أن الولايات المتحدة هي التي صاغته بحزم للدفع نحو الهدنة ومنع اتساع الحرب

الوجود التركي ينظر إليه على أنه دليل على سياسة توسعية في القرن الأفريقي منذ السعي للتحكم في جزيرة سواكن

لكن مراقبين يتساءلون عن فرص نجاح هذه الوساطة في وقت لا تخفي فيه أنقرة انحيازها التام إلى موقف مقدشو من الاتفاق. ولا يعرف ما إذا كانت تركيا قد قدمت مبادرة واقعية لجسر الهوة بين إثيوبيا والصومال أم أن تدخلها لا يتجاوز حديثا عن ترتيب لقاءات من دون انتظار نتائج فعلية منها، خاصة في ظل تمسك الطرفين بمواقفهما.

وتتحرك أديس أبابا على أساس أن مقدشو لا شأن لها بالاتفاق وأن أرض الصومال من حقها التوصل إلى تفاهات مع دول خارجية بحرية تامة كونها إقليما قائم الذات.

وقبل مسؤولون من فرص نجاح الوساطة التركية بسبب الغموض الذي يحف بها. وقال اثنان من المسؤولين في تصريحات سابقة لرويترز إن هدف المفاوضات ليس واضحا كما أن توقعات التوصل إلى اتفاق منخفضة.

وأضاف أحدهم "رغم الشائعات التي تفيد بتخفيف الصومال حدة موقفه الرافض للانخراط في حوار حتى تسحب إثيوبيا (الاتفاق)، فإن الأمر يبدو مستبعدا".

قرار متأخر: إدارة بايدن ترفع الحظر عن بيع الأسلحة للسعودية

عبر حدوده نحو المملكة منذ مارس 2022، حينما نفذت السعودية وجماعة الحوثي اليمنية هدنة مؤقتة فيها الأمم المتحدة. وكان بايدين قد اتخذ موقفا أشد صرامة بشأن بيع الأسلحة إلى السعودية عام 2021، في علاقة بالصراع اليمني المستمر منذ أكثر من تسع سنوات، وأيضا في ارتباط بملف الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وغضبت السعودية، أكبر زبائن السلاح الأمريكي، على تلك القيود التي جمدت مبيعات الأسلحة التي ظلت الإدارات الأميركية السابقة تزود بها الرياض على مدى عقود، واعتبرت أن الخطوة تخل عنها في أوج استهدافها من قبل الحوثيين المواليين لإيران في اليمن.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن قرار رفع الحظر عن تزويد السعودية بالأسلحة مرتبط بمناخ الانتخابات الأمريكية، وأن بايدين يريد تفويت الفرصة على المرشح الجمهوري دونالد ترامب، الذي يتحسب لتوطيد العلاقة مع الرياض وفتح الباب أمام التعاون المشترك لما كان عليه.

وسبق للولايات المتحدة أن لوحث برفع غطائها الدفاعي عن السعودية وعن منطقة الخليج كلها، من خلال التلويح بإزالة حواشي ثماني بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ، إلى جانب نظام الدفاع المضاد للصواريخ والاهداف الجوية الأخرى "ناد"، من الرياض.

كما لوحث باعتماد طائرات هجومية قديمة من طراز إيه - 10 لتحل محل الطائرات القتالية الأكثر تطورا في الشرق الأوسط، وذلك في إطار جهودها لنقل المزيد من المقاتلات الحديثة إلى المحيط الهادئ وأوروبا لردع الصين وروسيا. لكن الهدف من ذلك كان الضغط على السعودية بدرجة أولى.

عبر المسيرات وصواريخ كروز، لكن الآن توشك الحرب على التوقف والسعودية اختارت مسار التسوية مع إيران في الملفات الإقليمية المختلفة، بما في ذلك ملف حرب اليمن.

وتعرضت السعودية على الهجمات الأعداء الماضية للمئات من الهجمات التي شنتها الحوثيون بصواريخ باليستية، وطائرات مسيرة استهدفت أساسا منشآت نفطية ومدنية، وهو ما دفعها إلى البحث عن بدائل كان ضمنها خيار التهدئة السياسية مع إيران، والذي قد يقود إلى تأمين حدودها ومنشآتها بدلا من الرهان على دور عسكري أميركي غير متأكد ومرهون بتقلبات مزاج البيت الأبيض.

ويأتي القرار متأخرا بالنسبة إلى السعوديين خاصة أن الوضع الإقليمي هادئ في ظل الحوار مع إيران والتهدئة التي تجري في اليمن، وليس ثمة ما يجعلهم يندفعون إلى شراء الأسلحة من الولايات المتحدة.

وكان يمكن أن تكون للقرار قيمة لو تم اتخاذه في ذروة الاستهداف الحوثي للمنشآت النفطية السعودية

القرار متأخر بالنسبة إلى السعوديين، خاصة أن الوضع الإقليمي هادئ في ظل الحوار مع إيران والتهدة مع الحوثيين

الجيش السوداني يريد ضمانات قبل دخول مفاوضات جنيف

فيها أنه تحدث معه عن ضرورة معالجة شواغل (مطالب) الحكومة قبل بدء أي مفاوضات، دون أن يوضح ماهية تلك الشواغل.

ويخشى الجيش أن تخصص مفاوضات جنيف من وضعه السياسي، لأنه يشارك بعد خسائر عسكرية تكبدها مؤخرا، وسيبحث عن ضمانات لا تجعله خاضعا لخسائر سياسية أيضا، ويعول على وجود مجلس سيادة انتقالي على رأس السلطة لضمان دخول التفاوض كطرف يسهم في تنظيم أي عملية سياسية دون تجاوزها، أو محاولة العودة إلى مربع الاتفاق الإطاري الذي جرى توقيعه قبل اندلاع الحرب.

وقال القيادي في "تقدم" محمد الهادي محمود إن الواقع العسكري يدفع الجيش نحو مفاوضات جنيف، مع تمدد قوات الدعم السريع بصورة كبيرة واعتمادها على إستراتيجيات حرب العصابات التي لا يجيدها الجيش وتضييق المساحات التي يسيطر عليها، مع مخاوف من سقوط مدينة الفاشر (عاصمة شمال دارفور) الذي قد يخلق واقعا جديدا للحرب، وستكون قوات الدعم السريع على حدود دول ليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان وإثيوبيا، وهو أمر يحاول الجيش التعامل معه سياسيا.



وأوضح أن حضور حركات مسلحة مهمة اجتماعات أديس أبابا يؤكد أن لغة الحرب تراجعت، وهناك اتجاه نحو السلام، خاصة أن تلك الاجتماعات تشهد مشاركة قوى ليس بينها تنسيق سياسي وتنتمي إلى اتجاهات مختلفة.

ورغم أن الكتلة الديمقراطية التي تضم أحزابا وحركات مسلحة قريبة من الجيش تغيب عن اجتماعات أديس أبابا، إلا أن الاتحاد الأفريقي سوق أنه يستمع إلى آراء كل الفرقاء ويعمل على تجميعها في رؤية تتفق عليها القوى السياسية في مرحلة ما بعد الحرب.

وقال الهادي محمود في حديثه لـ "العرب" إن موافقة حركتي عبدالواحد نور وعبدالعزيز الحلو الجلوس مع مختلف القوى السياسية، تقود السودان إلى إمكانية تشكيل تكتل سياسي موسع يرسي إلى وقف الحرب، ما يشكل 50 في المئة من نجاح أهداف اجتماعات أديس أبابا التي تسعى للتوافق على خطوات ما بعد الصراع.

وأضاف مجذوب في تصريح لـ "العرب" أن اجتماع جده يؤسس لحالة ثقة مطلوبة قبل انطلاق مفاوضات جنيف، ويساعد على تحديد تفاصيل أجندة النقاشات بصورة واضحة ومتفق عليها، لافتا إلى أن وفد الحكومة تشكل من وزير مدني وقيادات شاركت من قبل في جده، بجانب مسؤول حكومي عن العون الإنساني لمناقشة ملف وصول المساعدات.

وأكد مجذوب أن الذهاب إلى جنيف سيكون مرتبطا بما جرى التوصل إليه من إعلانات في جده من قبل، وإذا لم يكن هناك توافق على انسحاب قوات الدعم السريع من المناطق المدنية، فإن اجتماعات جنيف قد تعلق أو تؤجل إلى وقت لاحق، مشيرا إلى أن الوفد الحكومي منفتح على الآراء الأميركية التي تسهم في مفاوضات جنيف، ما يشكل 50 في المئة من نجاح أهداف اجتماعات أديس أبابا التي تسعى للتوافق على خطوات ما بعد الصراع.



البرهان يريد أن يحقق بالسياسة ما لم يحققه على الميدان

دمشق تضيق الخناق على حراك السويدياء مع إتمام عامه الأول

العشرات من العائلات فوجئت برفع الدعم الحكومي



السلطات السورية تتجنب الصدام المباشر مع المحتجين

ويرى نشطاء أن ما حدث في مفعلة لا يمكن اعتباره حدثا عابرا، خصوصا أنه أول تهديد علن بواجهة الحراك من قبل مجموعة محلية موالية، فضلا عن اكتشاف أن من يقود المجموعة هو سليم حميد، قائد "قوات الفهد" سابقا.

وتعرض حميد قبل نحو عامين لعملية عسكرية قادتها مجموعات محلية من أبناء المحافظة، أدت في النهاية إلى تفكيك مجموعته وتسليم سلاحه ثم إخفائه عن الأنظار.

وشكل ظهور حميد مجددا في مقطع مصور قبل أسبوع مفاجأة لسكان المحافظة، إذ أعلن عن تشكيل عسكري جديد "تحت مظلة الوطن وقيادة بشار الأسد".

ونقل "مركز إعلام السويدياء" عن مصدر في البلدة مقرب من المجموعة بأنها تلقت دعما ماليا ولوجستي من قبل الأجهزة الأمنية، مضيفا أن المقابل هو "إحداث عمل أمني مع تصريح لهم بإطلاق النار على المتظاهرين".

وقال المركز إن "دعم العصابات من قبل السلطة في السويدياء هو إحدى السياسات المتبعة لإتساق المجتمع ومشاغلته"، وإحداث فتنة داخلية.

واعتبر مدير شبكة "السويدياء" ريان معروف في تصريح لموقع "المدن" أن تسليح المجموعات هو الخطوة الأخطر، من ضمن خطوات بدأ العمل عليها منذ مايو الماضي لمحاصرة الحراك.

وأوضح معروف أن البداية كانت بتغيير المحافظ وتنصيب شخصية أمنية ثم تعزيز المحافظة بالعناصر الأمنية، وصولا إلى تنشيط حاضنة شعبية للنظام عبر عقد اجتماعات للوقوف على المطالب الخدمية، ومنح امتيازات للبعثيين ولبقايا الموالين للنظام.

لبنان عاجز عن توفير الحد الأدنى من الاحتياجات في حال نشوب حرب شاملة مع إسرائيل

يتطلب تمويلا شهريا بقيمة 100 مليون دولار لمدة ثلاثة أشهر.

وتؤكد الوثيقة على الحاجة الملحة إلى موارد إضافية، مشيرة إلى أن المخزونات الحالية والقدرة على الإيواء "غير كافية بالمرء".

وتقول الوثيقة "هناك حاجة ملحة إلى موارد إضافية لتلبية الاحتياجات المستمرة وللاستعداد لتزايد الاحتياجات وتلبيتها في حالة التصعيد".

وقال ياسين إن إمدادات الغذاء في لبنان ستستمر من أربعة إلى خمسة أشهر في حال حدوث حصار إسرائيلي مماثل لما حدث في حرب 2006.

وكتب البرهان تدوينة عبر منصة إكس عقب مكالمته هاتفية تلقاها من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، جاء

على فيسبوك أنها أرسلت رسائل نصية إلى مالكي البطاقات الإلكترونية (الذكية) الذين سيتم استبعادهم من منظومة الدعم الحكومي، بسبب وجودهم خارج القطر لأكثر من عام.

وأوضحت وزارة الاتصالات وإيرى متابعون أن الرسائل المذكورة تتضمن إخطار المواطنين الذين سيتم استبعادهم من الدعم بعد أسبوع من إرسال الرسالة.

ويرى متابعون أن الحكومة السورية لجأت إلى رفع الدعم عن أسر النشطاء المشاركين في الحراك بغية زيادة الضغط عليهم، ودفهم إلى التخلي عن فكرة مواصلة الاحتجاجات التي باتت تعطي نتائج عكسية.

ويقول المتابعون إن الدافع الأساسي إلى الحراك كان في البداية تحسين الأوضاع الاجتماعية وتخفيف آعباء غلاء المعيشة، والحكومة اليوم تريد استغلال هذه الورقة، بإبصال رسالة تفيد بأن الاستمرار في الحراك يعني زيادة تلك الأعباء.

وبالتوازي مع ذلك ذكرت مصادر أن السلطات السورية عمدت خلال الفترة الأخيرة إلى استقطاب عدد من أبناء السويدياء وتسليحهم، للتصدي للحراك المدعوم أيضا من مجموعات مسلحة، وهو الأمر الذي قد ينهي بالحراك إلى العسكرية.

وكان متظاهرون منعوا الأربعاء، من قبل الأهالي، من الوصول إلى إحدى ساحات بلدة مفعلة شمال السويدياء، وذلك لتمرير مجموعة مسلحة في المكان المتفق عليه للتظاهر، وتعمد عناصرها إطلاق الرصاص في الهواء ورمي قنبلتين صوتيتين، إضافة إلى التهديدات التي أطلقوها بانهم لن يترددوا في الرد على التظاهرة.

يسعى إليه، وهو 74 مليون دولار، خلال فترة الصراع المستمر منذ عشرة أشهر بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران.

وأوضح الوزير "لقد تقلص تمويل المساعدات الإنسانية في العديد من الأماكن إلى الحد الذي يكاد يكفي للعيش، حتى أن بعض المنظمات تخفض التمويل لأمور أساسية تتعلق بإنقاذ الأرواح".

وتعاني الدولة اللبنانية بالفعل لتوفير الخدمات الأساسية حتى من قبل بدء الصراع الحالي. واستنزفت أزمة اقتصادية مستمرة منذ خمس سنوات لبنان، وتركتها النخب الحاكمة تتفاقم.

وحسب البيانات الرسمية، نزح ما يقرب من 100 ألف لبناني، معظمهم من الجنوب، وأكثر من 60 ألف إسرائيلي من على الحدود.

وتؤوي إسرائيل النازحين في مساكن تمولها الحكومة، بينما يعتمد لبنان على

مراجعة أقرب فرع للهجرة لتصحيح الخطأ في حال وجوده.

وجاء في رسائل نشرها بعض المشمولين برفع الدعم في السويدياء عبر حساباتهم على منصات التواصل الاجتماعي "سيتم رفع الدعم بسبب السفر خارج القطر لمدة تجاوزت العام"، مؤكدا عدم مغادرتهم المحافظة.

ونقلت الشبكة المحلية عن أحد الذين وصلتهم الرسالة قوله إنه راجع فرع الهجرة والجوازات في السويدياء، ولا حظ وجود العشرات من الأشخاص الذين وصلتهم رسائل الاستبعاد من الدعم رغم وجودهم داخل الأراضي السورية.

والمفقت في الأمر أنه لدى مراجعته دائرة الهجرة والجوازات أبلغ من قبل الموظفين بأنه مطلوب للأجهزة الأمنية، وقالوا له بأنهم لا يستطيعون تصحيح حركته ما لم يكن سجله الأمني خاليا من مذكرات التوقيف.

وتساءل المواطن الذي يعيل أسرة ويواجه ظروفًا معيشية صعبة "هل كان مقصودا استبعاد الكثرين غيري من الدعم بالخطأ رغم وجودنا على الأراضي السورية؟ أم أن هناك نية مبيتة لدي الحكومة برفع الدعم عن المطلوبين أمنيا والذين يزيد عددهم على عشرات الآلاف في السويدياء وحدها؟".

علق مواطن يدعى نصر على منشور "السويدياء 24" قائلا "استبعدوا أهلي أيضا من الدعم بحجة أن أبي خارج القطر" مضيفا بلهجة محلية "مع العلم أن والذي منذ 40 سنة يمكن مش نازل عشام".

وقال ضياء نوقل "أخي حصل له نفس المشكلة وقالوا إنه مسافر إلى ألمانيا منذ سنة ورفعوا عنه الدعم، مع العلم أن أخي لا يملك حتى جواز السفر".

وأعلنت وزارة الاتصالات السورية في وقت سابق من الخميس عبر منشور

مما عززت مطالب اجتماعية، قبل أن تتحول إلى مطالب ذات خلفية سياسية تدعو إلى إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، وتطبيق قرار مجلس الأمن الخاص بالحل السياسي في البلاد، المعروف برقم 2254.

وتعاملت السلطات السورية مع احتجاجات السويدياء بحذر شديد وتجنبت الدخول في صدام مع المتظاهرين، كي لا يتكرر خطأ 2011 حينما عمدت إلى استخدام العنف في قمع المظاهرات التي اندلعت آنذاك، وهو ما انتهت بالبلاد إلى حرب أهلية مدمرة، مازالت تعاني من جروحها.

تعمل الحكومة السورية على تضييق الخناق على حراك السويدياء مع إتمام عامه الأول، وقد انتهجت في الفترة الأخيرة أساليب مختلفة من بينها رفع الدعم عن أسر النشطاء وتسليح مجموعات محلية للتصدي للمتظاهرين وترهيبهم.

دمشق - فوجئ الكثير من المواطنين في محافظة السويدياء جنوب سوريا باستبعادهم من الدعم الحكومي، بحجة السفر خارج القطر لمدة تجاوزت العام، رغم إقامتهم في السويدياء، كما أن بعضهم لم يسافر قط إلى خارج البلاد.

وتزامنت خطوة رفع الدعم مع معطيات تتحدث عن إقدام السلطات السورية على تسليح مجموعات محلية من أبناء المحافظة وتقديم الدعم المادي واللوجستي لأفرادها، فيما بدا الغرض من ذلك ضرب الحراك من الداخل وترهيب المحتجين.

وتشهد محافظة السويدياء ذات الغالبية الدرزية احتجاجات مستمرة منذ عام، وحملت الاحتجاجات في البداية مطالب اجتماعية، قبل أن تتحول إلى مطالب ذات خلفية سياسية تدعو إلى إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، وتطبيق قرار مجلس الأمن الخاص بالحل السياسي في البلاد، المعروف برقم 2254.

وتعاملت السلطات السورية مع احتجاجات السويدياء بحذر شديد وتجنبت الدخول في صدام مع المتظاهرين، كي لا يتكرر خطأ 2011 حينما عمدت إلى استخدام العنف في قمع المظاهرات التي اندلعت آنذاك، وهو ما انتهت بالبلاد إلى حرب أهلية مدمرة، مازالت تعاني من جروحها.

الحكومة السورية لجأت إلى رفع الدعم عن أسر النشطاء المشاركين في حراك السويدياء بغية زيادة الضغط عليهم

ولا تزال السلطات السورية تراهن على سياسة النفس الطويل في التعامل مع حراك السويدياء، مع السعي إلى استهدافه من الداخل، عبر ضرب الروح المعنوية للمواطنين وخلق حالة من الشرخ في النسيج المجتمعي للمنطقة.

وذكرت شبكة "السويدياء 24" التي تغطي الحراك منذ اندلاعها منذ عدداً من مواطني المحافظة فوجئوا الخميس باستبعادهم من الدعم الحكومي.

ووصلت رسائل نصية إلى العشرات من المواطنين من مزود خدمة البطاقة الذكية، تخبرهم برفع الدعم عنهم بسبب سفرهم خارج البلاد، وتطلب منهم

بيروت - كشف وزير لبناني من أن بلاده ستعاني لسد ولو جزء من احتياجاتها الإنسانية في حال نشوب حرب شاملة مع إسرائيل، في الوقت الذي تسعى فيه إلى زيادة الدعم من المانحين مع استمرار الاشتباكات على الحدود.

وقال ناصر ياسين، الوزير المشرف على التخطيط للطوارئ في حالة نشوب صراع أوسع نطاقا، لرويترز إن لبنان سيحتاج إلى 100 مليون دولار شهريا لتوفير الغذاء والمأوى والرعاية الصحية وغيرها من الاحتياجات في أسوأ السيناريوهات.

وأضاف ياسين "ستكون تلبية جزء صغير، حتى ولو 10 و 15 في المئة من ذلك، مسألة كبيرة بالنسبة إلى الحكومة. سنحتاج من المانحين إلى تكثيف جهودهم".

وتقول ياسين "تتطلب تلبية جزء صغير، حتى ولو 10 و 15 في المئة من ذلك، مسألة كبيرة بالنسبة إلى الحكومة. سنحتاج من المانحين إلى تكثيف جهودهم".

وتقول ياسين "تتطلب تلبية جزء صغير، حتى ولو 10 و 15 في المئة من ذلك، مسألة كبيرة بالنسبة إلى الحكومة. سنحتاج من المانحين إلى تكثيف جهودهم".

وتقول ياسين "تتطلب تلبية جزء صغير، حتى ولو 10 و 15 في المئة من ذلك، مسألة كبيرة بالنسبة إلى الحكومة. سنحتاج من المانحين إلى تكثيف جهودهم".



ناصر ياسين
تلبية جزء صغير
ستكون مسألة كبيرة
بالنسبة إلى الحكومة

معضلة ترويض حزموت تواجه السعودية في منعطف البحث عن مدخل جدي للتسوية السلمية في اليمن

رهان غير مضمون على قوى محلية متحفزة للتمرد على السلطة



تطلع قلق إلى أفق غائم

منطقة الوادي والصحراء ومركزها مدينة سيئون. لكن الانتقالي وأنصاره من مساندي مشروع دولة الجنوب المستقلة يقولون إن القوات المنتشرة في الوادي والصحراء تابعة بالأساس لحزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن. ويُعتبر الحزب المذكور رغم عمله تحت مظلة السلطة الشرعية اليمنية أحد الأطراف المنافسة على النفوذ في حضرموت التي يعلم أن وقوعها تحت سيطرة المجلس الانتقالي سيعني نهاية مصالحه فيها. ولنسج ذلك رُوِّجت قيادات في الحزب لفكرة إنشاء إقليم شرقي في اليمن يضم محافظات شبوة وحضرموت والمهرة وسقطرى، في محاولة لانتزاع أهم رقعة أرضية يطمح الانتقالي لجعلها جزءاً من الدولة المستقلة التي يعمل على استعادتها.

بحقوقهم في ثروة محافظتهم وقالت هيئته الإدارية إنجر اجتماع لها في عدن إنها تدعم أي "تحرك يستهدف تمكين أبناء محافظة حضرموت من حقوقهم والاستفادة من عائدات تلك الثروات"، لكنها رفضت في الوقت نفسه "أي اختزال لحضرموت في مكون أو طرف سياسي واحد ليحتكر تمثيلها". كما جذت الهيئة التذكري "بأولوية أن يعمل الجميع على إخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي و صحراء حضرموت". وتحيل المطالبة الأخيرة على الوجه الآخر من المشكلة التي تواجه المساعي السعودية في حضرموت والمتمثلة في انقسام السيطرة على الأرض بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي وتسيطر قوات الانتقالي الجنوبي على منطقة الساحل ومركزها مدينة المكلا في ما تسيطر قوات الشرعية على

ودعت شخصيات قيادية في الحلف مسلحي القبائل في مناطق الإنتاج النفطي إلى رفع الجاهزية والاستعداد لتنفيذ خطوات تصعيدية أكبر. ويشكو أبناء حضرموت من تدهور غير مسبوق في الخدمات العامة وخاصة الكهرباء والماء وارتفاع أسعار الوقود. وشهدت مدن المحافظة في الأشهر القليلة الماضية احتجاجات غاضبة وقلعا للطرق بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء خاصة في فصل الصيف. وتنتج حضرموت من حقل المسيلة الذي تديره شركة بترو مسيلة الحكومية نحو مئة ألف برميل يوميا مخصصة للتصدير إلى الخارج، وتشكل إجمالي إنتاج اليمن من النفط الخام في الوقت الراهن مع توقف عدد من القطاعات النفطية عن التصدير. وعبر المجلس الانتقالي الجنوبي من جهته عن دعمه لمطالبة سكان حضرموت

السيطرة على حضرموت وترويضها عملية بالغة التعقيد. وعلق الناشط السياسي عبدالقادر أبو الليم على الزيارة المضطربة لرئيس مجلس القيادة الرئاسي إلى حضرموت قائلاً عبر منصة إكس إن العليمي أراد بالزيارة أن "يرسم لنفسه صورة المتفرد بالقرار ويأبى حضرموت تحت طوعه"، لكن "انقلب السحر على الساحر"، وفق تعبيره. وحذر بيان حلف قبائل حضرموت من الإقدام على أي تصرف ينفط المحافظة أو تصديره أو تسويقه "إلا بعد تثبيت مكانة حضرموت وضمان حقوقها بما يرتضيه أهلها، تنفيذاً للقرارات المتخذة من مؤتمر حضرموت الجامع في يوليو الماضي". ولوحدت القبائل بعدم الاكتفاء بالتحركات السلمية لفرض مطالبها على الحكومة مهذبة باستخدام السلاح.

الأهمية الكبيرة لمحافظة حضرموت لجهة اتساعها الجغرافي وموقعها الإستراتيجي وثرواتها الطبيعية يجعل من ترتيب أوضاعها وتحديد موقعها في السلام المنشود مرحلة أساسية قبل الدخول في أي تسوية سياسية جادة للصراع اليمني. لكن حدة التنافس على المحافظة وتمسك كل طرف بها يحولها إلى معضلة في طريق تلك التسوية.

حزموت (اليمن) - أظهرت الحركة الاحتجاجية المتصاعدة لقبائل حضرموت بشرق اليمن مدى استعصاء المحافظة على الترويض بهدف إقحامها في عملية التسوية السلمية للصراع اليمني الجاري البحث عن مدخل جدي لها يدفع كبير من المملكة العربية السعودية شديدة الاهتمام بأوضاع المحافظة ذات القيمة الإستراتيجية العالية بالنسبة إليها. وجاءت زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الأخيرة إلى حضرموت بنتائج عكسية حيث فجرت موجة غضب قبلية عارمة ومطالبات بسيطرة أبناء المحافظة على ثرواتها الطبيعية واستخدامها محلياً، في ما كان الهدف من الزيارة هو محاولة ترطيب الأجواء وتخفيف التوترات وإقناع مختلف الفاعلين في حضرموت بالتجاوب مع السلطة الشرعية والعمل تحت رايها جنباً إلى جنب التعبير عن حضور الحكومة المعترف بها دولياً على الأرض وتقديمها كفاعل حقيقي من خلال إطلاق وعود التنمية وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للسكان.

احتجاجات قبائل حضرموت خلال زيارة رئيس مجلس القيادة أظهرت أن السيطرة على المحافظة عملية بالغة التعقيد

وجاءت زيارة العليمي مباشرة إثر الإعلان عن اتفاق التهدئة الاقتصادية مع الحوثيين، وترافقت مع تسريبات بشأن قرب استئناف تصدير النفط من ميناء الضبة بالمحافظة ما جعل متابعين للشأن اليمني يصفونها ضمن جهود "تبشير" الشرعية اليمنية ومن ورائها المملكة العربية السعودية بدخول مرحلة جديدة من مراحل التهيئة لإطلاق مسار التسوية السياسية الشاملة للصراع في اليمن. وتمثل حضرموت باشتراكها في حدود طويلة مع السعودية وافتتاحها

كركوك ميدان منازلة سياسية بين حزبي بارزاني وطالباني قبل انتخابات إقليم كردستان العراق

واتهم غياث سورجي العضو بحزب الاتحاد رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني بمحاولة انتزاع منصب محافظ كركوك وتهميش الاتحاد الوطني من خلال اجتماعه برئيس تحالف السيادة خميس الخنجر وممثلين للحزب الديمقراطي وقال سورجي لوسائل إعلام محلية ان "حزب الاتحاد الوطني يمتلك العدد الأكبر من المقاعد في كركوك، بينما الحزب الديمقراطي لديه مقعدان فقط في مجلس المحافظة لكنه يطالب بمنصب المحافظ الذي يفترض أن يكون من نصيب الحزب الحاصل على أكبر عدد من المقاعد".

وأضاف "هناك توجيهات إقليمية تدفع الحزب الديمقراطي لمحاولة إبعاد الاتحاد الوطني عن المعادلة". وعزا هيو محمد القبادي في حزب الاتحاد من جهته الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في السليمانية إلى ما سماه سياسة الحصار التي تتبعها أربيل معقل الحزب الديمقراطي ضدها. وذكر في تصريحات صحفية أن "السليمانية تشكو من أزمة مالية باتت تشكل خطراً كبيراً على معيشة المواطنين".

من انقرة بالتعاون مع حزب العمال وإيواء عناصره في مناطق نفوذه بالاقليم. ويحظى الحزب عادة بدعم القوى الشيوعية الرئيسية في الحكومة الاتحادية، لكن الأخيرة أصبحت أميل إلى التعاون مع تركيا ضد حزب العمال وذلك لحماية لشراكة اقتصادية متنامية مع الجانب التركي.

غياث سورجي
توجيهات إقليمية لأربيل بإخراج الاتحاد الوطني من المعادلة

أما محلبا فيواجه حزب الاتحاد أوضاعاً اجتماعية صعبة في مناطق نفوذه بالسليمانية بدأت تغير تلمل الشارع ضد الحزب وطريقه إدارته لتلك المناطق. وترى قيادات حزب الاتحاد الوطني في مساعي الحزب الديمقراطي للحصول على منصب محافظ كركوك استفزازاً لها وتعدياً على حق أصيل لحزبها باعتباره صاحب العدد الأكبر من مقاعد مجلس المحافظة.

الاتحادية مدى نفوذ الرجل وأهمية موقعه في تحالف إدارة الدولة المساهم في تشكيل الحكومة العراقية بقيادة محمد شياع السوداني. وتمتد شبكة علاقات الحزب الديمقراطي إلى خارج البلاد، وإلى تركيا تحديداً التي نجح في جعل نفسه شريكاً لها ليس فقط في مجال الاقتصاد ولكن أيضاً في مجال الأمن بما يقدمه لها من خدمات في مواجهة حزب العمال الكردستاني المتمركز في عدد من أنحاء إقليم كردستان العراق لاسيما في مناطق نفوذ الحزب مثل محافظة دهوك حيث يجري الجيش التركي في الوقت الحالي عملية عسكرية واسعة النطاق ضد مسلحي حزب العمال بمباركة من قيادات الحزب الديمقراطي ويتعاون من الأجهزة الأمنية والعسكرية الخاضعة لإمرتهم. كما حقق الحزب الديمقراطي اختراقاً مشهوداً في تحسين علاقته بإيران التي لم تكن تعتبره من أصدقائها في العراق وتتهمه بالتعاون مع أعدائها وافتتح مناطق نفوذه للنشاط الانتخابي لهؤلاء الأعداء ضدها. وعلى الطرف المقابل لا يبدو حزب الاتحاد الوطني في أحسن أحواله وهو يواجه ضغوطاً تركية كبيرة واتهامات

القانون بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي تمكن أخيراً من الحصول على منصب المحافظ. وجعل إغلاق ملف حكومة ديالى من وإغلاق ملف حكومة كركوك أمراً محتملاً تطالب به السلطات الاتحادية وتدفع الأطراف المتنافسة باتجاهه بعد أن استعصى الأمر طيلة أكثر من ثمانية أشهر مضت على إجراء انتخابات مجالس المحافظات في العراق. ويات الحزب الديمقراطي يظهر طموحاً جدياً للحصول على منصب المحافظ في كركوك معولاً على قدرته على تشكيل التحالفات وعقد الصفقات على الرغم من أن ميزان القوة الانتخابية في المحافظة مال إلى مصلحة غريمه الاتحاد ومنحه خمسة مقاعد في مجلس المحافظة في مقابل مقعدين فقط لحزب آل بارزاني. ويرى الحزب الديمقراطي أنه أصبح في موقع قوة إزاء غريمه الاتحاد الوطني بعد أن استعاد توازنه وجدد تحالفات داخل العراق وخارجه. وكشفت زيارة قام به رئيس الحزب مسعود بارزاني مؤخراً إلى بغداد وأجرى خلالها لقاءات موسعة مع أبرز الفاعلين السياسيين في السلطة

كركوك (العراق) - تحول التنافس على المناصب القيادية في الحكومة المحلية لمحافظة كركوك بشمال العراق إلى اختبار قوة بين الحزبين الرئيسيين والغريمين السياسيين في إقليم كردستان العراق، الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة



شركاء بحكم الضرورة

تغير الحكومات لا يؤثر على سياسة بريطانيا الثابتة تجاه المغرب

حكومة حزب العمال: ملتزمون باتفاقية الشراكة مع الرباط بما يشمل الصحراء



حكومة ستارمر تشدد على قانونية الأنشطة التجارية في الصحراء المغربية

أبريل 2007 يعد أساسا للمفاوضات ورؤية للرءاء المشترك بمنطقة شمال أفريقيا ككل". وتنتظر المملكة المتحدة إلى المغرب كشريك اقتصادي إقليمي، خصوصا بعد انفصالها عن شركائها الأوروبيين قبل حوالي أربع سنوات أو ما يعرف بـ"بريكست"، لهذا أشار تقرير المعهد البريطاني، إلى "الالتزام المغربي بتنمية المنطقة عبر عقود من الاستثمارات الكبيرة وبنية تحتية واسعة النطاق للاقتصاد والاتصالات، وخلق آلاف فرص الشغل، ذلك أن الأقاليم الجنوبية من أكثر المناطق المغربية تطورا، وهو الأمر الذي بينته نسبة مشاركة مواطني هذه المنطقة في الانتخابات الوطنية الأخيرة التي تجاوزت 66 في المئة".

وشدد النواب وأعضاء مجلس اللوردات، على أن مبادرة الحكم الذاتي التي طرحها المغرب للصحراء، بالإضافة إلى كونها المسار "الأكثر براغماتية"، فإنها "تحتزم التقاليد المحلية والتطلعات الديمقراطية، وتوفر حلا قابلا للتطبيق لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين". وفي سياق المؤتمرات الداعمة لسيادة المغرب على صحرائه داخل بريطانيا، أكد تقرير حديث للمعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن على ضرورة توجيه المملكة المتحدة من أجل منح دعمها الكامل للخطة المغربية للحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية، موضحا أن "مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في

ويرى مراقبون أن قرار المحكمة البريطانية يحظى بأهمية قصوى، قضائية وسياسية إذ يعد أي مزاعم لبوليساريو بالتمثيلية والصفة والمصلحة، ويمتد أثر تنفيذ الحكم والقرار الصادر عن المحكمة إلى السياسة الخارجية لبريطانيا، لأنه أصبح عنوانا للحقيقة. وتماشيا مع دعم حلفاء المملكة المتحدة الرئيسيين للخطة المغربية للحكم الذاتي، رفع 30 نائبا بريطانيا من حزبي العمال والمحافظة رسالة إلى ديفيد كامرون، وزير الخارجية السابق، في مايو الماضي، يطالبون فيها المملكة المتحدة بـ"تقديم دعم استباقي لمخطط الحكم الذاتي المغربي في الصحراء، رسميا ودون تأخير" باعتباره "الحل الوحيد" للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

المغربي، أن المملكة المتحدة تتطلع إلى "بناء شراكة عصرية وذات منفعة متبادلة مع المملكة المغربية. وسبق واتخذت بريطانيا موقفا إيجابيا تجاه قضية الصحراء المغربية، بإصدار محكمة الاستئناف بلندن قرارا في مايو 2022 يقضي برفض طلب استئناف تقدمت به منظمات غير حكومية داعمة لجهة بوليساريو من أجل إبطال اتفاق الشراكة الذي يربط المغرب ببريطانيا بتاريخ الثلاثين من ديسمبر من عام 2020. وأبدت بريطانيا رغبتها في الاستثمار بالأقاليم الجنوبية للمملكة، وكان آخرها إعلان شركة "أوبلين" البريطانية عزمها على الاستثمار في مشروع لإنتاج الهيدروجين بمدينة الداخلة، الحاضرة الجنوبية لأقاليم الصحراء المغربية.

يعكس موقف حكومة حزب العمال أن سياسة بريطانيا حيال المغرب ثابتة لا تتأثر بتبديل الحكومات، وأن هناك التزاما بريطانيا بالمضي قدما في تطوير الشراكة القائمة بينهما، بالنظر إلى أهمية المغرب وثقله في منطقة شمال أفريقيا.

محمد ماموني العلوي

ويعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى كبير ستارمر، بمناسبة تعيينه وزيرا أول للمملكة المتحدة، مؤكدا أنها "مناسبة سانحة، لأعبر لمعاليتكم عن مدى ارتياحي للمستوى المتميز لعلاقات الصداقة المتينة والتعاون الوثيق التي تربط بين المملكتين المغربية والبريطانية، مؤكدا لكم حرصي القوي على العمل سويا معكم من أجل المضي قدما في ترسيخ هذه الروابط العريقة، بما يضيف ديناميكية جديدة على شراكتنا الاستراتيجية الواعدة، ويعزز نهج التشاور الفعال والتنسيق البناء بين بلدينا إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك".

وأكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي عقب محادثة هاتفية مع نظيره المغربي ناصر بوريطة في 5 أغسطس الجاري أن "العلاقات بين المملكة المتحدة والمغرب تمتد لأكثر من 800 عام وتواصل تعزيزها. وقد ناقشنا قضايا الأمن والأزدهار الإقليميين، التي أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى".

وأوضحت شريفة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، أن ديناميكية الدبلوماسية المغربية لعبت دورا مهما وبارزا في التطور الذي تعرفه قضية الصحراء المغربية، معتبرة أن الخطة التنموية التي انتهجها المغرب في الأقاليم الجنوبية حققت فقرة اقتصادية وتجارية أضحت قبلة استثمارية لعدد من الدول منها بريطانيا التي تتشعب بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب.

ولفتت لموير في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الاعتراف البريطاني بمغربية الصحراء مسألة وقت، معددة جملة من المؤشرات من أهمها مبادرة النواب البريطانيين الأخيرة التي أكدوا فيها على ضرورة اتخاذ الحكومة موقفا أكثر فاعلية وداعما لمقترح الحكم الذاتي خصوصا مع اتساع قاعدة الدعم الدولي لهذا المقترح، آخرها الاعتراف الفرنسي. وفي يناير الماضي أكد مبعوث الحكومة البريطانية لقمة الاستثمار البريطانية - الأفريقية 2024، المستير ماكفيل، أثناء لقائه مع وزير الخارجية

الرباط - أكدت الحكومة البريطانية الجديدة، تمسكها باتفاقية الشراكة مع المغرب التي تشمل الصحراء، بعدما استفسر النائب بن ليك عما إذا كان "وزير الدولة للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية قد أجرى مؤخرا محادثات مع نظيره المغربي بشأن التجارة في الموارد الطبيعية القادمة من الصحراء".

ويعكس الموقف البريطاني إيمانا بمقاربة المغرب التي تتبنى على خطة تنموية تستهدف النهوض بالأقاليم الجنوبية، وأيضا قناعة بأن مبادرة الحكم الذاتي تبقى الحل الوحيد والواقعي لحل قضية الصحراء المغربية.

وقالت حكومة حزب العمال التي يقودها كبير ستارمر، "لا نعتبر الأنشطة التجارية في الصحراء غير قانونية". وأوضحت الحكومة أن المملكة المتحدة ستواصل دعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والعمل الذي يقوم به ستيفان دي ميستورا كمبعوث شخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، وأنها ستعزز من المشاركة البناءة في العملية السياسية.



شريفة لموير

الاعتراف البريطاني بمغربية الصحراء مسألة وقت

وتبنت الحكومة الحالية موقفا مماثلا لموقف الحكومة المحافظة السابقة برئاسة ريشي سوناك في أبريل 2024، وذلك ردا على السؤال الكتاني الذي طرحه النائب العمالي لويد راسل-مويل، برفضها مقترح إنشاء مجلس أمني لمراقبة الموارد الطبيعية في الصحراء. ويرى مراقبون أن بريطانيا لديها سياسة ثابتة تجاه المغرب، بغض النظر عن تبديل الحكومات، حيث تشكل العلاقة مع المملكة المغربية أهمية إستراتيجية لدى المنظومة الغربية في منطقة شمال أفريقيا.

اللجنة القانونية لـ«الأعلى للدولة» في ليبيا تحسم الجدل: المشري رئيسا للمجلس

ويستدرك هؤلاء بالقول إن صمت تكالة قد يكون بعد اتفاق جرى خلف الكواليس شمل أيضا الليبية. وكانت مصادر تحدثت عن تدخل جهات قريبة من حكومة الوحدة خلال عملية الانتخابات لحسم المسألة لصالح تكالة.

وفي السادس من أغسطس 2023، وخلال جلسة رسمية عقدها المجلس الأعلى للدولة ترشح الأعضاء المشري، وتكالة، ونعيمة الحامي، وناجي مختار، لرئاسة المجلس.

وبعد عدم تحصل أي من المرشحين على 66 صوتا للفوز، أجريت جولة ثانية للانتخابات فاز فيها تكالة بحصوله على 67 صوتا بينما، كان 62 صوتا من نصيب منافسه المشري الذي غادر بذلك رئاسة المجلس منذ انتخابه للمرة الأولى في الرابع من أبريل 2018 قبل العودة إليها الأسبوع الحالي مجددا.

وحاليا توجد في ليبيا حكومتان، إحداهما معترف بها من الأمم المتحدة، وهي حكومة الليبية، ومقرها العاصمة طرابلس وتدير منها غرب البلاد بالكامل، أما الثانية فهي حكومة أسامة حماد، وكلفها مجلس النواب، ومقرها بمدينة بنغازي، وتدير شرق البلاد بالكامل ومن في الجنوب.

وهذا الوضع عمق أزمة سياسية يامل الليبيون في حلها عبر انتخابات رئاسية وبرلمانية تحول دون إجرائها خلافات بشأن قوانينها والجهة التنفيذية التي ستشرف عليها.

تدخلات لحل الملف ضمن نطاق اللجنة القانونية للمجلس. وقد تستند تلك التدخلات على أن عدم حل الخلاف على الرئاسة سريعا من شأنه أن يدعم الرؤية القائلة بضرورة إنهاء احتكار مجلسي النواب والأعلى للدولة لإدارة العملية السياسية، خصوصا وأن الطرفين لم يظهر أي تعاط جدي، وهما يماطلان لإبقاء الوضع على ما هو عليه.

اللجنة القانونية تؤكد أن الورقة المختلف عليها هي ورقة ملغاة لا يعتد بها في احتساب أصوات الناخبين البالغ 139 صوتا

والمجلس الأعلى للدولة هو هيئة استشارية، ويشترك مع مجلس النواب في عدة صلاحيات، من بينها اختيار رئيس الحكومة وتقديم الملاحظات على الميزانية المقترحة واختيار المناصب السيادية. ويرى مراقبون أن المتضرر الوحيد حاليا من حسم ملف رئاسة المجلس الأعلى للدولة هو رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي اتسمت علاقته بالمشري في الفترة الأخيرة بالتوتر، حيث إن الأخير يدعم خيار تشكيل حكومة وحدة جديدة.

والتظلم جاء عقب جدل وقع بجلسة الثلاثاء الماضي والمخصصة لانتخاب رئيس للمجلس، وهو المنصب الذي تجري انتخابات داخلية بين الأعضاء لشغله كل عام وفق اللائحة الداخلية للمجلس.

وتمثل الجدل في وجود ورقة انتخابية خلال جولة إعادة كتب عليها اسم المرشح محمد تكالة "من الخلف"، وهو ما يعد مخالفا وفق قانون انتخاب رئيس المجلس، وفق تصريحات سابقة لأعضاء بالمجلس.

في حين أعلن المرشح تكالة في بيان مصور الثلاثاء إحالة الأمر إلى القضاء، قال المشري في مؤتمر صحفي في اليوم ذاته إن اللجنة القانونية بالمجلس هي المختصة قانونا بالنظر في مثل هذه الأمور.

وفي ردها القانوني الصادر الخميس، أكدت اللجنة القانونية أنها اجتمعت "بمنصب مكتمل ورات أن الورقة المختلف عليها هي ورقة ملغاة لا يعتد بها في احتساب أصوات الناخبين البالغ 139 صوتا".

وأضافت "وعليه يكون توزيع الأصوات على النحو التالي: 68 صوتا للمرشح محمد تكالة مقابل 69 صوتا للمرشح خالد المشري إضافة إلى عدد 2 ورقة غير محسوبة"، وذلك يعني أن المشري هو الرئيس لمجلس الدولة. وحتى الجمعة، لم يعقب تكالة على بيان اللجنة القانونية بالقول أو الرفض، ما يشي بإمكانية حصول

وقالت اللجنة "لتقينا تظلمنا من عضو المجلس خالد المشري، لإبداء الرأي القانوني حول ورقة الاقتراع المختلف عليها في انتخابات رئاسة المجلس من حيث احتسابها أو إلغائها".

جاء ذلك في بيان للجنة القانونية بالمجلس الأعلى للدولة، نشر مساء الخميس عبر الصفحة الرسمية للمجلس، بعد جدل قانوني واعتراض على صحة ورقة اقتراع بانتخابات رئاسة المجلس التي جرت الثلاثاء.

طرابلس - أقرت اللجنة القانونية بالمجلس الأعلى للدولة الليبي بتصدر المرشح خالد المشري على منافسه الرئيس الحالي محمد تكالة بـ69 صوتا مقابل 68، في انتخابات رئاسة المجلس التي جرت قبل يومين، وأثارت جدلا.



تكالة يلتزم بالصمت.. فهل من اتفاق خلف الكواليس

الكويت تلوح بالعقوبات: حدود الإعلام واضحة ولا نقبل المساس بالكرامات

وأفاد الوكيل المساعد لقطاع الصحافة والنشر والمطبوعات في وزارة الإعلام بأن قطاع الصحافة والمطبوعات والنشر قام بسحب ترخيص 68 وسيلة إعلامية منذ عام 2016، وذلك تطبيقاً للقوانين المنظمة. وأكد أن محاسبة الحسابات الشخصية للشاهير لا تتبع وزارة الإعلام، بل تتبع جهات أخرى، لافتاً إلى أن "قانون الإعلام الموحد يعتبر قانوناً حضارياً وهناك شراكة كاملة مع الجهات المعنية".

وذكر أن التوجيهات تطلب تطبيق القانون حيال الوسائل الإعلامية على مسطرة واحدة دون ظلم أحد، ومن يخالف القانون يحاسب، وهناك صفح ووسائل إعلام وقنوات تمت إحالتها إلى النيابة العامة دون تمييز، معقياً "نحن ننظر إلى المحتوى دون تضليل المتابع". وتابع السبيعي "لا نملك الشركات والتطبيقات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن علينا تنظيم هذه الوسائل ليس بوضع قيود، ولكن بوضع حدود وفق القانون والمخاطر التي يتطلب من كل أصحاب الوسائل الإعلامية العمل من خلالها". لافتاً إلى أنهم تواصلوا مع شركات الإنتاج الفني بهذا الخصوص.

يذكر أن الكويت بصدد تشريع قانون جديد لتنظيم الإعلام بعد إدخال تعديلات إفر الضجة التي أثيرت حول النسخة الأولى من المسودة، وأكد وزير الإعلام عبدالرحمن المطيري أن القانون الجديد سيكون توافقياً وادعماً للمزيد من الحريات المسؤولة.



لافي السبيعي
طريقة العرض
والمعالجة في
المسلسلات مهمة

وقال خلال مناقشة مسودة القانون الجديد إن في القانون الجديد 3 محظورات فقط أولها المساس بالذات الإلهية، وثانها الذات الأميرية، ثم قلب نظام الحكم، كاشفاً أنه سيتم استحداث لجنة، تشمل فيها جميع جهات الدولة، لمناقشة المخالفات الإعلامية قبل إحالتها إلى النيابة والقضاء.

وأضاف أن مسودة القانون تشتمل على 9 فصول و104 مواد، مبرها عن ترحيب الوزارة بتلقي ملاحظات واقتراحات المعنيين وأهل الاختصاص بشأن هذه المسودة، على موقعها الإلكتروني.

وعن عقوبات المحظورات الثلاثة أكد أن عقوبة المساس بالذات الإلهية والقرآن الكريم والرسول والصحابة وأهل البيت موجودة في قوانين المرئي والمسومع والمطبوعات والنشر الإلكتروني، لافتاً إلى أن نص المسودة هو نفس القديم، مع إلغاء عبارة "عدم الإخلال بأي عقوبة أشد مع قانون آخر".

وفي المحظور الخاص بالتعرض لشخص الأمير الغت المسودة الحالية معاقبة رئيس التحرير، مع قصر العقوبة على المخالف. وبشأن جريمة التحريض على قلب نظام الحكم، لفت المطيري إلى أن المسودة تقصر عقوبتها على المخالف، دون الوسيلة الإعلامية، موضحاً أن ما سوى هذه المحظورات إنما هي مخالفات، ومن سيعاقب هو المخالف فقط لا الوسيلة الإعلامية.

وفيما يتعلق بـ "التحريض على خدش الحياء العام أو التحريض على ارتكاب أفعال الفسق والفجور"، وهذه مبادرة من وزارة الإعلام، ستكون العقوبة الجديدة هي "المعاقبة بغرامة لا تقل عن 3 آلاف دينار ولا تزيد على 10 آلاف دينار"، وهي تقع على المخالف مباشرة.



ارتقاء بالذات العامة

الكويت - عدد لافي السبيعي، الوكيل المساعد لقطاع الصحافة والنشر والمطبوعات في وزارة الإعلام الكويتية، جملة من المخاطر لوسائل الإعلام التي لا تلتزم بالقانون وقيم المجتمع المحافظ، منوهاً إلى المسلسلات التي أثارت ضجة كبيرة في البلاد مؤخراً، ومشهداً على أن "هناك حدوداً واضحة لاستخدام وسائل الإعلام، البعض لا يستوعب ما هي الحرية، والتي لا تقبل المساس بكرامات الناس".

وأكد السبيعي في لقاء تلفزيوني عبر برنامج "35" أن الوزارة ليس لديها خلاف مع إثارة الجدل في المسلسلات، واستطرد أن "طريقة العرض والمعالجة في المسلسلات مهمة بالنسبة إلينا، بحيث لا يتم الإساءة للمجتمع والأسرة الكويتية وذكر مناطق البلاد ولن نقبل بذلك أبداً".

وكانت وزارة الإعلام قد ذكرت في مارس الماضي أنها باشرت اتخاذ إجراءات، لم تفصح عنها، تجاه ما أسمته "المسلسل الرمضاني المسيء للمجتمع الكويتي"، مؤكدة رفضها التماس لأي أعمال فنية تتضمن إساءة لدولة الكويت أو تمثيل مساساً بأخلاقيات المجتمع الكويتي، وذلك بعد حملة انتقادات للمسلسل الرمضاني "زوجة واحدة لا تكفي".

وقال السبيعي أنذاك إنه تم وقف كل من شارك في أي عمل فني يسئ للمجتمع الكويتي عن المشاركة في أي أعمال فنية يتم تصويرها داخل الكويت، أو أعمال مسرحية تعرض في الكويت، وشدد في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية على حرص وزارة الإعلام على تطبيق القوانين والنظم واللوائح بمسطرة واحدة على الجميع دون تمييز، لافتاً إلى أن دور الوزارة هو الحفاظ على قيم وتقاليد المجتمع الكويتي وإبراز صورته الحقيقية وتمسكه بالقيم والأخلاق التي جبل عليها أهل الكويت منذ القدم، كما تعمل وزارة الإعلام بكل احترافية وجهد للحفاظ والارتقاء بالذات العامة.

وأضاف "لن نسمح لمن يشارك في أعمال فنية خارج دولة الكويت فيها إساءة للمجتمع الكويتي بأن يقوم بتقديم أعمال فنية داخل الكويت".

غير أن المحظورات في الإعلام الكويتي لا تتعلق فقط بالمسلسلات، إن آثار السبيعي العديد من النقاط التي تتعلق بتنظيم القطاع فيما يبدو أن المتابعة ومحاسبة المخالفين تتم في قطاعات عديدة وليست فقط التي ضمن اختصاص الوزارة.

وتناول السبيعي خطورة تسليم أصحاب الوسائل الإعلامية الإلكترونية تراخيصهم الممنوحة من الوزارة لأشخاص آخرين لإدارة المحتوى دون إشرافهم ومتابعتهم. وشدد على أن الوزارة لن تخلي المسؤولية عن المدير المسؤول في حال نشر أخبار غير صحيحة وستطبق عليه الإجراءات القانونية كاملة.

وأشار إلى أن وسائل الإعلام تعد أخطر من أي وسيلة أخرى، مؤكداً أنه تواصل مع بعض المديرين المسؤولين عن الوسيلة الإعلامية الإلكترونية بعد نشرهم بعض الأخبار، معقياً "استغربت من أنهم لا يعلمون عن النشر". وتبلغ عدد التراخيص الممنوحة للوسائل المرئية والمسموعة 11 ترخيصاً، فيما تبلغ في قطاع الصحافة 118 تراخيصاً لمجلات دورية وموسمية ويومية وإعلانية، في حين بلغ عدد التراخيص في الوسائل الإعلامية الإلكترونية نحو 460 ترخيصاً، وقال السبيعي "على الرغم من كثرتها لكن القانون لا يمنع".

برنامج سياسي عراقي يتصدر الترنند بالشجار والتعدي اللفظي بين الضيوف

فوضى إعلامية تتغذى على النزاعات الطائفية بالعراق في غياب المساءلة



«أجندات» لتحقيق أهداف

وقال آخر:
@almuswia24
#مقداد الحميدان ينفعل على غيب التميمي: احترم نفسك وتنادي وإذا «العقال» لا أسمح لك بأن تهين هيئة الإعلام والاتصالات صارت مهزلة برئاسة علي المؤيد.

وتعمل المؤسسات الإعلامية التي أسستها الأحزاب وتكونت بناءً على أفكار مذهبية أو طائفية على محاولة استغلال تأثير الإعلام على المجتمع لفرض الأفكار والتوجهات التي تريدها تلك الجهات: إن يعمل بعضها كتيار مضاد لقضايا الحقوق والحريات.

ويرى الصحفي والأكاديمي مسلم عباس أنه لا يمكن لأحد أن يمول مشروعاً إعلامياً من دون أن تكون له أهداف محددة، بعضها نبيل وبعضها الآخر لأغراض سياسية وربما شخصية ضيقة، أما النموذج الثاني أي النموذج السياسي وهو السائد في العراق فالمعلومات والحقائق لا تنتشر مجردة، بل تنتشر لتحقيق أهداف سياسية تخدم ممول المؤسسة الإعلامية: «لا إعلام في سبيل الله».

ويدرك مالكو الفضائيات، وهم من السياسيين أو رجال الأعمال الذين لديهم مصالح سياسية، أن قنواتهم التلفزيونية لن تؤثر في الجمهور من دون وجود مقدمي برامج بارزين، وهم عادة من أصحاب الترنند. واستخدم بعض مقدمي البرامج في الصراعات السياسية وصاروا أحد أبرز وجوه الصراع الذي يتكشف للجمهور بمجرد انتقال مقدم برامج من فضائية إلى أخرى، ويدفع مالكو القنوات مبالغ مالية كبيرة للوجوه البارزة التي يريدون انتقالها إلى مؤسساتهم.

وبنتيجة لذلك انحرفت الصحافة ووسائل الإعلام عن أخلاقياتها وابتدت أسيرة لجهات منفذة حتى أصبحت وكأنها أجنحة سياسية للأحزاب والتيارات المهيمنة في العراق، واستخدمت بكثرة في حروب إعلامية تشعل الصراع من حين إلى آخر.

وترى إرادة الجبوري، الأستاذة في كلية الإعلام بجامعة بغداد، أنه لا توجد في العراق صناعة إعلامية رغم وجود مشاريع إعلامية صغيرة لكنها بسيطة تحاول ممارسة دورها، وبعيداً عن الإعلام الحكومي أو الرسمي يوجد ما يسمى بالإعلام الأهلي الذي يعود إلى تجار ومستثمرين وقد يكونون «أجندات» لتحقيق أهداف معينة بغض النظر عن نوعها، وقد يعود إلى الأحزاب المهيمنة على السلطة في العراق وهي معروفة بمسماياتها القومية والمذهبية ولكن أغلبيتها دينية وقومية وتستثمر في مجال الدين والمذهب ولديها مقرات وقنوات وصحف وإذاعات ومواقع إلكترونية و«جيوش إلكترونية».

وتحتمس آخرون لمهاجمة الضيف الثاني:
@Aikharaji_75
#غيب التميمي
إمانة اللواتي جمعة العطاوي ومحور المانعة في برنامج تلفزيوني دون أن يرد.

بدوره علق غيب التميمي الذي كان طرفاً في الحوار ضمن البرنامج بأن استضافته كانت السبب في تصدع البرنامج الترنند وأنه تم استفزازه لهذه الغاية، وكتب في تغريدته على حسابه في إكس:

@Ghaith19919
#صار فترة يطالعون بالتلفزيون ومحد يتابعهم لذلك اتفقوا يجيبون طاري غيب حتى يصيروا ترند وكان لهم ما أرادوا (منذ مدة لا يتابعهم أي أحد على التلفزيون لذلك اتفقوا على الإتيان بغيب حتى يصيروا ترند، وكان لهم ما أرادوا).

وزهد الكثير من الناشطين إلى حد رثاء الإعلام العراقي الذي أصبح ساحة للمعارك السياسية دون هدف فيما يغيب المحتوى الجاد الذي يحترم عقل المشاهد.

وقد قال أحدهم:
@hilalAlabidi
#الإعلام والتلفزيون في القنوات العراقية أصبحا بمثابة صراخ وتهريج وضجيج وشجار وتهديد، غادرت القنوات العراقية غير أسف إلى الإعلام والمحطات العربية، فرغم الخلاف بين الرأي والرأي الآخر إلا أننا لا نجد التسقيط والتهميد والوعيد! #مقدادالحميدان #غيب التميمي.

أصبحت الكثير من البرامج السياسية على الفضائيات العراقية تعتمد أسلوب الإثارة لاستقطاب الجمهور وتصدر الترنند من خلال الشجار والعراك بين الضيوف وتدخل مقدم البرنامج بطريقة استعراضية في الجدل، الأمر الذي رسخ الفوضى الإعلامية المنتشرة بالاستفادة من تبعية القنوات الفضائية لأحزاب وسياسيين متفذين.

ويضيف:
@A_ALYassir
#إن لم يتجرع خامني كأس السم ويقبل بسلام غير مشروط مع إسرائيل.. فسيتهدى النظام الإيراني ومعه كل محور المقاومة!

وعلق آخر مهاجماً أحد ضيوف البرنامج:

@Youss_ef_8
#مقداد الحميدان ينفعل على غيب التميمي: احترم نفسك وتنادي وإذا «العقال» والله عاش صوتك يا مقداد هذا نكرة يستحق هكذا إهانة وأكثر، العقال يشوه تاريخه ولو أن تاريخه هو وسخ #العراق #بغداد

ولخص أحدهم المعركة الكلامية التي حدثت في البرنامج قائلاً:

@MujtahidKURD
#مختصر ما حدث: قام جمعة العطاوي بالتجاوز على زوجة الشيخ غيب ولم يستطع مقدم البرنامج إيقاف تجاوزات العطاوي. ولكن المقدم مقداد حميدان اعترض على ضحكة للشيخ غيب عند سؤاله عن السياسة العراقية؟ فاعترض التميمي على فشل المقدم في ضبط تجاوزات العطاوي. وانفض حميدان بتحريض العطاوي.

الكاظمي يقاضي صحافياً بسبب منشور ناقد

بغداد - تشهد مواقع التواصل الاجتماعي في العراق حملة تضامن واسعة مع الكاتب والصحافي قيس حسن، بعد الدعوى القضائية التي رفعها مصطفى الكاظمي ضده، واستنكر ناشطون سياسة تكميم الأفواه، وأكدوا أن حرية الصحافة وحرية التعبير كفلهما الدستور العراقي.

وطالبت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحافيين بإبطال دعوى رئيس الحكومة العراقية السابق مصطفى الكاظمي، ضد الصحافي قيس حسن، مبيّنة أنها تتقاطع مع حرية الصحافة والتعبير.

وفي بيان نشره رئيس الجمعية إبراهيم السراج، الجمعة، أشار إلى أن الصحافي قيس حسن «مارس حقه الدستوري في التعبير عن وجهة نظره عبر صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي».

وشدد على أن مجلس القضاء الأعلى «مطالب بإيقاف الإجراءات القانونية

في الدعوى المذكورة»، باعتبار المنشور «يمثل انتكاسة لحرية الصحافة وحرية التعبير». وقالت الجمعية «لم نجد في أصل المنشور ما يشير إلى السب أو القذف»، مضيفاً أن «أصل المنشور هو كلام موضوعي ويمثل وجهة نظر».

وكشف الروائي والصحافي حسن أن الكاظمي أقام دعوى قضائية بحق، يتهمه فيها بالإساءة والتشهير به على خلفية منشور نشره عنه وعن رؤوس الطلقة السياسية منذ 2003 وقصد بهم رؤساء الوزراء.

وأضاف حسن أن الكاظمي «يطلب بتعويض مالي قدره 250 مليون دينار، أي ربع مليار، بسبب الضرر المادي والمعنوي الذي سببته له كلماته كما ذكر في دعوته».

وقال حسن لوكالة «شفق نيوز»: «قسمت بنشر بوست يوم 30 يونيو الماضي، وذكرت فيه الكاظمي وعادل عبدالمهدي بالاسم ورؤساء الوزراء البقية».

بغداد - أصبحت إثارة الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي هدفاً للبرامج السياسية في الفضائيات العراقية، كنوع من الدعاية الإعلامية واستقطاب الجمهور، عبر تبادل الاتهامات والصراخ والشتم، ليتحول البرنامج خلال ساعات إلى حديث المنصات الاجتماعية العراقية ومادة للجدل السياسي بين المتابعين، كما حدث في برنامج الميدان للإعلامي مقداد الحميدان على قناة الرشيد.

واستضاف الحميدان جمعة العطاوي رئيس مركز أفق للدراسات في العراق، وغيب التميمي رئيس مشروع المواطنة في لندن، اللذين دخلا في جدال تحول سريعاً إلى صراخ وتبادل للاتهامات ما لبث أن اشترك فيه مقدم البرنامج بعد محاولته تهدئة الضيفين ومنع الإساءة بينهما.

وظهر أن أسلوب الإثارة والتهويل الذي تتبعه بعض برامج الحوار السياسي يتسبب في قدر عالٍ من الضجة وتصدر المنصات الاجتماعية، خصوصاً أن الموضوعات المطروحة للنقاش تستضاف إليها شخصيات معروفة بتطرف طروحاتها، وهو ما يجعل الجمهور يشترك في الجدل حولها، وجاء في تعليق حول ما دار في برنامج الميدان:

@A_ALYassir
#غيب التميمي يفتح النار: خامني وحرس الثورة منذ 40 عاماً يقولون سنمحي إسرائيل في ثلاث دقائق. لكن عملياً إسرائيل «طحنتهم»!

ما هي دوافع عسكرية الاستجابة الموريتانية لأزمات الحدود مع مالي

ومدينة نواذيبو الساحلية المهمة، فضلا عن تغطية المناطق الجنوبية وصولاً إلى منطقة كويني القريبة من الحدود مع مالي. وحظيت مناورة قوات الدر ك باهتمام كبير من خلال مشاركة وزير الدفاع فضلا عن القيادات العسكرية ممثلة في قائد أركان الحرس الوطني وقائد أركان الدر ك الوطني.

وبالتوازي مع هذه المناورات المتتابعة، أعلنت الرئاسة الموريتانية، في بيان للمكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية، أن القوات المسلحة الموريتانية باتت تمتلك للمرة الأولى مسيرات تمكّنها من التوافق مع متطلبات التطور في مجال التسليح، وذلك بعد زيارة الرئيس الغزواني لقاعدة عسكرية لتفقد التطور في مجال التسليح والاستعداد العسكري. ولم يعلن البيان عن أي تفاصيل تتعلق بهذه المسيرات الموريتانية من حيث النوع والعدد والمصدر.

دوافع متعددة

تعددت العوامل التي دفعت موريتانيا إلى تبني المقاربة العسكرية في الاستجابة للموجة الأخيرة من الاضطرابات في مناطق حدودها مع مالي، إذ شملت هذه العوامل متغيرات تتعلق بتحالفات موريتانيا العسكرية مع القوى الدولية، فضلا عن تطورات سياق التسليح الإقليمي، وأخيرا تغيير التوجهات الإستراتيجية للسياسة الخارجية الموريتانية.

ومنذ دعوة موريتانيا للمشاركة في قصة حلف شمال الأطلسي "الناتو" في يونيو 2022، أخذت العلاقة بين الجانبين في التطور على نحو متسارع. فمع تتابع سقوط الحكومات الحليفة في منطقة الساحل الأفريقي، وتزايد مؤشرات الحضور العسكري الروسي في هذه المنطقة، تحولت موريتانيا إلى شريك رئيسي فرضت الضرورة على حلف الناتو تطوير العلاقات معه بخطوات متسارعة. فقد أقرت قمة الحلف في عام 2022 تقديم حزمة مساعدات أمنية ودفاعية لنواكشوط تستهدف بناء وتحسين القدرات للتصدي للتهديدات الأمنية المتعددة.

ولا يمكن بأي حال إغفال تغيير معادلات الحضور الدولي في دول الساحل كعامل مفسر للعلاقات المتنامية بين الناتو وموريتانيا، والتي باتت تشكل نقطة تركيز رئيسية للحلف في هذه المنطقة بعد اتجاه كل من مالي ثم بوركينا فاسو والنيجر تباعا للحلف مع روسيا، وهو الوضع الذي جعل من العلاقة مع موريتانيا ركنا رئيسيا لإستراتيجية الناتو للحفاظ على قدرته على التفاعل مع المستجدات الأمنية والعسكرية في هذا الإقليم المضطرب.

وتشهد العلاقات بين موريتانيا والصين تطورات مهمة في الأعوام الأخيرة، فقد التقى الرئيس الغزواني نظيره الصيني شي جينبنغ، خلال مشاركتهما في القمة الصينية - العربية التي عُقدت بالرياض في ديسمبر 2022، قبل أن يزور الرئيس الموريتاني بكين في يوليو 2023. ووقع البلدان اتفاقية للتعاون في مجالات الزراعة والمصايد والطاقة الخضراء، مع إدماج موريتانيا في البرنامج الصيني لتخفيف الديون المستحقة لبكين لدى عدد من الدول الأفريقية.

وعلى الرغم من أن موريتانيا لم تدع أي صور مسيرات جديدة التي أعلنت عنها مؤخرا، فقد رجّحت العديد من المصادر أنها صينية الصنع، وهو ما يأتي في إطار التقارب المتنامي بين البلدين.

القوات المسلحة المالية مع عناصر فاغر الروسية الداعمة، مما دفع مالي إلى محاولة احتواء الأزمة عبر اتصال من جانب الرئيس الانتقالي أسيمي غويتا بالرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، وإرسال وفد موسع شمل وزير الدفاع والخارجية لنواكشوط.

ومثلت أزمة أبريل 2024 نقطة تحول فارقة في مسار العلاقات الثنائية بين موريتانيا ومالي، إذ أطلقت سلسلة من ردود الفعل التصعيدية، بدأت بقرار من الحكومة الموريتانية بوقف السماح للمدنيين الماليين بدخول موريتانيا من دون الحصول على تصاريح مسبقة بذلك، وهو ما عطل الحركة الطبيعية للمجموعات الرعوية وللتنجسار عبر الحدود التي كانت تتم بسهولة عبر المعابر الحدودية البرية. وفي المقابل، أدى تنامي المشاعر العدائية في مالي إلى قطع الطريق أمام الشاحنات الموريتانية التي دخلت البلاد لأغراض التجسار، ما أدى إلى استدعاء جديد من وزارة الخارجية الموريتانية للسفير المالي لتحميل باماكو مسؤولية هذا التصعيد، قبل أن يتم إيفاد وزير الدفاع ومدير المخابرات الخارجية الموريتانيين إلى باماكو لمقابلة الرئيس الانتقالي غويتا من أجل بحث سبل التهدئة.

عسكرة الاستجابة ناجمة عن متغيرات تحالفات موريتانيا العسكرية وتغير التوجهات الإستراتيجية الخارجية

يقول أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة أحمد أمل في تقرير نشره مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة مع تكرار إخفاق اللقاءات بين قادة البلدين في أعقاب الاعتداءات المتوالية، "رأت موريتانيا ضرورة تبني استجابة مغايرة أكثر حدة، إذ اتسم رد الفعل الموريتاني على أزمة أبريل 2024 بالاتجاه الواضح لاستخدام القدرات العسكرية كإداة رد عبر التكثف عن مظاهر عديدة لتنامي القدرات العسكرية الموريتانية من جانب، وعبر التركيز على المناطق الحدودية الشريفة مع مالي من جانب آخر".

وفي مطلع مايو الماضي، أعلن الناطق باسم الوضعية الموريتانية أن الحدود المشتركة مع مالي تشهد وضعاً غير مستقر، مشدداً على استعداد القوات المسلحة الموريتانية الكامل للدفاع عن أرض الوطن، ومحذراً أي طرف من الاعتداء على أراضي بلاده.

وفي الرابع من مايو الماضي، بدأت القوات المسلحة الموريتانية إجراءات مناورة عسكرية موسعة، تعد الأولى من نوعها التي تتم بهذا الحجم في ولاية الحوض الشرقي، والتي شهدت مشاركة السلاح الجوي وسلاح المدفعية، انطلاقاً من القاعدة العسكرية في مدينة النعمة كبرى مدن الشرق الموريتاني. كما شهدت المناورات مشاركة وزير الدفاع والداخلية، وقائد الأركان العامة للجيش الموريتاني.

وفي العاشر من يونيو الماضي، نظمت قوات الدر ك الموريتانية مناورة موسعة شارك فيها أكثر من 1500 عنصر باستخدام 200 آلية عسكرية، وأجريت المناورة في كل من العاصمة نواكشوط

أبو ظبي - لم تكن التوترات التي شهدتها المنطقة الحدودية بين موريتانيا ومالي في أبريل 2024، ظاهرة مستجدة على العلاقة بين الدولتين الجارتين، إذ سبقها مسار متسارع من تدهور العلاقات بدأ منذ تغيير السلطة في مالي في أغسطس 2020، وتطور عبر ثلاث مراحل رئيسية.

وشكل تفجر موجة الإرهاب في الساحل الأفريقي عام 2012، التحالف بين دول الإقليم، الممتد من تشاد شرقاً مروراً بالنيجر ومالي وبوركينا فاسو وصولاً إلى موريتانيا، الآلية الأكثر أهمية في مواجهة التحديات الأمنية المتنامية العابرة للحدود، وهو ما أفرز في وقت لاحق، بجهود فرنسية في التنسيق والدعم، تأسيس مظلة مؤسسية لهذا التحالف حملت اسم "مجموعة دول الساحل الخمس". لكن التطورات الأمنية والسياسية دفعت بعد نحو عقد في اتجاه تباين التوجهات والرؤى بين الدول الخمس، مما أدى في النهاية إلى تفكك هذا التحالف، إذ شكل الانقلاب الذي شهدته موريتانيا في أغسطس 2020 نقطة البداية في ذلك التحول، فلم يقتصر تأثيره في نقل السلطة إلى حكم عسكري، وانتقال نموذج الانقلاب إلى بوركينا فاسو والنيجر، بل تمثل الانعكاس الأهم في تغيير السياسة الخارجية نحو الانفتاح على روسيا وإنهاء مظاهر التعاون العسكري مع فرنسا والولايات المتحدة.

وعلى خلفية ما تشهده مالي من وضع أمني مضطرب خاصة في ظل موريتانيا بتحول إستراتيجي على مستوى الدعم الخارجي في عمليات مكافحة الإرهاب، تحولت الحدود المشتركة بين مالي وموريتانيا إلى واحدة من أكثر مناطق الساحل الأفريقي اضطراباً. فمنذ نهاية عام 2021، بدأت القوات المالية الموجودة في المناطق الغربية القريبة من الحدود الموريتانية في مواجهة موجة متصاعدة من العمليات الإرهابية التي أوقعت أبرزها سبعة قتلى، في ديسمبر من ذلك العام، ومع تحوّل السلطات من تحول المنطقة إلى بؤرة جديدة لتمركز النشاط الإرهابي، أطلقت القوات المسلحة المالية حملة لمطاردة العناصر الإرهابية، اجتازت في يناير 2022 الحدود الدولية مع موريتانيا وصولاً إلى منطقة عدل بركو، وهو ما أدى إلى وقوع اشتباكات أودت بحياة سبعة من المدنيين الموريتانيين.

استجابة جديدة

وفي ظل اتساع التباين في الرؤى والمواقف بين حكومتَي البلدين، اتجهت الحكومة الموريتانية للتصعيد السياسي عبر إيفاد وفد رفيع المستوى لباماكو ضم عدداً من المسؤولين السياسيين والأمنيين من أجل التوافق الفوري على آليات لضبط وإدارة الحدود المشتركة. لكن سهولة الوضع الأمني في عموم المناطق الشمالية في مالي أسفرت في مارس 2022 عن تكرار وقائع اختطاف وقتل المواطنين في منطقة بير العطايا الموريتانية الحدودية، وهو ما أعقبته ضغوط رئاسية موريتانية أسفرت عن فتح تحقيق مشترك بشأن الحادث، ومبادرة مالي بإرسال وفد رفيع المستوى لنواكشوط للتوافق على الترتيبات الأمنية بشأن تسيير الدوريات المشتركة ومراقبة الحدود.

وبعد أشهر قليلة من الهدوء النسبي، شهد يناير 2023 وقوع حادث جديد بعد أن تعرض سبعة من الرعاة الموريتانيين الذين عبروا المنطقة الحدودية بين البلدين، للقتل على يد الجيش المالي، الأمر الذي لم تقبله السلطات في المنطقة فجر موجة الاحتجاجات في منطقة عدل بركو الحدودية، وهو ما أعقبه إيفاد وفد وزاري موريتاني لباماكو، ونفي مالي رسمياً مسؤولية عناصر قواتها المسلحة عن هذا الحادث. لكن في مارس 2023، تكرر الحادث بعد تعرض عدد من المدنيين الموريتانيين للقتل في مالي، الأمر الذي لم تقبله السلطات في نواكشوط بالاستجابات المعتادة، ليمتد استدعاء السفير المالي لإبلاغه بالاعتداء الرسمي مع اتهام القوات النظامية المالية بالمسؤولية عن حوادث استهداف المدنيين الموريتانيين.

وفي مطلع أبريل 2024، وقع حادث مشابه جديد بعد أن تواترت تقارير عن قيام عناصر عسكرية مالية بقتل عدد من المدنيين الموريتانيين في قريتي مد الله وفصالة، مما زاد الأزمة تعقيداً الموريتانية. ومما زاد الأزمة تعقيداً ارتباطها بحملة عسكرية مشتركة تشنها

الخطوة الإيرانية التالية مفتاح ديناميكيات التصعيد في الشرق الأوسط

الحرب الشاملة لا تمنح طهران أي نتيجة مواتية



تريث إيراني محسوب

خوض معركة برية مكثفة، لكنها لا تضاهي القدرة الجماعية لإسرائيل والولايات المتحدة. ولذلك فإنها (إيران) تفضل الهجمات عن بعد والعمليات السرية على الحرب التقليدية.

وضعت قدرة حماس بشكل كبير ولكنها تستواصل العمليات التكتيكية السرية الصغيرة ضد جيش الدفاع الإسرائيلي بقيادة يحيى السنوار، زعيمها في غزة وأحد المخططين لهجوم السابع من أكتوبر على إسرائيل، وهو متشدد تم تعيينه الآن رئيساً جديداً لمكتبها السياسي، ليحل محل إسماعيل هنية.

وهناك العديد من المفاوضات الخفية الجارية لكن إيران أعلنت إسرائيل والولايات المتحدة الوقت الكافي للاستعداد ضد هجومها المحتمل لتقليل الخسائر.

وتشير مصادر إلى أنه قد يكون هناك هجوم رمزي، أكبر من الضربة التي نفذتها في أبريل 2024، رداً على الهجوم الإسرائيلي على قنصليتها في سوريا، لإرضاء وكلائها وجمهورها.

ويزعم حزب الله أن إبقاء إسرائيل منتظرة هو جزء من العقوبة. لكن في غياب الخيارات الموثوقة للهجوم الشامل من قبل إيران، يبدو أن الانتقام الفعلي قد يأتي أيضاً من خلال بعض العمليات السرية / أزمة الرهائن الجديدة، والتي سيجتنب عنها وكلاهما عن أهداف أي مكان. ولا يترك كل هذا أمام الولايات المتحدة خياراً سوى الدفاع عن الموقع الإستراتيجي لإسرائيل، وهي حليفها الأكثر ثقة، والتي تحافظ على أقوى موطن قدم لها في الشرق الأوسط.

ويواصل نتنياهو استغلال هذه المعادلة الإستراتيجية لتحقيق أجندته السياسية مما يجبر الولايات المتحدة على الامتناع، على الرغم من مظهر محاولة السيطرة على فرط تجاوزاته، في الوقت الذي لا تزال تحاول دفع المفاوضات لوقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن وخطة السلام مع جميع لنتنياهو وبقائه السياسي.

وكانت إيران أكثر راحة في خوض حرب بالوكالة من خلال وكلائها الإقليميين بدلاً من المواجهة المباشرة نظراً لعدم التناسق الكبير في القدرة القتالية التقليدية (بما في ذلك الترسانة النووية) لإسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة وإيران جنباً إلى جنب مع الوكلاء.

وتعرف إيران أن الحرب الشاملة لا يمكن أن تمنحها أي نتيجة مواتية إذ ليس لدى إيران والحوثيين منفذ بري إلى إسرائيل، وبالتالي، ليس لديهم خيار سوى شن هجمات عن بعد من خلال الصواريخ والطائرات بدون طيار والصواريخ ذات الشدة والحجم والتأثير المتفاوتين. وحزب الله هو المجموعة القوية الوحيدة التي لديها بعض القدرة على

مع استعداد إيران للرد على اغتيال إسماعيل هنية على أراضيها وتأهب إسرائيل لصدده، تشكل ماهية الرد وحدوده ديناميكيات التصعيد المستقبلية في الشرق الأوسط.

طهران - أدت سلسلة من الضربات الإسرائيلية الناجمة ضد قادة الوكلاء الإيرانيين في طهران وبيروت إلى تصعيد التوترات في الشرق الأوسط، فيما يشير تسلسل الأحداث إلى إستراتيجية أكثر احترافية من جانب الإسرائيليين في استهداف قادة الوكلاء الإيرانيين، وهو ما يعتبر أفضل من العقوبات الجماعية للفلسطينيين المتأثرين بذهان الانتقام الذي تم تبنيه حتى الآن.

ويقول المحلل الإستراتيجي والعسكري شاشي أستانا في تقرير على مودرن بوليسي إن الكرة الآن في ملعب إيران، التي تقيم الخيارات للتعاقي من الحرج الناجم عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على أراضيها.

وعلى الرغم من قلة التبادلات المؤقتة التي حدثت بين حزب الله وإسرائيل، والضربة الأميركية على فاعل عراقي غير حكومي والانتقام في قاعدة أميركية بعد الغتيال، إلا أن هذه التبادلات روتينية حيث لم يأت الانتقام الرئيسي بعد. وقد تشكل الخطوة التالية لإيران ديناميكيات التصعيد المستقبلية في المنطقة.

وقد لا تعترف إسرائيل بدورها في اغتيال الزعيم السياسي والمفاوض البارز في حماس إسماعيل هنية، وأعلنت الولايات المتحدة أنها لم تبلغ بذلك، ولا تتشارك فيه، فقد افترض الإيرانيون أن العملية كانت عملية سرية ناجحة نفذها جهاز الموساد الإسرائيلي.

وفي حين أن المسؤولية عن مقتل القائد الثاني لحزب الله فؤاد شكر في جنوب بيروت، وعلى زويه عبدعلي، وهو ضابط كبير في جنوب غرب لبنان، وزعيم حماس محمد ضيف في غزة، وبعض قادة الحرس الجمهوري الإيراني في سوريا، راسخة، إلا أن المحفز الأكثر أهمية للتصعيد.

وهناك العديد من النظريات حول منهجية الغتيال بقنبلة زرعت قبل أشهر وتم تفعيلها عن بعد من خلال الذكاء الاصطناعي أو رواية الحرس الثوري الإيراني عن الضربة بقذيفة قصيرة المدى، لكن جميعها تشير إلى خرق كبير في البنية الأمنية الإيرانية وإحراج كبير لإيران.

ولا يترك هذا لإيران خياراً سوى اتخاذ بعض الإجراءات لإثبات مصداقيتها أمام وكلائها وجمهورها المحلي، الذي تلقى ضربة كبيرة بسبب الكشف عن ضعفها. ومن منظور عسكري، أدت هذه الاغتيالات إلى تعزيز الروح المعنوية المتدنية للجيش الإسرائيلي، ومدت شريان الحياة السياسي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ودفعت جميع



توجه موريتاني يمنح الأولوية لتطوير القدرات العسكرية

القلق من الحرب يلقي بظلاله على الصحة النفسية للبنانيين

سكان الضاحية الجنوبية لبيروت لا يجدون ملاذاً للهروب



مع قرع طبول الحرب بين إسرائيل وحزب الله، يساور القلق اللبنانيين الذين عانوا لسنوات من النزاعات خاصة الحرب الأهلية، ما يعيد الصدمات الاجتماعية إلى الأذهان.

بيروت - وسط خشية من اندلاع حرب بين حزب الله وإسرائيل، بعد عشرة أشهر من تبادل القصف، يشعر لبنانيون بالخوف وتنتاب بعضهم نوبات هلع، وخصوصاً مع تكرار الطائرات الإسرائيلية خرق جدار الصوت على علو منخفض، ما يلقي بقلبه على صحتهم النفسية ويوقظ صدمات من حروب خلت. وتقول جنسي (29 عاماً) التي أعطت اسماً مستعاراً حفاظاً على خصوصيتها، وتقتن في قرية جنوبية بعيدة نسبياً عن الحدود وحظ القتال، "حين أسمع جدار الصوت مرة أو مرتين في اليوم، أتخيل أن البيت سيقتلع على وأخاف كثيراً". وتضيف "أتجمد حيناً في مكاني، وحيناً آخر أثار وأجهش بالبكاء".

ومنذ بدء التصعيد بين حزب الله وإسرائيل في جنوب لبنان، غداة اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر، تروي جنسي كيف بات دوي القصف، رغم أنه بعيد، يشكل جزءاً لا يتجزأ من يومياتها، فضلاً عن خرق الطائرات الحربية الإسرائيلية يوماً لجدار الصوت، وأحياناً كثيرة على علو منخفض.

حالة الترقب تعيد إلى الأذهان الصدمات الجماعية، فكثير يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة في بلد عانى نزاعات عديدة

ويقول شربل إنه لم يعد لحظتها "قادرًا على التنفس وشعرت بتمثيل في رجلي"، مضيفاً "للوهلة الأولى لا تفهم ماهية الصوت، على غرار ما حصل في الرابع من أغسطس 2020.

ورغم خطر الحرب، قرر شربل البقاء في لبنان، إذ "تشعر بالذنب عندما تكون في الخارج وتتابع الأخبار فقط. نقلق أن يصيب مكروه أحداً من عائلتنا أو أصدقائنا". وأسفر التصعيد عبر الحدود عن مقتل أكثر من 561 شخصاً على الأقل في لبنان، بينهم 366 مقاتلاً من حزب الله و116 مدنياً على الأقل وأعلنت السلطات الإسرائيلية مقتل 22 عسكرياً و25 مدنياً.

وعلى مدار الساعة، تتلقى جمعية "إمبرايس" للصحة النفسية اتصالات ترد بغالبيتها من هم في العشرينات والثلاثينات، كما تشرح الاختصاصية النفسية ومديرة البرامج في الجمعية ليال حمزة، أي من جيل لم يعايش الحرب الأهلية وقد لا يتذكر جيداً حرب 2006، لكنه عاش هول انفجار المرفأ. وتقول حمزة "قد يكون الجيل الأكبر أكثر اعتياداً" على الحرب، لكن ذلك لا يعني أنّ حالة الترقب "تعيد إلى الأذهان الصدمات الجماعية أيضاً".

لا أحد يريد الحرب لكن الجميع يستعد لها

عن شفق إما في عالية أو إلى الشرق منها في وادي البقاع. ولكن عندما زاد الطلب، ارتفعت قيمة الإيجارات الشهرية في تلك المناطق، ليصل بعضها إلى 1000 دولار، وهو مبلغ باهظ للغاية بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود.

ويعدّ الشقاق والصراعات الطائفية في لبنان، بعد عقود من الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990، أيضاً عملية البحث عن سكن، مما يجعل من الصعب أكثر من الماضي على سكان الضاحية العثور على ماوى.

وفي عام 2006 وجد سكان الضاحية من يستضيفونهم في بعض الأحياء المسيحية وسط تحالف بين جماعة حزب الله وحزب مسيحي (التيار الوطني الحر) تشكل قبل ذلك بأشهر.

ولكن مع تصاعد التوترات بين الطرفين هذا العام، ومع انتقاد أحزاب مسيحية أخرى لحزب الله قائلة إن الجماعة الشيعية تجر البلاد بشكل أحادي الجانب إلى الحرب، فإن بعض الأسر الشيعية تشعر بقدر أقل من الترحيب في المناطق المسيحية.

ويخشى كثيرون في الضاحية أن تكون الغارة الجوية نذيراً بوصول الأعمال العدائية إلى داخل لبنان بعد أن ظلت قاصرة في معظمها على منطقة الحدود مع إسرائيل منذ عشرة أشهر بالتوازي مع حرب غزة.

وفي الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله عام 2006، دمرت غارات إسرائيلية مباني في الضاحية، مما دفع السكان إلى الفرار إلى بلدات ومدن أخرى بحثاً عن الأمان.

ولكن لم يعد هذا خياراً متاحاً أمام سهل. فقد أدت خمس سنوات من الانهيار الاقتصادي إلى انخفاض قيمة الليرة اللبنانية، مما يعني خسارة مدخراته وانخفاض قيمة راتبه الشهري ليصل إلى ما يقرب من 500 دولار من أكثر من خمسة آلاف دولار.

وأرسل سهل زوجته وأولاده للعيش مع أهل زوجته في منطقة عالية الجبلية شرقي بيروت للحفاظ على سلامتهم، بينما بقي هو في الضاحية لمتابعة عمله. وفي أعقاب الغارة الأسبوع الماضي، قال سكان الضاحية إنهم بدأوا في البحث

في الرقص لأن الحركة اليومية تساعد في تشتيت ذهنها عن الظروف. وتقول "نضحك معا ونتحرك معا، إنها لحظة حرية تجعلنا ننسى الكثير من الأمور". لكن كل ذلك لا يلغي الخوف من "عدم اليقين".

وتقول "في أي لحظة، قد يحصل أي شيء"، متسائلة "إذا كانت (الحرب) بهذه الشدة في غزة، فما الذي يحول دون وصولها إلى هنا؟". وعندما وصلت الحرب آخر مرة إلى أطراف العاصمة اللبنانية منذ ما يقرب من عقدين نقل بلا سهل أسرته بالسيارة إلى بلدة جبلية منعزلة واستاجر شقة وانتظر هناك حتى انتهاء القصف. أما هذه المرة فلم تعد لديه سيارة ولا أموال للإيجار ولا تصور لموعد انتهاء الأعمال القتالية.

ويعيش سكان الضاحية الجنوبية لبيروت، ذات الأغلبية الشيعية، حالة من التوتر منذ أن أدت غارة جوية إسرائيلية على الضاحية الأسبوع الماضي إلى مقتل قواد شكر القائد العسكري الكبير في جماعة حزب الله الشيعية المسلحة إلى جانب خمسة مدنيين.

وتوضح "بات الناس حالياً أكثر حساسية تجاه أي صوت" لأنهم "في حالة تاهب". كما أن "مستويات القلق تتصاعد، والخوف من المستقبل أيضاً". وفي الأسابيع القليلة الماضية، ناشد مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي الناس أن يكفوا عن إطلاق الألعاب النارية، بعد تكرار استخدامها احتفاءً بنتائج الثانوية العامة أو مواكبة لمهرجانات في بيروت، جراء القلق الذي انتشرت مقاطع مصورة تسخر من الوضع، مستخدمة الفكاهة لتخفيف التوتر.

وتشرح حمزة أن لكل شخص طريقة مختلفة للتأقلم، فمن ناحية، هناك "من يخرجون للاحتفال"، وآخرون "يحاولون التواصل مع محيطهم بشكل أكبر" للحصول على دعم ودرء الشعور بالوحدة. وعندما سمعت جدار الصوت في وقت سابق هذا الأسبوع، أبت أندريا فهد (28 عاماً) التي تضررت شفتها في انفجار المرفأ، نوافذ بيتها مفتوحة طوال اليوم خشية أن ينهار زجاجها. وتعتبر الشاببة نفسها "محظوظة" لأنها راقصة، وتحيط نفسها بزملائها

لا مكان أماناً يلجأ إليه النازحون في غزة

"سياسة النزوح الإجباري تنتهك أكثر قواعد القانون الدولي رسوخاً وإلزاماً، العرفية منها والمكتوبة، إلى الحد الذي يصل إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بالإضافة إلى جريمة الإبادة الجماعية".

وأكد المرصد أن استهداف إسرائيل بشكل منهجي وواسع النطاق الأعيان المدنية، لإسقاط الثقافة والدينية منها، وإيقاع أعداد كبيرة من الضحايا وإلحاق الدمار والخسائر المادية تشكل من أشكال الانتقام والعقاب الجماعي، يعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف (1949)، ويرقى إلى جرائم حرب طبقاً لميثاق روما الناظم للمحكمة الجنائية الدولية.

وذكر أن إسرائيل انتهكت بشكل صارخ التزاماتها إزاء أحكام القانون الدولي الإنساني التي تقضي بحظر الإضرار بالملكات "كوسيلة وقائية" ومنع تدمير الممتلكات لتحقيق الردع حتى في حالات الضرورة العسكرية.

ومنذ السابع من أكتوبر الماضي تخوض إسرائيل حرباً ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خلفت دماراً واسعاً وأزمة إنسانية، بعد أن شنت حماس هجوماً مباغتاً على عدد من القواعد العسكرية والبلدات الإسرائيلية المناهضة للحدود مع القطاع أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلياً.

العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، في محاولة للضغط على حماس وفصائل المقاومة سياسياً.

الدعوة إلى إخلاء المناطق الشرقية للبرج تأتي بعد مرور أيام قليلة على إخلاء المناطق الشرقية من مدينة خان يونس

ويضيف إبراهيم "هذا العقاب الجماعي هدفه بشكل أساسي هو إهانة جميع الفلسطينيين في قطاع غزة وأن يتم إقناعهم بأنه لا يوجد أي مكان آمن في القطاع سواء كان في زمن الحرب أو حتى بعدها وبأن إسرائيل هي فقط من يمكنها أن توفر الأمان لهم (إن أردت)".

وأوضح إبراهيم أن منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية ومؤسسات الدولة الفلسطينية سوف تلاحق إسرائيل قانونياً على المستوى الدولي لتتم معاقبتها رسمياً على الجرائم التي ارتكبتها ضد الإنسانية في قطاع غزة. ومن جهة أخرى قال المرصد الأورومتوسطي في بيان سابق بأن

معسكر جبالياً للاجئين والذي نرح إلى الجنوب منذ أكثر من ثمانية أشهر، حيث فقد 15 من أفراد عائلته في قصف منطقة الموصي في 13 يوليو الماضي.

وعلى الرغم من أن الحظ حالف أبو الهيجا ونجا من موت محقق في حال كان متواجداً في الخيمة مع عائلته إلا أنه الخيمة إلا أنه "يتمنى الموت في كل لحظة على الأقل ليذهب إلى عالم الآخر"، كما يقول. وبحسرة يقول "نحن نهرب من مكان إلى مكان مع ما تبقى معنا من أحباب إلا أنه لا مكان أماناً في قطاع غزة... الموت يحاصرنا في كل مكان". ومن جانبه اتهم مصطفى إبراهيم (خبير حقوقي) إسرائيل بأنها تستعمل أسلوب

بعد مرور أيام قليلة على طلب الجيش من سكان المناطق الشرقية لمدينة خان يونس الإخلاء فوراً، ما دعا منظمات أممية إلى التعبير عن مخاوفها من تصاعد الأزمات الإنسانية بين النازحين.

وكما هو الحال في نزوح خان يونس، اكتظت الشوارع الرئيسية والفردية في البرج بسيل من العائلات، من بينها رجال ونساء وأطفال خرجوا من منازلهم تحت الهجمات بحثاً عن مكان آمن، وفق شهود عيان محليين.

ولا يختلف الحال كثيراً بالنسبة إلى محمد أبو الهيجا (25 عاماً) من المخاينين في منطقة البرج والشهداء سوف يعمل جيش الدفاع بقوة ضد العناصر الإرهابية التي تنشط هناك. وأضاف أن "الجيش يدعو السكان المتواجدين في منطقة البرج والشهداء إلى الإخلاء فوراً من أجل سلامتهم إلى المنطقة الإنسانية المستحدثة في الموصي". حليلة هي من بين عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين اضطروا إلى النزوح (غالبيتهم لأكثر من 10 مرات) بعدما أبلغهم الجيش بأنهم يجب أن يغادروا أماكن سكنهم قبل استهداف عناصر ومقاتلين فلسطينيين في حماس والفصائل المقاومة. ويأتي إخلاء المناطق الشرقية للبرج

السير على قدميها مع طفلتها. وتقول "من شدة التعب والإرهاق جلسنا على قارعة الطريق مع طفلتي لننام ونحن جالسيتين".

وكان الجيش الإسرائيلي قد طالب مساء الأحد سكان مناطق وسط قطاع غزة بالإخلاء الفوري، في أعقاب إطلاق قذائف صاروخية تجاه إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري في بيان نشره عبر منصة إكس إنه "في أعقاب إطلاق قذائف صاروخية من قبل المنظمات الإرهابية من بين السكان في منطقة البرج والشهداء سوف يعمل جيش الدفاع بقوة ضد العناصر الإرهابية التي تنشط هناك".

وتتساءل حليلة (47 عاماً)، وهي امرأة مطلقة وأم لطفلة وحيدة، لوكالة الأنباء الألمانية بينما كانت تحدث خطتها في طريق مدر "ماذا يريدون (الجيش الإسرائيلي) منا؟ أين نذهب؟ وكيف ننجو؟ وإلى متى سنبقى نعيش في ظل هذه الظروف المساوية؟".

وكانت حليلة أجبرت على النزوح أكثر من عشر مرات منذ بدء الجيش الإسرائيلي حربه على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي. فيما فقدت منزلها في قصف إسرائيلي سابق استهدف الحي الذي تسكن فيه. ولكن هذه المرة تشتكي المرأة المكومة من أنها تركت في العراء دون حتى أن تجد مكاناً تلجأ إليه بعد ساعات من



الرد الإيراني على اغتيال هنية: نوعي أم كمي

إلا أن واقع الحال يقول إن الطرفين الإيراني والإسرائيلي لا يريدان المواجهة العسكرية المباشرة أو حرباً مفتوحة بينهما. كما أن إيران لا تملك الإمكانيات والخبرات التي تمتلكها إسرائيل لتمكنها من تنفيذ عمليات نوعية مثل ضرب العمق الإسرائيلي عن طريق اغتيال كبار القادة الإسرائيليين. لذا اعتقد أن هذا السيناريو مستبعد وغير مطروح على طاولة القيادة الإيرانية.

هناك توقعات أن الرد الإيراني سيكون غير مباشر، وذلك من خلال ضربات تقوم بها الميليشيات التابعة لها، كحزب الله، لكنني أستبعد هذا السيناريو لأنه يجرح ويسيء للقيادة الإيرانية، خاصة أمام الرأي العام الإيراني، ويبين ضعف النظام وعدم قدرته على الرد، بالتالي يزعزع الثقة بالنظام، وربما شجع على التمرد عليه، خاصة أن التحديات الداخلية التي تواجهه كثيرة ومتعددة وعلى رأسها الوضع الاقتصادي والمعيشتي للإيرانيين.

عبدالعزیز سلطان المعمری
كاتب ومحلل سياسي إماراتي

منطقة الشرق الأوسط مزيجاً بالأحداث والقضايا على اختلاف أنواعها. إلا أنها مترابطة ومتداخلة ومعقدة، لا يمكنك دراسة وتحليل قضية معينة دون ربطها بالقضايا الأخرى. تعلمنا في العلوم السياسية عند دراسة وتحليل قضية ما لا بد من دراستها من كافة النواحي، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ومن كافة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والأمنية أو حتى النفسية والاجتماعية. سائرنا إلى قضية مقتل إسماعيل هنية القيادي ورئيس الجناح السياسي في حركة حماس الفلسطينية، الذي تم اغتياله في مقر إقامته في العاصمة الإيرانية طهران بعد ساعات من حضوره حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد الإصلاحية مسعود بزشكيان. الحادث يعتبر ضربة موجعة وإهانة للنظام الإيراني، سبب له الارتباك. كيف لنظام يعتبر "بوليسيا" يحكم قبضته على كل مفاصل وأجهزة الدولة ويمتلك أجهزة استخباراتية قوية ومحترفة كما يروج هو بذلك، أن يتم اختراقه بهذه السهولة والبساطة، طبعاً هذه ليست الحادثة الأولى التي تبين وتثبت الاختراق الأمني والاستخباراتي الإسرائيلي للعمق الإيراني.

حقيقة، ليس مهماً في طهران مقتل إسماعيل هنية، وقد صرح بهذا أحد المحللين الإيرانيين في واحدة من القنوات التلفزيونية العربية، وإن حاول تغادي ذلك لاحقاً، لكنه قال في البداية إن مقتل هنية غير مهم، ورجوعاً إلى النظام الإيراني، المهم لديه الآن هو كيفية رد الاعتبار وحفظ ماء وجهه أمام الشعب الإيراني، فالضربات التي توالى على النظام تتسارع؛ من اغتيال العالم النووي الإيراني الأبرز فخري زاده باستخدام "روبوت قاتل" في إيران، إلى تصفية قادة وأعضاء الميليشيات التابعة لهم في العراق وسوريا ولبنان. ولا ننسى العملية الأميركية التي تم فيها اغتيال قاسم سليماني قائد الحرس الثوري الإيراني والشخص المهم جداً والقوي والقرب من المرشد الأعلى علي خامنئي. لو عدنا بالذاكرة لن نجد رداً حقيقياً يذكر للانتقام لمقتل سليماني والذي يعتبر أهم بكثير للنظام الإيراني من هنية.

إذاً خيارات الرد الإيراني لن تكون للانتقام لمقتل هنية ولا للأخذ بثأره، بل لرد الاعتبار ومسح وصمة العار والإهانة. لكن السؤال المهم هو كيف سترده؟ وما هو المستوى وقوة الرد؟ وهل سيكون الرد نوعياً أم كمياً؟ في الواقع، إيران تعلم جيداً أن المواجهة العسكرية المباشرة مع إسرائيل صعبة ومكلفة جداً، خاصة أن إسرائيل ليست وحدها، وستتلقى الدعم اللازم من الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.

العرب



قوات الدعم السريع: حدود الفاعلية كبديل للجيش الوطني في السودان

النتيجة عن العمليات العسكرية تضيق عمداً إضافياً على القوات، حيث تتفاقم الأزمات الإنسانية مثل النزوح وفقدان الموارد الأساسية، مما يزيد من تعقيد وضعها ويزيد ثقة السودانيين بقوات الدعم السريع مع استمرار الأزمة السياسية في السودان، تواجه قوات الدعم السريع صعوبات في التكيف مع التحولات السياسية. التغييرات المستمرة في الحكومة وصراعات السلطة تجعل من الصعب على القوة التكيف مع الأوضاع الجديدة، مما يعيق قدرتها على تحقيق الاستقرار والفاعلية.

ثقة السودانيين بقوات الدعم السريع تتباين بشكل كبير. في بعض الأوساط، يُنظر إلى هذه القوات على أنها قوة ضرورية لتحقيق الاستقرار التي ارتكبها أفرادها المتنافس قد يعرقل الجهود الرامية إلى تحقيق تنسيق أفضل بين مختلف الفصائل العسكرية.

بسبب التقارير المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها أفرادها. هذه الانتهاكات تثير غضب المجتمع الدولي، مما قد يؤدي إلى فرض عقوبات أو ضغوط دبلوماسية قد تؤثر على دعم القوة ومصادر تمويلها، مما يزيد من عزلتها الدولية.

تلعب الطموحات السياسية لقائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (المعروف باسم حميدتي)، دوراً كبيراً في تشكيل سياسات القوة. طموحاته السياسية تؤثر على القرارات العسكرية والتوجهات الإستراتيجية للقوة، مما قد يؤدي إلى تغييرات غير متوقعة في المشهد السياسي السوداني ويضيف مزيداً من عدم الاستقرار.

الاعتماد على الموارد المالية المتغيرة يمثل تحدياً آخر. تعتمد قوات الدعم السريع على مصادر تمويل غير مستقرة، مما قد يؤثر على قدرتها على الصيانة والتدريب والتسلح، ويزيد من تعقيد وضعها.

التنافس مع القوات المسلحة النظامية يعزز من تعقيد الوضع، حيث أن التنافس على النفوذ والموارد بين قوات الدعم السريع والقوات النظامية يمكن أن يؤدي إلى صراعات إضافية ويزيد من عدم الاستقرار في المجال الأمني. هذا

تأثير قوات الدعم السريع يمتد إلى المستوى الإقليمي أيضاً، حيث أن نشاطها في دارفور يمكن أن يؤثر على الاستقرار الإقليمي بشكل أوسع، مما يزيد من تعقيد العلاقات مع الدول المجاورة ويؤثر على الأمن الإقليمي.

تواجه قوات الدعم السريع أيضاً تحديات في التعامل مع الحركات المسلحة المستمرة في مقاومة النظام، مما يعقد جهود قوات الدعم السريع في السيطرة على الوضع. الأزمات الإنسانية

تأثير قوات الدعم السريع يمتد إلى المستوى الإقليمي أيضاً، حيث أن نشاطها في دارفور يمكن أن يؤثر على الاستقرار الإقليمي بشكل أوسع، مما يزيد من تعقيد العلاقات مع الدول المجاورة ويؤثر على الأمن الإقليمي.

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

قوات الدعم السريع في السودان بدأت كقوة شبه عسكرية لدعم النظام الإسلامي بقيادة الرئيس السابق عمر البشير، ومرت بمرحلة تطور لتصبح لاعباً أساسياً في المشهد العسكري والأمني. نشأت من ميليشيات قبلية ومجتمعية، وتوسعت لتلعب دوراً بارزاً في النزاعات المسلحة، خاصة في دارفور. ورغم بعض النجاحات العسكرية التي حققتها، فإنها تواجه تحديات كبيرة تؤثر على فاعليتها واستقرارها.

تتسم قوات الدعم السريع بتركيبية داخلية معقدة، حيث تتسود الانقسامات القبلية والمصالح الشخصية بين أعضائها. هذه الانقسامات تؤدي إلى صراعات داخلية وضعف في التنسيق، مما يعيق قدرتها على العمل كقوة متماسكة. العلاقة بين القوات والمجتمعات المحلية غالباً ما تكون متوترة، حيث تؤدي التصادمات إلى تفاقم التوترات الاجتماعية ويزيد من صعوبة جهود المصالحة الوطنية واستعادة الثقة بين السكان المحليين والقوة.

على الصعيد الدولي، تواجه قوات الدعم السريع ضغوطاً كبيرة

ماذا لو تعامل الكرد مع أعدائهم ببراغماتية

وفي ما كانت الأحزاب الشيعية باختلاف توجهاتها السياسية والقاعدية تهيم على أجهزة الدولة المختلفة وتؤسس هيئة موسعة تجمع فيها ميليشياتها وفصائلها المسلحة كقوات سائدة، اتجه الكرد إلى التشرذم والتناحر والتآمر ضد بعضهم البعض، وقد استغلت الأحزاب الشيعية ضعف الكرد وهشاشة وضعهم الداخلي والصراع العنفي الدائر بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي الكرديستاني والاتحاد الوطني، اللذين يحكمان الإقليم باتجاهين سياسيين متعارضين، وعملت على دق الأسافين بينهما وإجهاض أي محاولة لتقريب وجهات نظر الطرفين للوصول إلى اتفاق سلام، ومازالت توجع هذا الصراع وتراهن على انتصار طرف على الطرف الآخر، وتواصل بث السائس لتعكير الجو العام للإقليم بكل الوسائل القانونية وغير القانونية، سواء عن طريق المحاكم أو البرلمان أو الحكومة، أو من خلال قطع رواتب الموظفين، أو من خلال استهدافه بالصواريخ والبرونات، إن اقتضت الحاجة لذلك.

في إثارة الأزمات والتوترات الدائمة. ربما أدرك قادة الإقليم هذه الحقيقة ولكن بعد فوات الأوان، ليكتشفوا أنهم قد تعرضوا لأكثر عملية خداع واستغلال في تاريخ العراق، عندما وثقوا بتمازج الأحزاب الطائفية التي مازالت تمارس لعبة "الثقفة" معهم، وكان هذا خطابهم الكبير الذي وقعوا فيه ومازالوا يدفعون ثمنه إلى الآن.

بعد أن هيمنت هذه الأحزاب وفصائلها المسلحة على السلطة المطلقة واستولت على كل إمكانيات العراق المالية النفطية المهولة، بدأت تجاهر بعداوتها لإقليم كردستان وتسعى للحد من صلاحياته الدستورية. ولكن، وفق السياسة الكيسنجيرية "خطوة خطوة" وعلى مراحل تم إبعاد الكرد عن مراكز صنع القرار والمناصب الرفيعة في الجيش بشكل خاص، حتى وصلت نسبتهم فيه إلى الصفر (أقل من 1 في المئة)، وكان منصب رئاسة أركان الجيش يشغله الكردي الجنرال بابكر زيباري لفترة من 2003 إلى 2015 ولكن المنصب سحب منه وأسند إلى الشيعي الجنرال عبدالأمير يارالله.

تطبيق منها فقرة واحدة، نفس نهج النظام العنصري السابق، ولكن بزيادة النزعة الطائفية.

في ما كانت الأحزاب الشيعية باختلاف توجهاتها تهيم على أجهزة الدولة المختلفة وتؤسس هيئة موسعة تجمع فيها ميليشياتها وفصائلها المسلحة اتجه الكرد إلى التشرذم والتناحر والتآمر ضد بعضهم البعض

ولو قبض لهذه المادة أن تطبيق الوضع حد نهائي للنزاع التاريخي بين الشعب الكردي ودولة العراق، ولكن يبدو أن الأحزاب الشيعية الحاكمة في بغداد ومن ورائها دول إقليمية وربما قوى دولية كبرى لا تريد للسلام الدائم أن يسود في العراق ولا في المنطقة، مصالحها تكمن

الأخرى التي تعرضت للتغيير الديموغرافي الشامل من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة، عن طريق عمليات التعريب والتهجير القسري وفق المادة 140 من الدستور التي تعد للحل الأمثل لمشكلة تلك المناطق المعقدة، بعد أن عجز الكرد عن استعادتها عن طريق المواجهة المسلحة لسنوات طويلة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الحيوي عادوا إلى الدولة العراقية الجديدة وساهموا في بنائها بعد أن انفصلوا عنها لعدة سنوات ودعموا خلفاءهم الشيعية، وساندوهم على تولي السلطة ووسط سيطرتهم الكاملة على مفاصل الدولة، فلما منهم أن الشيعية سوف يردون لهم المعروف ويلتزمون بوعودهم وتعهداتهم واتفاقيتهم السياسية، ويعملون على تطبيق المادة الدستورية الإستراتيجية، ولكنهم لجأوا إلى التسوية والمماطلة والتأجيل وإغراق إقليم كردستان بآزمات جانبية لا حصر لها، فما أن يخرج من أزمة حتى يدخل في أزمة أخرى أشد، وهكذا ظلت المادة المهمة حبيسة الدستور إلى حد الآن ولم

محمد واني
كاتب كردي عراقي

لم تخف أي من الحكومات الشيعية المتعاقبة التي حكمت العراق منذ عام 2003 عداؤها لإقليم كردستان، الكيان شبه المستقل الذي انفصل عن العراق إدارياً عام 1991



فن صناعة الأخطاء

تأويل غير بريء لاختيار السنوار لقيادة حركة حماس



اختيار يرسم العشرات من علامات الاستفهام

بهم من قبل هذا العدو المتربص والجاهز. باختصار، هم يريدون حماس مستعدة وسهلة الوصف بالإرهابية والداعمة للإرهاب، وفوق ذلك معزولة دولياً، ليسهل تجنيد الولايات المتحدة وأوروبا ضدها في هذه الحرب الحالية أو أي حرب قادمة. وهذا الاختيار يخدمهم بلا ريب. ما تؤسس له حماس اليوم هو مرحلة ما بعد السنوار، مرحلة إلقاء السلاح، والتحول إلى حزب سياسي، وتهيئة الظروف الملائمة فكرياً وعقائدياً لمتنسيبها لدخول (م ت ف) والالتزام بالشروط والاتفاقات الدولية. التحول الذي مهد له القيادي خليل الحية قبل عدة أشهر في تصريحه الشهير لوكالة "أسوشيتد برس".

والأغرب منه هذا الاختيار الذي وقع عليه، وهذا يذكرنا بالمثل العربي القديم "إن وراء الأكمة ما وراءها". كيف سيترك السنوار، وكيف سيصدر توجيهاته وأين سيلتقي بالمسؤولين العرب والدوليين؟ هل سيوجه لهم دعوة للقاء داخل الأنفاق مثلاً؟ اختير ليكون على قمة الهرم السياسي وليس على قمة الهرم العسكري حيث يلزمه التواجد على الأرض ومتابعة النشاط العسكري لحركته. اعتبر البعض اختيار السنوار تكريماً له لأنه حسب الواقع والوقائع التي تجري على الأرض أقررت نهائياً، فما هذا التكريم الغريب يا حماس

الذراع، مع الأخذ في الحسبان الخيار الآخر الذي طرحه الإسرائيليون خلال المفاوضات ألا وهو نفيه خارج قطاع غزة. ولكن، حتى لو تم نفيه خارج أرض الوطن من المؤكد أيضاً تتبّع وتصفيته، أو أن يقوم بتسليم نفسه لمحكمة الجنائيات الدولية لتجنب الإغتيال، وهذا هو الخيار الإسلام له. أو أن تحدث صفقة ما وتسلمه دولة ثالثة لإسرائيل، أو يلاحقه الموساد ويقوم باختطافه وجلبه عنوة إلى إسرائيل لتتم محاكمته فيها.

وحسب طبيعة السنوار وشخصيته الوطنية فهو يرفض الاعتقال أو النفي وهو يفضل الاستشهاد وهو خياره الوحيد والمفضل. كما رفض الراحل ياسر عرفات النفي أو الأسر من قبل واختار الشهادة.

وعليه فالقائد يحيى السنوار الذي دُوم الإسرائيليون والأميركيين والبريطانيين منذ السابع من أكتوبر حتى اليوم، مخير بين أمرين، الإغتيال أو النفي من القيادة اليمينية الإسرائيلية. هذه هي سياستهم المشوِّفة والمعروفة منذ قيام دولتهم. وهذا يعيد إلى الذاكرة اختيار الدكتور عبدالعزيز البرنيسي خلفاً للشيخ أحمد ياسين واغتياله بعد مرور أسبوع فقط على خلافته للشيخ ياسين.

تم اختيار شخصية السنوار لأعلى منصب في الحركة وهو مطلوب لمحكمة الجنائيات الدولية، فهو لا يعني بالضرورة انسداد الأفق السياسي لدى الحركة وانعدام الخيارات المقبولة أو بالحد الأدنى الأقل تشدداً، ولا يعني أيضاً حكماً بالإعدام السياسي على حركة حماس بشكل كلي خلال فترة توليه. بل هو اختيار لتعجيل التخلص منه ومن مرحلته ونفوذه داخل الحركة. وساتي برهان آخر يدل على صعوبة تفسير هذا الاختيار، عندما أتحدث عن واجبات المنصب السياسي الجديد من التحرك والتنقل بين

يكون أكثر قبولاً وبرغماتية من السنوار لتستمر حركة حماس في مسيرتها. أي أن هذا الاختيار هو مناورة لكسب الوقت فقط، وإعادة لترتيب الأوراق والتحالفات في مرحلة مقبلة قد تشهد فتوراً بالعلاقة مع إيران، خاصة بعد اغتيال إسماعيل هنية على أرضها، وقبل ذلك اغتيال صالح العاروري في عقر حزب الله. كما ستشهد انضماماً لمنظمة التحرير الفلسطينية كما تم الاتفاق عليه في الصين.

ما تؤسس له حماس اليوم هو مرحلة ما بعد السنوار مرحلة إلقاء السلاح والتحول إلى حزب سياسي وتهيئة الظروف الملائمة فكرياً وعقائدياً لمتنسيبها لدخول (م ت ف) والالتزام بالشروط والاتفاقات الدولية

هذه ليست المرحلة الانتحارية في تاريخ الحركة، بل مرحلة ما بعد يحيى السنوار، ومحمد الضيف، وسلامة رافع، ومروان عيسى، وصالح العاروري، وإسماعيل هنية.. من قيادات حماس التي استشهدت مؤخراً وتم اغتيالها، وهذا هو التفسير المنطقي الوحيد. ولتأكيد صحة ما قلته سأذكر العديد من الأسباب وأتحدث عنها بكل بساطة ووضوح. القائد أبوإبراهيم الذي أمضى نصف حياته في سجون الاحتلال، رجل كما يقال بالمثل العامي "صارت أيامه معدودة"، وهو المطلوب رقم واحد على قائمة الإغتيالات الإسرائيلية طويلة

المرحلة يتم إعداد قائد جديد للحركة السنوار رئيساً لمكتبها السياسي بالإجماع وليس بالأغلبية، وهذا الاختيار يضع أمامه العشرات من إشارات الاستفهام، فهل رئاسة المكتب السياسي أضحت عبئاً يجب التخلص منه ومسؤولية سياسية وقانونية كبيرة، تجعل البعض يتهرب منها ويقذفها كأنها قبيلة موقوفة نحو السنوار. هل هذا الاختيار يعني أن الأرحام عجزت أن تلد مثل السنوار، وهو الخيار الجيتم ولا خيار غيره؟ طبعاً لا، ولكن وحسب تحليلي الشخصي أنه في هذه المرحلة يتم إعداد قائد جديد للحركة



أوس أبويعطا صحافي فلسطيني

سرعان ما أعلنت حركة حماس في بيان أصدرته عن اختيارها يحيى السنوار رئيساً لمكتبها السياسي خلفاً لإسماعيل هنية الذي اغتيل في العاصمة الإيرانية طهران الأسبوع الماضي. ولعل أهم التصريحات حول اغتيال هنية هي التي أدلى بها القيادي في حماس أسامة حمدان، حيث قال حرفياً "إن السنوار تم اختياره بالإجماع، وهذا يدل على أن الحركة تترك طبيعة المرحلة". وأشار إلى أن الرسالة التي أرادت حماس إيصالها هي أنها "اختارت من يحمل أمانة القتال بالميدان في غزة منذ أكثر من 300 يوم"، وأضاف "اختيار حماس بهذه السرعة للسنوار رئيساً بالإجماع، يدل على حيوية الحركة ومن المبرر الحديث عما ستؤول إليه عملية التفاوض".

من السهل الاستنتاج أن اختيار السنوار لرئاسة مكتب حماس السياسي يشير إلى أن حماس غير عازمة على التطور، وهي تدور في نفس الحلقة المفرغة، وهذا يدل على التمسك الذي أصاب الحركة وليس على الحيوية التي أشار إليها أسامة حمدان في تصريحاته. إذا، اختارت حركة حماس يحيى

السنوار رئيساً لمكتبها السياسي بالإجماع وليس بالأغلبية، وهذا الاختيار يضع أمامه العشرات من إشارات الاستفهام، فهل رئاسة المكتب السياسي أضحت عبئاً يجب التخلص منه ومسؤولية سياسية وقانونية كبيرة، تجعل البعض يتهرب منها ويقذفها كأنها قبيلة موقوفة نحو السنوار. هل هذا الاختيار يعني أن الأرحام عجزت أن تلد مثل السنوار، وهو الخيار الجيتم ولا خيار غيره؟ طبعاً لا، ولكن وحسب تحليلي الشخصي أنه في هذه المرحلة يتم إعداد قائد جديد للحركة

أن تكون الحرب أو لا تكون

بتحقيق أحلامهم، توفير فرص أكبر، الاستفادة من زهرة أفكارهم وإبداعهم. وأن تساعد في إيجاد إعلام واع مثقف يبني عقولاً وينشر حكمة لا يغذي كراهية والرعب والإرهاب. كان من الممكن أن يكون الواقع أفضل، لو لم يتم دعم دعاة الرعب في كل مكان خلال العقود الماضية، لو تم وضع الأشخاص الصحيحين في المفاصل الإدارية الصحيحة، لو حاول السياسيون العمل لصالح الإنسان وللصلحة العامة مثلاً، ولو صمت دعاة الرعب والحرب ووقف العالم في مراجعة ذاتية أخلاقية ورفض أن يهأن إنسان. لكن: كل ما حدث عكس ذلك.

ما حدث هو الحرص على خلق "ديستوبيا" الشرق الأوسط.

المشهد، ومن يحاول انتشار الإنسان من قعر الهاوية؛ ثم بعد كل هذا.. ما زلنا نسال إن كنا على شفا حرب. إن كان كل هذا ليس بحرب فما هي الحرب؟ لا تنسى فهمي، أعلم أن هناك فرصة لحرب أوسع، وأعي تماماً أنه في احتمالات أخرى من الممكن هدم الشرق الأوسط على رؤوس قاطنيه بشكل كامل. أعلم أن لا حدود للشر.. ما أقوله: ألا يكفي حرق قطاع غزة، وسحق الضفة الغربية؟ ماذا يريد العالم؟ إبادة شعب كامل، على وقع ما حدث مع الهنود الحمر مثلاً؟ نحن في 2024، من المفترض أننا في عالم عقلاني أكثر.

ما أقصده.. ألا يكفي جنوب لبنان المدمر؟ هل علينا أن ندمر لبناناً كاملاً؟ ألا يكفي العراق المنشطي المخطوف بين قوات أميركية وميليشيات إيرانية، أعليتنا جرحه أكثر؟ العراق الذي كان منارة العلم، خُطف وأصبح معقلاً مخيفاً لدعاة الرعب، بلا علم ولا أمن. سوريا، مسرح الصراع العالمي المخطوفة من روسيا وإيران وواشنطن والمنهوب نفلها من الولايات المتحدة والمنكل بها من تركيا ومستباحة أراضيها وأهلها من إسرائيل. واليمن المعزول الذي تم تجهيله، وتدميره، ونُزع من الالتحاق بقطار الحضارة والحداثة. ما المشاهد التي علينا أن نشهدها أكثر مما نشاهد ليصل هذا العالم إلى مراده؟ أكر، لماذا هذا الحرص على الاستفهام في الكره والخراب؟ ما الحرب التي تُرضي الأطراف المتنافسة في الانتخابات الرئاسية الأميركية؟ وما المشهد الذي يُرضي سيموتريتش وبن غفير وبتنياهو؟ ما المشهد الذي يجعل إيران تنام في مهدها مطمئنة؟ أي واقع يريدون تعزيزه، وأي أهداف انفقوا في اللاوعي الصامت على تحقيقها؟

في الاقتصاد هناك ما يُسمى تكلفة الفرصة الضائعة، وما يحدث منذ قرابة عام هو استفزاز لكل الفرص الضائعة، كان من الممكن استثمار هذا العام في بناء دول بدلاً من تحويلها إلى ركاب لتقوية النظام التعليمي بدلاً من سحقه وتجهيل الأجيال. كان من الممكن العمل على ضمان وصول الخدمات الصحية لأكثر شرائح ممكنة بشكل أفضل، لا أن ينفذ الدواء ويستفحل الداء. كان من الممكن الاستثمار في الأفراد والأرض والأموال بما يضمن معالجة التغيرات المناخية مثلاً، استصلاح الأراضي، تخفيف حدة التحديات الاقتصادية، مساعدة الشباب

وتمت أكبر عمليات جلب لعبيد من القارة الأفريقية إلى الولايات المتحدة. وكانت سنوات طويلة من التمييز والفرقة والاستبعاد. إذا، يا لسذاجة السؤال. هل هناك أفضح مما تشهده في الشرق الأوسط يقول التاريخ، بل، يوجد طبعاً. لكن، نحن أيضاً نشهد على واحد من أكثر العهود والفترات التي تعم فيها الفوضى والإرهاب والتجهيل.. تم تدنيس القيم الإنسانية بشكل مهيب ومخيف، وتم الإلقاء بكل القوانين والأعراف في الهاوية، لا احتراماً لمؤسسات دولية ولا لأخلاقيات وفلسفات بشرية، كل شيء ما زال مُتأخراً، بشكل فظيع دون حسيب أو رقيب.

ما تشهده في الشرق الأوسط رؤوس مقطعة وظل إنسان وأشلاء أفراد وجثث متحللة وملقاة على قارعة الطريق بلا هوية. يعيش الإنسان عمراً كاملاً ليغدو "مجهول الهوية". انتشار مجاعات، أمراض، تقارير عن اغتصاب، حروب وصراعات وإصوات قذائف لا تهدأ، مياه ملوثة وفتات طعام وانهيار لقطاع التعليم والصحة بشكل كامل في دول عدة أبرزها غزة. في مشاهد باتت اعتيادية، يهرع الإنسان ويصرخ "أين نذهب؟" النساء متشظيات والرجال باتوا أشلاء إنسان، والأطفال مرضى بخدمات نفسية غير قابلة للعلاج، وسيتم توريث الأجيال القادمة عاراً إنسانياً وأخلاقياً وإرثاً قيمياً مغيباً.

ومن يهتم لكل هذا؟ الولايات المتحدة، روسيا، إسرائيل، إيران؟ من يهتم لكل المشهد الظلامي الشيطاني المسيطر على



«ديستوبيا» الشرق الأوسط

ماذا بعد مقتل هنية



ربي عياش إعلامية فلسطينية

لنا زلنا نتساءل إن كانت ستقوم القيامة قريباً في الشرق الأوسط أم لا، أو إننا على شفا الانزلاق إلى الهاوية، وكاننا لسنا في قعر الجحيم الآن؛ ولكن، كيف سيكون شكل الحرب أفضح مما تشهده الآن؟ طبعاً هناك أفضح. عام 1945 ألقى الولايات المتحدة، ببرودة دماء، قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناغازاكي. الولايات المتحدة التي لم تحاسب على القنطاع التي ارتكبتها حينها. المشهد كان كالتالي: ذاب الأشخاص ولم يتبق من بعض الأفراد سوى ظلمهم. أتفهم ما أقول؟ أنتخبيل؟ إنسان بحلام وطموحات وخصيصة فكرية وقيمة وعقلية وبتاريخ حافل لا يتبقى منه سوى "ظل". وكاننا لا قيمة للفرد. تتساءل وجودياً: أين يذهب الإنسان بروحه وجسده وأفكاره وأفعاله؟ أين يتخبر ويتم شطبه من حسابات الكون بلحظة؟ في تفجير قبيلة ذرية، يصبح الإنسان سرباً وكانه لم يكن.

في شواهد كثيرة من التاريخ البشري كان الإنسان ياكل الإنسان إن جاع، وينكل بالجنث بشكل مربع. كان الأوروبيون في جولاتهم في أقاصي البحار يجلبون أفراداً من عشائر وقبائل مختلفة يتم وضعهم في حديقة إنسان على وقع وسجع حديقة حيوان، وكانهم أشياء غريبة مثيرة للدهشة للنظر والنسلية. ثم ماذا؟ ثم تم استعباد أهل قارة أفريقيا، أمر ضئيل جداً.

الضربة الإسرائيلية "الوقحة" على طهران، والتي راح ضحيتها إسماعيل هنية حطمت كل الاحتمالات لتعزيز أي نصر قد يحققه الكيان الصهيوني على غزة ولبنان. كما هو الحال بالنسبة إلى محادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي بالتأكيد تأثرت كثيراً بعد عملية الإغتيال، خصوصاً أن اغتيال هنية أخرج واشنطن كثيراً حيث أتت مزامناً مع توقيت زيارة نتنياهو إلى واشنطن. الزيارة التي انتهت بإعلان بايدين أن "إنهاء الصراع في غزة هو من أولى أولوياته". وهذا ما يعني أن المنظمة عموماً دخلت في منعطف جديد وتحول خطير قد يتسبب بصراع جديد، سيكون الخاسر الأكبر فيه نتنياهو.

ستكون وراء قرار ضرب طهران وبيروت. الزيارة التي قام بها نتنياهو إلى واشنطن والتي حظي خلالها باستقبال وترحيب من قبل الكونغرس الأميركي، حظيت بالإهتمام، خصوصاً الدعم الكبير الذي قدمه الرئيس الأميركي جو بايدين لتل أبيب في حربها ضد حماس وباقي الفصائل المسلحة. على العكس من موقف نائبة الرئيس كامالا هاريس التي لها موقف مغاير لموقف بايدين من الحرب على غزة. على العكس من ذلك، في حال فوز المرشح دونالد ترامب فإن الموقف من الصراع سيتغير تماماً، خصوصاً أن موقف ترامب كان واضحاً في حال فوزه بالمنصب في يناير 2025 بتأكيد أنه سيعمل على إنهاء الحرب في غزة فوراً.

نتنياهو هو يدرك أن الوقت ضيق لديه، وأن عليه الإسراع في حسم المعركة وتحقيق النصر على حماس وحزب الله قبل فوز ترامب بالانتخابات الأميركية، وبدأ يستشعر أن لا خيار أمام واشنطن سوى الوقوف إلى جانب إسرائيل مع إطلاق الصاروخ الأول وهو ما يعني أن طهران وبيروت لن تتفقا مكتوفتا الأيدي وستردان بقوة استثنائية على هذا التصعيد، خصوصاً مع تقارير تشير إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد زود حزب الله بصواريخ جو متطورة جداً، وهو ما يعني أن احتمالية استخدام إسرائيل للطائرات أمر ضئيل جداً.

الضربة الإسرائيلية "الوقحة" على طهران، والتي راح ضحيتها إسماعيل هنية حطمت كل الاحتمالات لتعزيز أي نصر قد يحققه الكيان الصهيوني على غزة ولبنان. كما هو الحال بالنسبة إلى محادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي بالتأكيد تأثرت كثيراً بعد عملية الإغتيال، خصوصاً أن اغتيال هنية أخرج واشنطن كثيراً حيث أتت مزامناً مع توقيت زيارة نتنياهو إلى واشنطن. الزيارة التي انتهت بإعلان بايدين أن "إنهاء الصراع في غزة هو من أولى أولوياته". وهذا ما يعني أن المنظمة عموماً دخلت في منعطف جديد وتحول خطير قد يتسبب بصراع جديد، سيكون الخاسر الأكبر فيه نتنياهو.

الضربة الإسرائيلية "الوقحة" على طهران، والتي راح ضحيتها إسماعيل هنية حطمت كل الاحتمالات لتعزيز أي نصر قد يحققه الكيان الصهيوني على غزة ولبنان. كما هو الحال بالنسبة إلى محادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي بالتأكيد تأثرت كثيراً بعد عملية الإغتيال، خصوصاً أن اغتيال هنية أخرج واشنطن كثيراً حيث أتت مزامناً مع توقيت زيارة نتنياهو إلى واشنطن. الزيارة التي انتهت بإعلان بايدين أن "إنهاء الصراع في غزة هو من أولى أولوياته". وهذا ما يعني أن المنظمة عموماً دخلت في منعطف جديد وتحول خطير قد يتسبب بصراع جديد، سيكون الخاسر الأكبر فيه نتنياهو.



محمد حسن الساعدي كاتب عراقي

ربما تعتبر إسرائيل أن قتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والرجل الثاني في حزب الله فؤاد شكر إعلان نصر على محور المقاومة في المنطقة. وربما تسعى من خلال هذا النصر إلى التحرك نحو إنهاء الحرب، أو الذهاب نحو التصعيد وجر الولايات المتحدة إلى هذا الصراع بفتح حرب ومنافسة إقليمية مع إيران وحزب الله، وهو الأمر الذي استوعبته طهران، التي ما زالت تحت الضغط الهائل من أجل الرد، الذي بالتأكيد سيفتح احتمالات التصعيد وإدخال المنطقة في دوامة من الحروب لا تنتهي إلا بدمار المنطقة ككل.

بعد عملية الإغتيال كثرت الأسئلة والتكهنات حول الخطط الاستراتيجية التي يعمل وفقها وفتحها بنتائجها، والتي بحسب القراءات الأولية تتركز حول أساسين: الأول، أن عمليات الإغتيال هي بداية لعمليات أخرى سيقوم بها نتنياهو لاغتيال قادة حماس وحزب الله، وكذلك العمل على توجيه ضربة لطهران وبيروت في نفس الوقت، وإطلاق رسالة مفادها "إننا متماسكون أمام العالم". وكذلك عكس صورة للصلاة أمام المجتمع الإسرائيلي، الذي يرى أنه تورط في هذه الحرب التي لن تنتهي إلا بنهايته، وهذا ما عبر عنه الشق المعارض داخل الليكود، والانتهاه بإعلان النصر وإنهاء الحرب في غزة من موقع القوة لا الضعف.

الثاني، التصعيد بشكل كبير ضد حزب الله وإيران من أجل إشعال حرب أكبر في المنطقة، وإيجاد مبرر منطقي من أجل القيام بعمل واسع ضد حزب الله من خلال الإجتياح البري "المحدود". وفي نفس الوقت التصعيد مع طهران، لإجبار واشنطن على الدخول في هذه الحرب لصالح تل أبيب. ويبدو أن هذا الأمر قد تمت مناقشته فعلاً أثناء زيارة نتنياهو إلى واشنطن. ولكن دون تحديد توقيت محدد، وبغض النظر عن قبول الأخيرة من عدمه فإن واشنطن بالتأكيد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

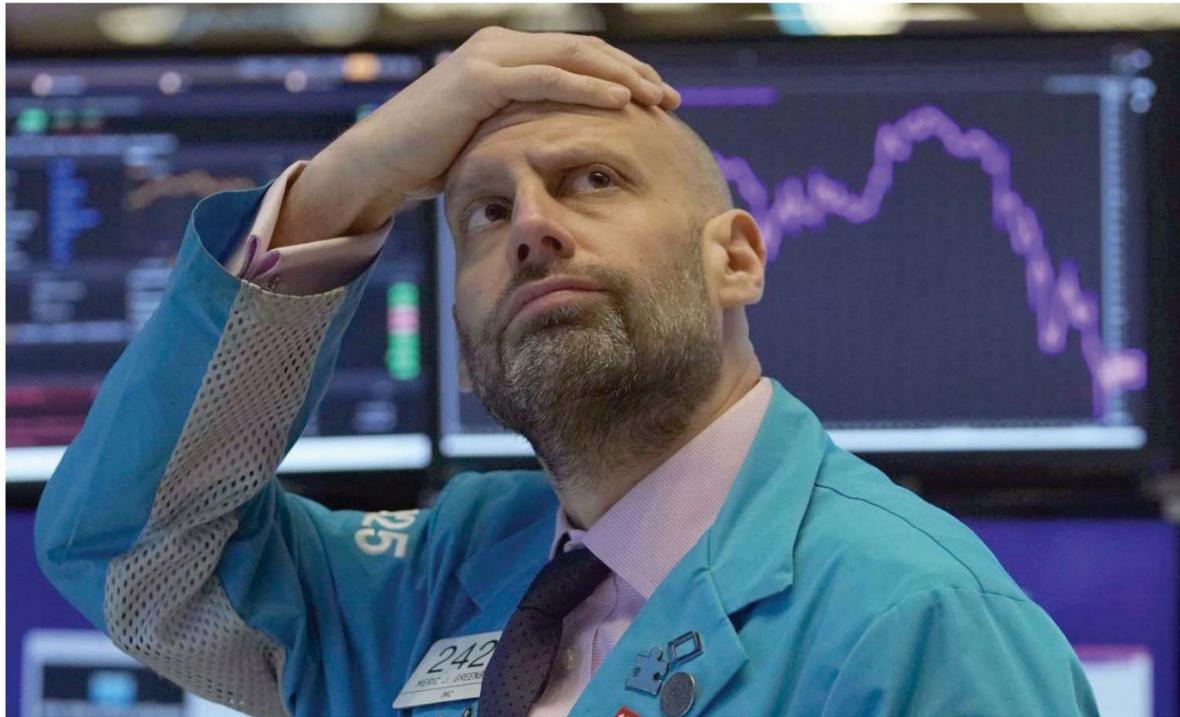
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انخفاض متوقع للطلب الصيني ومخاوف ركود متزايد الضغوط على النفط

الطلب العالمي يحتاج إلى نمو أسرع لاستيعاب زيادة إمدادات أوبك+



في أي اتجاه ستسير الأسعار

أوروبا معقول لكنه لم يتعاف تماما (من الجائحة)."

وقبقت صعوبة قياس الطلب على البنزين في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، وأظهرت تعديلات لبيانات رسمية الأسبوع الماضي أن الطلب في مايو بلغ أعلى مستوى له منذ أغسطس 2019. وتوقعت جهات مستقلة لتتبع البيانات وتقديرات سابقة أن يكون الطلب دون مستويات العام الماضي.

2.15

مليون برميل يوميا في النصف الأول من عام 2024 نمو في الطلب على النفط وفق أوبك

كما قد يؤدي ورود بيانات اقتصادية ضعيفة من الولايات المتحدة إلى مشكلات في أسواق النفط وخاصة الديزل. ووفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة، انخفض الطلب الأميركي على الديزل بنحو أربعة في المئة في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام مقارنة بعام 2023.

لتلبية توقعات أوبك للربع الثالث. ولم ترد المنظمة على طلب التعليق. وتقول وكالة الطاقة الدولية إن تباطؤ النمو الاقتصادي والتحول نحو السيارات الكهربائية في الصين غيرا المفاهيم بالنسبة لثاني أكبر اقتصاد في العالم، والذي قاد لسنوات الارتفاعات العالمية في استهلاك النفط وترى أوبك أن النمو القوي سيستمر.

وتظهر المؤشرات الأولية لواردات الصين من النفط الخام في أغسطس، مثل تلك التي أوردتها شركة كبلر لتحليل البيانات، انتعاشا طفيفا مقارنة ب يوليو. وقال متعاملان في مشتريات الصين من النفط الخام من غرب أفريقيا إن الطلب على النفط تحمّل أغسطس كان ضعيفا. ويتوقع اتحاد النقل الجوي الدولي أن يتجاوز الطلب العالمي على السفر هذا العام مستويات عام 2019 رغم أنه قال في يونيو إن السفر الدولي في آسيا وخاصة في الصين لا يزال ضعيفا.

وقال مصدر في شركة لتجارة النفط "العوامل الرئيسية التي أشار إليها الجميع لنمو الطلب هي الطلب على السفر والصين". وأضاف أن "الطلب الصيني لم يكن كبيرا وإن الطلب على النفط الخام في

من أكتوبر مع التحذير من إمكانية تأجيل هذه الخطة أو إلغاؤها إذا لزم الأمر. وتستند الزيادة إلى التوقعات بأن الطلب سيتوافق مع تقديرات أوبك، وهو ما من شأنه أن يزيد الطلب على النفط من المنظمة المنتجة وحلفائها. وتضخ أوبك+ أكثر من 40 في المئة من النفط الخام في العالم.

وإذا تحققت توقعات أوبك بشأن الطلب، من المتوقع أن يصل الطلب على الخام من دول أوبك+ إلى 43.9 مليون برميل يوميا في الربع الأخير ارتفاعا من 40.8 مليون برميل يوميا في يونيو مما يسمح نظريا بزيادة الإنتاج.

وقال مصدر مقرب من أوبك+ إن التحالف أمامه شهر لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيبدأ زيادة إنتاج النفط اعتبارا من أكتوبر وإنه سيديرس بيانات سوق النفط في الأسابيع المقبلة. وعبر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط أمين الناصر الثلاثاء عن توقعاته بأن يتراوح النمو بين 1.6 مليون ومليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام. وقال مصدران في أوبك إنه لم يتضح ما إذا كان الطلب سيرتفع بالسرعة اللازمة

وراء الاختلاف في التوقعات للعام بأكمله، وكذلك للنصف الأول. وإن صحت توقعات أوبك للطلب في النصف الأول، فإن النمو العالمي بحاجة إلى أن يتسارع قليلا في النصف الثاني. لكن إذا صحت تقديرات وكالة الطاقة الدولية، فيجب أن يزداد الطلب سريعا. وعادة ما يكون النصف الثاني من العام هو الفترة التي يصل فيها الاستهلاك إلى أعلى مستوى له لأن النمو الاقتصادي العالمي يزيد الطلب على النفط ولأنه يشمل مواسم نزوة القيادة والحصاد في نصف الكرة الشمالي والتسوق استعدادا لفصل الشتاء.

ولكي يصل نمو الطلب إلى توقعات أوبك للعام بأكمله، يتعين أن يتسارع إلى 2.30 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال النصف الثاني، وفقا لحسابات رويترز. ولا بد أن ينمو الطلب بواقع 1.22 مليون برميل يوميا في النصف الثاني ليصل إلى توقعات وكالة الطاقة الدولية للعام بأكمله. ومن المقرر أن تحدث أوبك ووكالة الطاقة الدولية توقعاتهما للطلب الأسبوع المقبل.

وكانت أوبك+ قد أكدت الأسبوع الماضي عزمها بدء زيادة الإنتاج اعتبارا

تواجه سوق النفط العالمية ضغوطا متزايدة نتيجة لانخفاض متوقع في الطلب الصيني ومخاوف من ركود اقتصادي في الولايات المتحدة. وهو ما يتطلب نموا متسارعا للطلب العالمي على النفط يمكنه استيعاب زيادة الإمدادات التي يخطط لها تحالف أوبك+ اعتبارا من أكتوبر القادم.

لندن - تقول بيانات ومحللون ومصادر في قطاع النفط إن نمو الطلب العالمي على الخام يحتاج إلى التسارع في الأشهر المقبلة وإلا ستواجه السوق صعوبة في استيعاب زيادة الإمدادات التي يخطط تحالف أوبك+ لها اعتبارا من أكتوبر. وجاء نمو الطلب على النفط في الأشهر السبعة الأولى من العام من جانب أكبر المستهلكين، الولايات المتحدة والصين، أقل من بعض التوقعات حتى قبل أن تؤدي المخاوف المتجددة من الركود في الولايات المتحدة إلى موجة بيع عالمية للأسهم والسندات هذا الأسبوع.

وإذا زاد تباطؤ الاقتصاد، فمن المرجح أن يتباطأ معه نمو الطلب على النفط. وقال محللون إن هذا يعني أن تحالف أوبك+، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترو (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا، سيجبر إما على تأجيل خطط ضخ المزيد من النفط أو قبول أسعار أقل مقابل زيادة المعروض.

جاري روس
من غير المرجح أن تمضي أوبك+ قدما في الزيادات

وقال جاري روس، الرئيس التنفيذي لشركة بلاك جولد إنفستورز والخبير المخضرم في شؤون أوبك، "في ظل الظروف الحالية وسط مخاطر الركود الكبيرة، من غير المرجح أن يمضي أوبك+ قدما في الزيادات المخطط لها في أكتوبر". وهبطت أسعار النفط الخام إلى ما دون 80 دولارا للبرميل في أغسطس، وهو أقل من السعر الذي تحتاجه معظم الدول الأعضاء في أوبك+ لتحقيق التوازن في موازنتها المالية.

وقال نيل أتكينسون المحلل المستقل الذي عمل سابقا في وكالة الطاقة الدولية إن "الطلب على النفط ينطوي بالتأكيد على مخاطر بالهبوط"، مشيرا إلى المخاوف بشأن الاقتصادين الصيني والأميركي. وأضاف "من الصعب جدا أن نرى كيف يمكن للأسعار أن ترتفع بشكل كبير إذا جاء نمو الطلب ابدا مما كنا نعتقد"، مضيفا أنه يتوقع أن يقرر تحالف أوبك+ تأجيل زيادة الإنتاج مؤقتا. وأظهرت بيانات رسمية الأربعاء أن واردات الصين من النفط الخام بلغت

والمحدث تغير يذكر في تقديرات أوبك لنمو الطلب في النصف الأول من العام منذ بداية 2024 تقريبا، بينما خفضت وكالة الطاقة الدولية تقديراتها لنمو الطلب في النصف الأول مقارنة مع 1.19 مليون برميل يوميا في توقعات يناير.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى انكماش استهلاك الصين في الربع الثاني، في حين تشير تقديرات أوبك إلى ارتفاعه بأكثر من 800 ألف برميل يوميا. وتشكل الصين أحد الأسباب الرئيسية

مؤشرات إيجابية ترسم ملامح السياحة في تونس

والداخلية والفلاحة، لأن السياحة قطاع ألقى بهم كل الوزارات".

وحول أهمية السوق الجزائرية بالخصوص للسياحة التونسية، قال الرحماني "السوق الجزائرية حققت رقما قياسيا لأول مرة عام 2023، تجاوزت بمفردها أكثر من 3 ملايين سائح إلى تونس من بين قرابة 9.3 مليون سائح". وأضاف "تعتبر السوق الجزائرية شبيهة بالسوق الداخلية، وحتى خلال الأزمات التي تعرضت لها السياحة الوافدة إلى تونس خلال السنوات الماضية، فإن السياح الجزائريين أتوا بكثافة".

وحتى نهاية النصف الأول من 2024، استقبلت تونس 1.32 مليون سائح جزائري، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، بنسبة نمو بلغت 16.6 في المئة. وتابع "هذا العام ستتجاوز السوق الجزائرية أرقام عام 2023، وسيثبت الجزائريون أن السوق التونسية هي أول سوق يفصلونها".

وقال الرحماني "السياحة توفر 400 ألف مواطن شغل وتساهم بقرابة 9 في المئة في الناتج الداخلي الخام بطريقة مباشرة وغير مباشرة". وأوضح أن "السياحة قطاع خدمي يوفر مواطن شغل مباشرة وغير مباشرة، إذا حققنا ديمومة للقطاع السياحي نحقق أكثر إفادة للاقتصاد الوطني".

واستطرد "لذلك نحن نشجع على الحجوزات المبكرة.. نفضل الحجز وترتيب إجراءات السفر قبل 6 شهور". وحول شكاوى من تونسيين حول ارتفاع أسعار السياحة الداخلية، قال "المواطن يعتمد على الحجوزات المتأخرة.. نحن نريد ترسيخ عادة الحجوزات المبكرة للتونسيين، عندها يتم الحجز بسعر أقل".

100
في المئة نسبة إشغال الفنادق وهناك حركة كبيرة في الجهات والمدن المجاورة للعاصمة

وأكد الرحماني أن "هذا الموسم على مستوى الحجوزات، فإن المؤشرات طيبة، ومنعهد الرحلات أعطوا الثقة من جديد في الوجهة التونسية". وزاد "بعد جائحة كورونا تغيرت أنماط الاستهلاك ووزارة السياحة أصبحت تنوع المنتج، لأن الناس عرفت عن السياحة الشاطئية وبيرون سياحة المغامرات والسياحة الجبلية وغيرها. لذلك، إستراتيجيا اتجهنا لهذه الأنماط وهناك لجان تنعقد دوريا بين مختلف الوزارات، كالسياحة والثقافة

وبلغ عدد السياحة الوافدة إلى تونس خلال النصف الأول 2024، نحو 4.75 مليون سائح، بزيادة بنسبة 4.6 في المئة مقارنة بنفس الفترة من 2023، وبمعدل نسبهته في المئة مقارنة مع 2019، بحسب المسؤول السياحي.

وقال "هناك توقعات إيجابية بهذا الموسم.. عائدات السياحة خلال النصف الأول من 2024 بلغت 2.801 مليار دينار (890 مليون دولار)، بنمو بنسبة 6.6 في المئة على أساس سنوي.

وإذا قارنا بالسنة المرجعية 2019 وهي فترة ما قبل كورونا، فالفارق إيجابي للنصف الأول من العام الجاري بنسبة 16.9 في المئة.. إذا تواصل نسق النمو المسجل إلى آخر السنة سنصل إلى هدف 10 ملايين سائح".

الزيادة بعداء السياح انعكست إيجابيا على نسبة إشغال الفنادق في تونس، وقال الرحماني "الآن كل النزل وضعتها طيبة ونسبة الامتلاء 100 في المئة، وهناك حركة كبيرة في الجهات (المناطق والأحياء والمدن المجاورة للعاصمة)".

وأضاف الرحماني، تعليقا على شكاوى تونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي بعدم وجود أماكن شاغرة بالنزل، "الإشكال خاصة لدى بعض الأسواق التي تعتمد الحجوزات المتأخرة.. هذا قد يسبب إشكالا".

وفي مقابلة عبر الهاتف، أكد الرحماني أن "أرقام هذا الموسم إلى الآن تؤكد تجاوز أرقام موسم 2019 التي تعتبر سنة مرجعية بالنسبة للسياحة التونسية".



ثقة السياح تنجدد بالوجهة التونسية

أبل متهمة بانتهاك قانون الأسواق الرقمية

وذي كلفة باهظة، تواصل أبل التهرب من الامتثال وجعل المشهد الرقمي في أوروبا أكثر تعقيداً للمطورين وأكثر كلفة للمستهلكين.



عمالة التكنولوجيا
يعدلون مناصاتهم أمثالاً لقواعد الاتحاد الأوروبي الجديدة وتجنب عقوبات وغرامات طائلة

وليست أبل الشركة الوحيدة المستهدفة من قانون الأسواق الرقمية، إذ يتعين أيضاً على الفاي، الشركة الأم لغوغل، وأمازون وميتا ومايكروسوفت وبايت دانس، المالكة لتيك توك، الامتثال بدورها للقانون. وستتضمن شركة "بوكينغ دوت كوم" العملاقة في مجال حجوزات السفر إلى قائمة الشركات التي يطالها القانون في وقت لاحق من هذا العام، بينما تقوم المفوضية أيضاً ما إذا كان يجب أن تواجه منصة إكس، التابعة للملياردير إيلون ماسك، القواعد نفسها أيضاً. وكان متجر تطبيقات أبل مصدر خلاف مع الاتحاد الأوروبي، حتى قبل دخول قانون الأسواق الرقمية حيز التنفيذ في مارس الماضي.



هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها أبل اتهامات

وقالت المفوضية الأوروبية إنها "ستقيم التغييرات المحتملة التي ستجربها أبل على تدابير الامتثال، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً أي ردود فعل من السوق، خصوصاً من المطورين".

وجاءت الاتهامات الموجهة إلى أبل بعدما أطلقت المفوضية تحقيقات في مارس الماضي بشأن أبل وميتا (مالكة فيسبوك وإنستغرام) وغوغل، بموجب قانون الأسواق الرقمية. وواجهت ميتا أيضاً اتهامات رسمية بانتهاك القانون نفسه في يوليو الماضي.

ويمتدح قانون الأسواق الرقمية شركات التكنولوجيا الكبرى قائمة بما يُسمح وما يُمنع فعله، في محاولة لزيادة المنافسة في المجال الرقمي. على سبيل المثال يجب على هذه الشركات تقديم شاشات اختيار لتصفحات الويب ومحركات البحث لمستخدمي المزيد من الخيارات.

ويمتدح القانون الاتحاد الأوروبي سلطة فرض غرامات تصل إلى 10 في المئة من مبيعات الشركة الإجمالية في العالم، وقد ترتفع هذه النسبة إلى 20 في المئة في حال تكرار المخالفة.

وتواجه أبل أيضاً عقوبات يومية تصل إلى خمسة في المئة من متوسط مبيعاتها اليومية العالمية إذا ثبت عدم امتثالها للقانون.

وبلغت إيرادات أبل في العام حتى سبتمبر 2023 ما مجموعه 383 مليار دولار، وأعلن "تحالف عدالة التطبيقات"، الذي يضم بين أعضائه شركة سيونيفاي السويدية العملاقة التي تواجه طويلاً مع أبل لحملها على فتح سوقها للمنافسة، الخميس رفضه الإعلان الصادر عن أبل.

وقال التحالف "مع تقديم هيكل رسوم جديد يتسم مجدداً بطابع مربك وتعسفي

بروكسل - أعلنت أبل الخميس عن إجراء تغييرات على متجر التطبيقات الخاص بها، بعدما اتهم الاتحاد الأوروبي الشركة المصنعة لهواتف آيفون بخرق القواعد الرقمية الجديدة التي وضعها الاتحاد.

وقال الاتحاد الأوروبي إن قواعد المتجر الافتراضي التابع للشركة الأمريكية العملاقة منعت مطوري التطبيقات من توجيه المستهلكين بحرية إلى طرق بديلة للدفع، ما يجعل أبل أول شركة تقنية على الإطلاق تواجه اتهامات بانتهاك قانون جديد يعرف بقانون الأسواق الرقمية (DMA).

وأعلنت أبل أنها ستجري تغييرات بهدف الامتثال لقانون الأسواق الرقمية والاستجابة لمطالبات المفوضية الأوروبية، وهي الهيئة التنظيمية المعنية بمكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي.

وقالت المفوضية الأوروبية في وقت سابق إن مطوري التطبيقات كانوا قادرين فقط على توجيه الزبائن من خلال رابط في تطبيقهم يحيل على صفحة إلكترونية لإبرام أي عقود.

وأشارت المفوضية إلى أن أبل فرضت "عدة قيود" على المطورين تمنعهم من التواصل والترويج للعروض وإبرام العقود من خلال القناة التي يختارونها. لكن أبل قالت الخميس إن المطورين في الاتحاد الأوروبي سيتمكنون، اعتباراً من الخريف المقبل، من "التواصل وترويج العروض للشراء" أينما يريدون، على سبيل المثال عبر سوق تطبيقات بديلة.

وفي الإعلان الصادر الخميس أوضحت الشركة الأمريكية أن التغييرات ستتضمن جدولاً جديداً بالرسوم على استخدام روابط خارج التطبيق للحصول على عروض ومحتوى.

على سبيل المثال سيتعين على مطوري التطبيقات دفع رسوم بنسبة خمسة في المئة على مبيعات السلع والخدمات الرقمية التي تتم على أي منصة في غضون عام من تحميل المستخدم لأول مرة تطبيقاً ما، مع القدرة على الربط بقناة مختلفة كموقع إلكتروني مثلاً.

ومن خلال تعديل شركات التكنولوجيا العملاقة مناصاتها أمثالاً لقواعد الاتحاد الأوروبي، فإنها تتجنب عقوبات طائلة. ويصنق قانون الأسواق الرقمية على ضرورة أن ينهي الاتحاد الأوروبي أي تحقيق في غضون عام من بدايته.

الصين تتحرك بعيداً عن اقتصاد عماده الدولار

الطريق إلى عولمة «عملة الشعب» لا يخلو من التحديات



لمن ستكون الغلبة... للدولرة أم لليأونة

اليوان العالمي رغم فاعليتها في حماية الاقتصاد.

وكانت هيمنة الدولار في التجارة الدولية مصدرًا للقلق والضعف بالنسبة إلى الولايات المتحدة، حيث سمح لها بفرض عقوبات اقتصادية على بلدان أخرى من خلال تقييد قدرتها على الوصول إلى النظام المالي العالمي القائم على عملتها.

وأثار "تسليح" الدولار مخاوف بين العديد من البلدان، وخاصة تلك التي تتعارض مع السياسة الخارجية الأمريكية. ونتج عن هذا اهتمام متزايد بإيجاد بدائل للدولار، مع بروز اليوان الصيني بصفته منافساً محتملاً.

ولا يزال الدولار ملك سوق الصرف الأجنبي رغم ارتفاع مكانة اليوان. ووفقاً لبنك التسويات الدولية في عام 2022 اعتمد الدولار في 88.5 في المئة من جميع معاملات العملات الأجنبية، يليه اليورو والين الياباني. ومن المفير للاهتمام أن حصة الدولار نمت بالفعل بنسبة 1.5 في المئة منذ 2010، وفي المقابل شهد اليورو والين انخفاضاً.

ورغم أن الرميني (عملة الشعب) لا تزال لاعباً صغيراً نسبياً بحصة 7 في المئة، إلا أنه كان الأسرع نمواً في سوق العملات الأجنبية على مدى العقد الماضي. ويشير هذا إلى اكتسابه قبولاً تدريجياً كبديل عن الدولار، وخاصة في التجارة بين الصين وشركائها.

ويبدو تخلص الاقتصاد العالمي من الدولار كلياً غير مرجح في المستقبل القريب، لكن ارتفاع اليوان يبقى اتجاهًا مهمًا. ومن المرجح أن يلعب دوراً متزايد الأهمية في التجارة والتحويلات الدولية مع استمرار الصين في توسيع نفوذها الاقتصادي.

وتعمل الحكومة الصينية على تعزيز استخدام اليوان في المعاملات عبر الحدود، وتؤسس بثبات البنية التحتية اللازمة لدعم هذا الهدف. ويشمل ذلك إنشاء بنوك مقاصة لليوان في المراكز المالية الرئيسية، وتوسيع شبكة اتفاقيات مبادلة العملات، وتطوير منتجات مالية جديدة مقومة باليوان.

لكن الطريق إلى اليأونة لا يخلو من التحديات. ورغم أهمية ضوابط رأس المال الصارمة التي تفرضها الصين للحفاظ على الاستقرار المالي، إلا أنها تحد من جاذبية اليوان الدولية. كما لا يزال بنك الشعب الصيني متحفظاً في قيمة العملة، ما يثير مخاوف بشأن استقرارها على المدى الطويل والقدرة على التنبؤ بتقلباتها.

ويبقى ارتفاع اليوان اتجاهًا لا يمكن تجاهله رغم التحديات التي يواجهها. ويمثل هذا تحولاً جوهرياً في المشهد المالي العالمي، وهو ما قد يخلف عواقب بعيدة المدى على مستقبل التجارة والاستثمار والقوة الجيوسياسية.

تشهد الساحة المالية العالمية تحولاً كبيراً بالتزامن مع تزايد الجهود للتخلص من هيمنة الدولار الأمريكي. في هذا السياق تبرز الصين كلاعب رئيسي من خلال تعزيز استخدام عملتها الوطنية في التجارة الدولية. هذا التحول يحمل في طياته تحديات وفرصاً قد تعيد تشكيل النظام الاقتصادي العالمي.

تسويات اليوان للتجارة، وهو ما رفع استخدامه دولياً. وقد لعبت الحكومة الصينية وبنكها المركزي، بنك الشعب الصيني، دوراً حاسماً في دفع هذا الاتجاه. وفعلت سياسات لتسهيل استخدام اليوان في التجارة والاستثمار عبر الحدود، بما في ذلك إنشاء مراكز مقاصة لمعاملات اليوان الخارجية وتوسيع شبكة اتفاقيات مبادلة العملات الثنائية.

صعود اليوان في التجارة الدولية من محطات مهمة. ففي عام 2016 تقرر إدراج اليوان في سلة حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي، وهو أصل احتياطي تستخدمه الدول الأعضاء. وبرزت هذه الخطوة على أهمية اليوان المتزايدة في الاقتصاد العالمي ومهدت الطريق لاعتماده على نطاق أوسع.

لكن طريق عولمة اليوان شهد انتكاسات أيضاً. وتعرضت الصين خلال عامي 2015 و2016 لهجمة مضاربة على عملتها، سببها التوجس من التباطؤ الاقتصادي وتدفقات رأس المال إلى خارج البلاد. وأجبر هذا بنك الشعب الصيني على التدخل لتحقيق استقرار اليوان، وهو ما سلط الضوء على تحديات إدارة عملة ذات دور عالمي متزايد.

ودفعت أزمة 2016 إلى إعادة تقييم إستراتيجية الصين للتخلص من الدولار، وكان الطموح الأولي يكمن في إزالة الدولار على نطاق واسع وتوسيع مبادرة الحزام والطريق، لكن التركيز تحول نحو نهج أكثر حذراً.

وأصبحت الأولوية هي تطوير أنظمة التسوية التجارية المقومة باليوان، ما يسمح للشركات بتجاوز الدولار في معاملاتها. كما شددت الحكومة ضوابط رأس المال لمنع التدفقات المفرطة إلى الخارج والحفاظ على الاستقرار المالي. وحدثت هذه التدابير من انتشار

2016
تقرر إدراج اليوان في سلة حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي

ويمكن أن يرجع هذا التحول الدراماتيكي إلى عدة عوامل. أولاً، الرغبة المتزايدة بين الشركات الأجنبية في التجارة باليوان، حيث تسعى إلى تنوع حيازاتها من العملات وتقليل تعرضها لتأثيرات الدولار. ثانياً، بدأت الكثير من البلدان، بما في ذلك البرازيل والأرجنتين، تقبل

واشنطن - يمر المشهد المالي العالمي بمرحلة تحول دقيق ومهم يكمن في جوهره مفهوم "التخلص من الدولار"، أي التخلي التدريجي لهيمنة الدولار الأمريكي على التجارة والتمويل الدوليين. واكتسبت هذه العملية زخماً مؤخراً رغم كونها تعود إلى سنوات. واجهها استخدام الصين المتزايد لعملتها الخاصة اليوان (الرميني) في المعاملات عبر الحدود.

ويقول مايكل كيرن في تقرير نشره موقع أويل برايس الأمريكي إن هذا التحول يمكن أن يعيد تشكيل النظام الاقتصادي العالمي بعيداً عن الدولار، وإن كان ذلك تدريجياً. وقد يعني تراجع تركيز العالم على الدولار إعادة توزيع القوة والسلطة والنفوذ الاقتصادي. كما يمكن أن يزيد التقلبات والغموض في الأسواق المالية. ويمثل صعود اليوان تحدياً كبيراً للنظام القائم مع استمرار الصين في تأكيد قوتها الاقتصادية.

ولا بد من التعمق في العوامل التي تدفع جهود الصين للتخلص من الدولار، وتأثير هذا على مشهد العملة العالمية، والآثار المحتملة على مستقبل التجارة والتمويل الدوليين. والتحدث أيضاً عن صعود اليوان، واعتبارات الصين الإستراتيجية، والتحديات والفرص التي تنتظر دول العالم.

اعتمدت الصين تاريخياً، مثل العديد من الدول الأخرى، على الدولار بشكل كبير في تجارتها الدولية ومعاملاتها المالية. لكن هذا الاعتماد تضاعف خلال السنوات الأخيرة حيث تروج بكين بنشاط لاستخدام عملتها الخاصة.

وتمكنت من تسوية أقل من 1 في المئة من مدفوعاتها عبر الحدود باليوان خلال عام 2010، مقارنة بنسبة مذهلة بالدولار بلغت 83 في المئة. لكن شهر مارس 2023 شهد لحظة محورية شكّلها تجاوز اليوان للدولار لأول مرة. وأمكنت بحلول مارس 2024 تسوية أكثر من نصف المدفوعات الصينية (52.9 في المئة) باليوان، ما كان مضاعفة ملحوظة لحصتها في خضم خمس سنوات فقط.

ويمكن أن يرجع هذا التحول الدراماتيكي إلى عدة عوامل. أولاً، الرغبة المتزايدة بين الشركات الأجنبية في التجارة باليوان، حيث تسعى إلى تنوع حيازاتها من العملات وتقليل تعرضها لتأثيرات الدولار. ثانياً، بدأت الكثير من البلدان، بما في ذلك البرازيل والأرجنتين، تقبل

قطب التجارة الإلكترونية كولين هوانغ أغنى رجل في الصين

وهذا العام أتهم عدد من جمعيات حماية المستهلكين المنصة باللاعب باستخدامي الإنترنت وانتهاك بنود كثيرة في قانون الخدمات الرقمية.

وفي نهاية مايو الماضي أضاف الاتحاد الأوروبي "تيمو" إلى قائمة تضم منصات كبرى خاضعة لضوابط مشددة بموجب قانون الخدمات الرقمية الجديد (DSA).

ويغرض قانون الخدمات الرقمية منذ فبراير الماضي التزامات جديدة على كل المنصات الإلكترونية، ومن بينها "تيمو"، تحت طائلة الغرامات، بهدف تعزيز حماية المستخدمين من المحتوى غير القانوني. ويحظر القانون الجهات الخادعة ويفرض شفافية متزايدة على الخوارزميات المستخدمة لاستهداف متصفح الإنترنت. ويُلزم التحقق من هوية البائعين على المنصات وحجب المحتالين المتكررين.

وأطلقت النسخة العالمية للموقع باسم "تيمو" عام 2022 في الولايات المتحدة حيث جمعت قاعدة مستهلكين مخلصين جذبتهم بسلع منخفضة الكلفة للغاية ومصنوعة في الصين ومشحونة منها.

48.6
مليار دولار ثروة قطب التكنولوجيا هوانغ وفق تصنيف بلومبيرغ لأصحاب المليارات

ورغم وصولها إلى أوروبا العام الماضي فقط قالت شركة "تيمو" إن لديها في المتوسط 75 مليون مستخدم نشط شهرياً في المنطقة. غير أن نجاحها الهائل أثار اتهامات بممارسات تجارية غير عادلة وتراخ في احترام معايير السلامة.

بكين - أصبح قطب التجارة الإلكترونية كولين هوانغ أغنى رجل في الصين، حسب ما أظهرته تصنيف بلومبيرغ لأصحاب المليارات الجمعة، متوجاً بذلك مسيرة تصاعديّة بدأها مؤطفاً في شركة غوغل ثم مؤسساً لمجموعة "تيمو" العالمية للتسوق بأسعار منخفضة وخوارزميات قوية.

وأظهر تصنيف بلومبيرغ لأصحاب المليارات أن ثورة هوانغ (44 عاماً)، وهو مؤسس "بي دي هولدينغز" المالكة لموقع "تيمو" وتطبيق "بينديديو" للبيع بالتجزئة، تبلغ حالياً 48.6 مليار دولار.

ويتقدّم كولين هوانغ بذلك على تشونغ شانشان صاحب شركة "نوغفو سبرينغ" للمشروبات، والذي تصدر قائمة أصحاب المليارات منذ أبريل 2021.

وأصبح هوانغ الشخص الخامس والعشرين الأكثر ثراءً على المستوى العالمي. ويحتل المرتبة الثالثة في التصنيف ما هوانغ المعروف باسم بوني ما الذي يرأس مجموعة "تسنست" العملاقة للتكنولوجيا والمالكة لتطبيق "وي نشات" الذي يُعتبر في الصين "تطبيق كل شيء". ويأتي في المرتبة الرابعة تشانغ يمينغ مؤسس شركة "بايداندس" المالكة لتطبيق "تيك توك".

وكان كولين هوانغ المولود عام 1980 في مدينة هانغتشو شرق الصين، نابغاً في الرياضيات خلال سنوات مراهقته ثم وظفته شركة غوغل في الصين. وفي عام 2015 أسس موقع "بينديديو" للتسوق الذي تحول إلى واحدة من أنجح إمبراطوريات التجارة الإلكترونية في الصين لتنافس "علي بابا".



السر في الأسعار المنخفضة

الزمن الذي نعيش فيه يحتاج كتابة جديدة تشبهه

الكاتبة والطبيبة السورية بهية كحيل: كل ما كتبت وأكتب هو أرشيف مدينتي



الكاتبة بالنسبة إلى خلاص رويحي

حكاية مكان وأنا من أكثر الناس انتماء وشقا لمدينتي".
وتضيف "تألمت جدا لما يجري في حاراتها، أسواقها، خاناتها، ميادينها، ساحاتها، أماكنها الحميمة، حجارته، الدافئة، قلعتها، جامعها الكبير، أصابني هوس في تتبع آثار الحرب في الحجر، فبنت الأمان المهدمة أكثر وتطفا من أي خطاب، فلهذه البيوت التي تبدو فارغة، ومهجورة قاطنون غادروها طوعا، وربما غضبا تاركين صورا على الحيطان، وتذكارات في الزوايا، أو ربما بقوا خاضعين تحت ركامها، أماكن بدت مثل أشباح شاهدة على ذاكرة الحرب بعد أن كانت تعج بالحياة، يجلد رويحي كل يوم دمار أماكن ورحيل أحياء".

تجربة مبكرة وبوح فح لكنه كان ضروريا فالخطوات الأولى وإن كانت مرتبكة فهي ضرورية لطريق الألف ميل، كتاباتي السابقة هي حجر الأساس للاحقة منها، ودائما الأولوية لدي لهذا الكم الهائل من الوجد الإنساني، وكل المعاني التي تدور في فلكه فلا نبرون روما، ولا نازية هتلر، لا المغول ولا التتار، ولا كل حرائق التاريخ تشبه ما تمر به سوريا، فبنتا نلحم بالسلامة أولا، وبالسلام ثانياً".
ولما سألناها عن ارتباطها بالمكان وأثره على كتاباتها تجيب بهية كحيل "المكان ذاكرة حية، جزء من الوجود ماضيا وحاضرا ومستقبلا، واغتياله هو تحالف مع الموت ونصرة له، وهنا تلعب الذاكرة دورها في احتضان رائحة الأماكن، فكل

حدث يسلمنا إلى حدث، ومأساة تتلو أخرى في مدينة تبطلع أبنائها، وتهترئ بعاصفة جنون سُمها ما شئت، فالكتابة لدي هاجس روح، والفكرة عندي لها حرية الحركة والتشكيل".

الأدب والمكان

ننترق مع بهية كحيل إلى مدى تفاعلها مع تيارات الحداثة في ما كتبه، تقول "إذا كانت الحداثة وما بعد الحداثة قد عكست المفهوم المادي للحياة ونهبت بالرواية إلى التشظي والتفتت والتفكيك على مستوى البناء الدرامي، فأفقدتها مفهوم الحكمة بمعناها التقليدي، وباتت مفتوحة على إمكانيات تشكيلية لا حد لها، فأبني أرى أن الزمن الذي نعيش فيه يحتاج كتابة جديدة تشبهه، تقرب من روح الإنسان، وتتوغل في تفاصيل حياته ومعاناته الداخلية، فالحرب أقسى تجربة يمكن أن يمر بها الإنسان".
وتتابع "أنا أرضد في كتاباتي انعكاس الحرب والحصار والغياب على الشخصيات التي تبحث عن ملاذ ومخرج، لست في حاجة إلى تطعيم كتاباتي بالقليل من البعد الغيبي، فنحن في زمن الهزيمة وأنا واقعية إلى أقصى الحدود فلا رموز تتخاصم كما يتخاصم الواقع مع الأسطورة، فالابتكار ضروري بما يناسب المرحلة سواء في الصياغة، أو بالسرد، والواقع مليء بما هو غريب من أي خيال صحيح أنني معجبة بجبران خليل جبران رائد الحداثة والمصدر الأول في العصر الحديث، ولكنني لا أحبذ الاستغراق في الرموز والأوهام، فالحياة مليئة بكل معاني القسوة والفرح والخذلان فانا أكتب لأنجو، أكتب لأمارس حريتي، ولأقاوم المتعالية".

وحول مجموعتها القصصية "للوداع طقوس" والإضافة الفنية التي شكلتها تلك المجموعة من وجهة نظر الكاتبة، تقول "للوداع طقوس هي ملامسة لجراح المجتمع، محاولة أولى للكتابة في أول سنوات الحرب، كانت منقذاً للهروب من واقع مؤلم بدأ يفرض ظلاله القاتمة،

إنسا عزلٌ ووحيدون، عاجزون بلا أمل، أو مخرج، فكل ما كتبت وأكتب هو أرشيف مدينة مغتالة على مذبح الشرعية الدولية، هو رسالة خائف يتسرع في ظلمات كوكب الخوف، الخوف من الحياة، والخوف من فقدانها، فجاء اقتحام الرواية لطرح كل تلك القضايا الساخنة، ودفع القارئ إلى الوعي بقضيتنا وماساتنا".

وحول تراجع فن القصة أمام الحضور الكبير للرواية من وجهة نظرها، تقول كحيل "الرواية جنس أدبي هي الأهم والأبقى، هي تجارب الحياة بين دفتي كتاب، تحزن خيال القارئ وتحكي تفاصيل بشكل أوسع وأعمق وأرحب، وهي قادرة على رسم صورة شاملة للحياة، قادرة على نقل الإرث المعرفي للشعوب، فهي نص طويل يلسم بكافة التفاصيل، أما القصة القصيرة فتتناول حدثاً واحداً، وهي غير قادرة على استيعاب الأحداث الكبيرة، وما الرواية إلا مجموعة من القصص القصيرة والمواضيع والشخصيات توثق تاريخاً معيناً وأحداثاً كثيرة، فالقصة تحكي أما الرواية فتروي. أرى فعلا أن الرواية في ازدهار، ولكن هذا لا ينفي وجود القصة القصيرة كقيمة أدبية لها رموزها".

وتسألها "العرب" كيف تعالج الفكرة والأسلوب في الرواية، فتجيبنا "في الكتابة تسيطر الفكرة على تفكيري، فأضع تصورا عاما ثم أبدأ بالكتابة، فتأتي الأحداث والشخصيات نتيجة التفاعل مع الأفكار داخل عقلي وروحي، فالألم الذي انتابني، وأنا أرى مأساة وطني الجريح، وتفريغته القاسية هو الذي شكل لدي هاجسا أوليا، ودفعني لأمسك القلم وأكتب، أما العناوين التفصيلية فتكون إشارات في مراحل الحدث توائم حركة الشخصيات، وترسم مرحلة المأساة بين اندلاع الأحداث، النزوح، اللجوء، الموت، روايتي تشبه الزمن الذي نعيش فيه حيث

الكتابة ليست فقط مجرد تصعيد نفسي ذاتي أو متعة شخصية مشحونة بالهذيان بأسلوب جميل، إنها أوسع من ذلك بكثير، فعل إنساني بامتياز في انتصاره للإنسان وألامه وأحلامه، وتشابك مع أعقد قضاياها، وهذا ما تعيه جيدا الكاتبة السورية بهية كحيل. "العرب" كان لها معها هذا الحوار حول تجربتها.

الوطن، ونسألها عن الرسالة التي أرادت إيصالها للقراء.

تقول "إن الصراع داخل سوريا تحول إلى صراع بين الناس وعليهم، فالكل حزين ووحيد مثل الليل، والباب المغلق هو بوابة قبر وفكرة موت، فهناك من فقد منزلا، من فقد عزيزا، من فقد عضوا في جسده، وهناك من نزح إلى نال المنافي، أو هام في البلاد باحثا عن المأوى، وفرصة العمل، ولقمة العيش، الكل سقط في عجز وذهول وفقر، والحرب على مدى ثلاثة عشر عاما أخرجت أسوأ ما في نفوسنا، فكانت سنوات الفزع الكبرى التي كشفت حقائق النفوس، وظهرت العورات الفكرية والأخلاقية والنفسية التي كانت كامنة في مجتمعنا بأسوأ صورها وأكثرها بشاعة".

وعن سبب التزامها بكتابة القصة القصيرة والرواية وليس جنسا أدبيا آخر، تجيبنا "لأنها ببساطة هي المكان الأرحب للتعبير، فالكتابة بالنسبة إلي هي خلاص روحي، هي نبش ما يؤلمني ما فاق قدرتي على التحمل، فانا مؤرخة للحظة على طريقتي، ومن منظوري، شاهدة على عصري، فأردت ألا أكون شاهدة زاهدة، أو شاهدة محايدة، فكتبت هذه الشهادة بكل أمانة، وأشعر أنني صنعت سجلا إنسانيا لمأساة مدينة تغتال على مرأى، وسمعت من العالم الذي أثبت أنه بعيد عن الإنسانية والمدنية التي يتغنى بها".

وحول اقتحام مجالها القصصية والرواية التي يعتبر مغامرة كبيرة، تقول الكاتبة والطبيبة السورية "لم أشعر أن الأمر مغامرة، بل كان واجبا وضرورة ملحة، فهي صرخة يائسة من داخل هذا الكابوس، بوق استغاثة في الصحراء الكونية الشاملة، أطلقها من قاع محنتنا السوداء في عشيرة سوداء كي أنقل التجارب الإنسانية التي عاينتها عن كتب، ولأقول أيضا

عمر شريقي
إعلامي سوري

حوارنا اليوم مع الروائية والطبيبة السورية بهية كحيل له طعم ونكهة خاصة، حيث تجمع بين عالم الأدب والطب، وهو مزيج فريد يمنحها رؤية عميقة وشاملة للحياة، إذ تنترق معها إلى تأثير مسيرتها بصفتها طبيبة على كتاباتها الأدبية، والعكس.

الكاتبة مؤرخة للحظة على طريقتها ومن منظورها وشاهدة على عصرها لذا أرادت ألا تكون شاهدة زاهدة أو محايدة

تسأل "العرب" كحيل بدابة كيف توفق بين إبداعها الأدبي، وعملها كطبيبة أسنان، تقول "ذات يوم تم قبولي في كلية طب الأسنان لأن دراسة الأدب العربي كانت حلمي وكلية الآداب كانت مبعثا، لكن شاء القدر بضغط من الأهل أن أتابع دراستي الطبية، ولكن هذا لم يمنعني من السعي نحو حلمي الجميل".

الكتابة رسالة

تقول "في ما بعد ألتفتي الحياة بما بكفي، وتجرعت كأس الخيبة المرة، فأجهدت جسدي بالعمل، فكان نهاري عملا في العبادة، وكان ليلى كتابة لأولئك الذين يشبهونني والذين أصابهم وجع إنساني دفنوا ثمنه باهظا من الق حيايتهم ومسراتها، فانا رفيقة الفقراء والمظلومين والمضطهدين، أسمع هسيس أرواحهم، أشعر أنني معنية بالأمم، بوجعهم الإنساني".
تنترق مع كحيل عن روايتها "مكندبل في الريح" التي ترصد فيها معاناة المجتمع السوري وما تسببت به الحرب من موت وآلام وحالات لجوء وغربة عن

«شواطئ الشعر» تجمع بين الشعر والفنون على شاطئ الصورة المغربية

القراءة العمومية وتشكيل المنحوتة الرملية.
وينتقل ضيوف الظاهرة إلى زيارة المعرض التشكيلي، "على عتبة الروح" للفنان مصطفى بن مالك، أحد أبرز الوجوه الفنية الصورية والذي يواصل مغامرته في التشكيل الصياغي مستعدا روح الصورة في لوحاته. ويحتضن شاطئ الصورة ليليا، حفل تقديم المنحوتة الرملية إلى جانب تنظيم الأمسية الشعرية الكبرى "الكلام المرصع"، من تقديم الإعلامية صوفية الصافي، وبمشاركة الشعراء: مولاي عبدالعزيز الطاهري، صباح بندارد، بوعزة الصنعاوي، عبدالكبير الروداني، في ما تحيي الحفل الفني لليوم الثاني من شواطئ الشعر، فرقة مجموعة الوان.

وتختتم فعاليات الدورة الخامسة لشواطئ الشعر، يوم الإثنين صباحا في شاطئ الصورة بإعداد اللوحة الفنية الختامية لورشات الشعر المسرح والصوت والتجسيد الحركي للأطفال واليافعين. فيما تنظم بفضاء دار الصوري برنامج ندوات: منتديات حوارية حول موضوع: "الصورة/ المكان والذاكرة في التخيل الإبداعي المغربي"، ويعرف تقديم شهادات للشاعر مبارك الراجي، والفاص أحمد بومعيز، والمبدعة أمينة نبيه، والروائي مصطفى بلعسري، ويشرف على تأطير الجلسة عبداللطيف السبكي.

ويعرف اليوم الختامي لشواطئ الشعر في دورتها الخامسة تقديم لوحة "مسرح" للأطفال الورشات، من إعداد الأستاذ يوسف الأزرق، تحاول أن تلمس حضور الصورة، الفضاء الثقافي الرمزي، في كتابات مبدعي المدينة ضمن الأجناس التعبيرية المختلفة.

وتنطلق الساعة الثامنة والنصف أولى الأماسي الشعرية والموسومة بـ"سحر القوافي"، من تقديم الإعلامية صوفية الصافي، وتعرف مشاركة الشعراء: نوفل السعيد، خديجة أمجوض، عبداللطيف ديدوش، محمد الساق، في ما تحيي فرقة هند التعابرة للموسيقى الكناوية الحفل الفني لليوم الأول.



وتتواصل الفعاليات اليوم الموالي، الأحد صباحا على الساعة العاشرة والنصف، بشواطئ الصورة بتنظيم ورشات الشعر المسرح والصوت والتجسيد الحركي للأطفال واليافعين، من تأطير الأستاذ يوسف الأزرق، فيما يشرف الأستاذ يوسف أسكور على فضاء

وسيمت افتتاح فعاليات الدورة الجديد صباح اليوم السبت العاشر من أغسطس بفضاء شواطئ الصورة (قرب منحوتة بركة محمد)، بانطلاق ورشات الشعر المسرح والصوت والتجسيد الحركي للأطفال واليافعين، وهي مفتوحة أمام المرتفقين والمرتفات من الشاطئ والمخيمات الصيفية القريبة وأبناء المصطافين وسكان المنطقة، ومن تأطير الأستاذ يوسف الأزرق، وممن الساعة العاشرة والنصف صباحا إلى الواحدة ظهرا.

كما يتم افتتاح فضاء القراءة العمومية ضمن فعاليات "المنكبشة الشاطئية"، وهو فضاء مخصص للقراءة ضمن الفعل التحسيس اليومي بالقراءة والكتاب وبالبعيد الاجتماعي لوظائفها، ويشرف الأستاذ يوسف أسكور على هذا الفضاء بتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني في الصورة. كما تشهد انطلاق الفعاليات، بداية تشكيل ونحت المنحوتة الرملية، في ترسيخ للحظة فنية ضمن هذه الحوارية بين الشعر والفنون.
ويلقي جمهور الشعر على الساعة الثامنة ليليا مع أولى أماسي الشعر بشواطئ الصورة، قرب منحوتة بركة محمد، وضمن فعاليات الافتتاح الرسمي للفعاليات، ويشهد الحفل تقديم كلمات المديرية الإقليمية لقطاع الثقافة بالصورة ودار الشعر بمراكش، في ما يتم تنظيم حفل تكريم الشاعر عبدالرحمن أسبير (الحامولي) وتقديم الأستاذة غيثة الربوي، مديرة بيت الذاكرة بالصورة، شهادة في حق المحتفى به، ضمن فقرة "تجارب شعرية ونقدية" وضمن حرص من دار الشعر بمراكش على الاحتفاء بتجارب إبداعية تنتمي للمغرب الثقافي.

والقراءة (الموجهة للأطفال واليافعين) يوميا، وتحتضن دار الصوري منتديات الشواطئ الحوارية، في ما يظفر فضاء القراءة العمومية مفتوحا أمام زوار ومصطافى الشاطئ يوميا، ويمكن للقارئ أن يجد أحدث إصدارات دوريات منشورات دائرة الثقافة في حكومة الشارقة ومنشورات دار الشعر بمراكش، كما يتم إعداد وتشكيل منحوتة رملية على شاطئ الصورة تخلد لهذه الظاهرة الثقافية والفنية.

وخصصت الدورة الحالية لشواطئ الشعر، فقرة تجارب شعرية لتكريم الشاعر والزجال الصوري عبدالرحمن أسبير (الحامولي)، في لحظة وفاء تكريما لتجربة إبداعية أنبثقت من رحم المعاناة، وأعطت الكثير خصوصا قصائده المغناة مرحلة السبعينات، وقد سبق لجمعية الإشعاع للثقافة والتنمية أن أشرفت على إصدار ديوانه الشعري "اللي ف لقلب ع اللسان"، إلى جانب ديوانه الصادر "راب الحيط على زللو" والصادر عن المركز المغربي للثقافة والفنون العربية، وتعتبر تجربة الحامولي نموذجا حيا لتجربة إبداعية فطرية أنبثقت خفاقة في رحاب الإبداع الزجلي المغربي مستحدثة مضامين اجتماعية ونفسية وعاطفية. وتشكل تظاهرة "شواطئ الشعر"، فضاء ثقافيا واجتماعيا يسعى لتجسير الهوة بين الجمهور والشعر، ضمن برمجة مفتوحة تسمح باللقاءات المباشرة للمبدعين وجمهورهم. كما يتشكل، وضمن ما شهدته الدورات السابقة (سيدي إفني وأغادير والصورة وطانطان)، من سفر الشعر بين الأمكنة والفضاءات ضمن ذروة عودة المهاجرين المغاربة إلى الوطن، إحدى اللحظات الرمزية المليئة بالحنس الاجتماعي والتلاقي.

والتشكيليين، وستشهد الفعاليات كل ليلة تنظيم لقاءات وأماسي شعرية تحققي بتجارب وأصوات الشعر المغربي، و فقرات موسيقية، في ما تحققي الدورة بتجربة الزجال الصوري الشاعر عبدالرحمن أسبير (الحامولي).
وضمن فعاليات "شواطئ الشعر" في الصورة، يفتتح الفنان مصطفى بن مالك معرضه الفني "على عتبة الروح"، في ما تنتظم ورشات الشعر والمسرح

الصورة (المغرب) - تنظم دار الشعر بمراكش بتنسيق مع المديرية الجهوية لقطاع الثقافة جهة مراكش - أسفي والمديرية الإقليمية للثقافة بالصورة، فعاليات الدورة الخامسة لتظاهرة "شواطئ الشعر" في شواطئ الصورة وذلك من العاشر إلى الثاني عشر من أغسطس الجاري.
وتستضيف الدورة الخامسة لفيقا من الشعراء والنقاد والموسيقيين



ورشات شعرية في الشاطئ

كلمات على الشاطئ دفعت الموسيقار عمار الشريعي إلى قيادة سفينة النغم

المؤلف سعيد الشحات لـ«العرب»: حياة عمار الشريعي درس للمبصرين والمكفوفين



فنان صاحب موقف إنساني وفتي واضح

وظلت روح عمار تحاوط الكاتب سعيد الشحات خلال فترة العمل في كتابه، حتى عندما يضع رأسه على وسادته قبل نومه، يستعيد فيعيد صياغة عنوان أو جملة، تأتي الكلمات على قدره، ويأتي اجتهاده أقرب إلى الكمال، ولينة في صرح كتب ودراسات ينبغي أن يتناول كل منها زاوية جديدة في حياته الغنية.

كما كان يأتيه في أحلامه عندما تحضره أغنيته المفضلة "العيون الكواحل" للفنانة فائزة أحمد، مع أنها من تلحين محمد سلطان وليس عمار الشريعي، لكن الغواص في بحر النغم يبدو كأنه يتسمم للكاتب في حلمه، راضيا معجبا، غير غاضب أو معاتب. واختتم سعيد الشحات حديثه لـ«العرب» قائلا "إن عمار كان إنسانا استثنائيا، ليس في موهبته الموسيقية فحسب، إنما أيضا في الحياة التي عاشها دون شعور بان شيئا ينقصه".



كتاب جديد عن الإلهام في سيرة عمار الشريعي يستند إلى شهادات معاصريه وحوارات معه

وفي السابع من ديسمبر عام 2012 رحل عمار الشريعي، بعد أن ملأ الدنيا باعذب الألحان وشغل الناس بابهي الأشتجان، نائرا بذور المحبة والجمال في ربوع الأرض، على تنوع واختلاف البشر، مبصرين أو عميان، مؤكدا بحياته أنه لا فرق، عملا بكلمات والده التي لم تفارقه: "مش عابزك تكون ضعيف يا عمار"، وهو بالفعل لم يكن ضعيفا أو حانقا أو غاضبا، إنما أراد فقط أن يعبر بسيرته عن حقيقة دامغة يصفها هو قائلا "نحن نصب الحياة ونراها كما ترونها أيها المبصرون".

وأشار الصحافي علي الفاتح لـ«العرب» إلى أن الإلهام الذي تلقاه من شخصية عمار الشريعي لم يتعلق بكونه مكفوقا مثله وقدرته على التفرد والنبوغ، إنما الإلهام الحقيقي في موسيقاه وصوته اللذين تبدو حلاوة الإحساس فيهما كأنهما غير بشريين، أو كان جنيا يسكن عمار الشريعي ويخرج هذا الإبداع ببساطة، ويقفز فوق الأوتار برشاقة، وتتحول حنجرتة عندما يغني إلى آلة موسيقية، تصدر صوتا كأنه قادم في الليل من السماء أو كهف في أعالي الجبال أو يحمل بأزهار الربيع، حسب الحالة التي تعبر عنها الأغنية.

وذكر الفاتح أن كف البصر ربما يكون سببا في حساسية إبداعه، موسيقى وغناء، بسبب قلة مخزون الصور أو انعدامها لديه، ما يفتح أفقا رحبة للخيال داخل عقله، مستعبدا فكرة أن يكون العمى دافعا إلى التصدي داخله، لأنه كان سيؤدي إلى خروج إبداعه جميلا، لكن مصنوعا وليس طبيعيا، كمثل جيد يشعر معه المشاهد بأنه يمثل، لكن عمار كان صادقا وتلقائيا في إبداعه، ليس متحديا يريد إثبات قدراته.

وفي مضمرا السياسة لم يكن عمار الشريعي من المتحمسين للرئيس الراحل أنور السادات وعصره، بقدر ما كان محبا لسلفه والإمام شاهين، إلا بعد ستة أشهر من مشاهدته مع الكاتب وحيد حامد والمخرج عاطف الطيب والمنتج حذ وصفه، رغم انفعاله الشديد بالفيلم وتأثره به، حتى ظن أنه بمجرد العودة إلى منزله سيضع موسيقى "تتسر الدنيا"، لكن ذهنه لم يات إلا بجمل موسيقية مكررة وسخيفة وساذجة، على حد وصفه.

وفي إحدى الليالي بعد ستة أشهر شعر بأنه يشاهد موسيقى الفيلم أمامه، ويسمعا بأذنيه، فاتصل بعاطف الطيب الساعة الثالثة صباحا، وأيقظه طالبا منه حجز الاستوديو في الغد لعمل مسكاج الموسيقى، قبل أن يكتبها أساسا. ثم قام بغناء أغنية الفيلم بصوته وتسليمها للطيب على شريط كاسيت، لمساعدة المطرب الذي سيستم اختياره على حفظ اللحن، لكن المفاجأة أن عاطف الطيب وجد صوت الشريعي أكثر إحساسا وتعبيرا، فوضع أغنية الفيلم بصوته. وكشف الفنان علي الحجار عن احتفاظه بـ"تراكات" تحوي مقاطع صوتية من الغناء المشترك الذي يجمعه بعمار "ديتو"، لأغنية مسلسل "وقال البحر"، لم تخرج إلى النور حتى الآن، قائلا إنه مذهب كمغن، يخلق اللحن، وإحساسه أهم من جماليات الصوت، فطالما هو قادر على توصيل الإحساس والمشاعر يكون أفضل من أي مطرب.

المكفوفين تقوم بهذه الأشياء بتلقائية، لكن ما جذبته بانبيها هو عمار الموسيقار والخصوصية المتفردة لإبداعه.



وأشار الناشر حسين عثمان مدير دار ريشة للنشر إلى أن عمار الشريعي ولد كفيفا، بخلاف المفكر طه حسين والموسيقار سيد مكاوي، اللذين ولدا مبصرين ثم أصيبا بكف البصر، فهو لم يتعرف على الأشياء ولم يرها، لكنه عبر عن المشاعر والصور والبشر بعبقرية متفردة وإحساس خاص.

مكالمة في الثالثة صباحا

لم يتوصل عمار إلى موسيقى فيلم "البريء"، إنتاج عام 1986 وبطولة أحمد زكي ومحمود عبدالعزيز وممدوح عبدالعليم والإمام شاهين، إلا بعد ستة أشهر من مشاهدته مع الكاتب وحيد حامد والمخرج عاطف الطيب والمنتج حذ وصفه، رغم انفعاله الشديد بالفيلم وتأثره به، حتى ظن أنه بمجرد العودة إلى منزله سيضع موسيقى "تتسر الدنيا"، لكن ذهنه لم يات إلا بجمل موسيقية مكررة وسخيفة وساذجة، على حد وصفه.

وفي إحدى الليالي بعد ستة أشهر شعر بأنه يشاهد موسيقى الفيلم أمامه، ويسمعا بأذنيه، فاتصل بعاطف الطيب الساعة الثالثة صباحا، وأيقظه طالبا منه حجز الاستوديو في الغد لعمل مسكاج الموسيقى، قبل أن يكتبها أساسا. ثم قام بغناء أغنية الفيلم بصوته وتسليمها للطيب على شريط كاسيت، لمساعدة المطرب الذي سيستم اختياره على حفظ اللحن، لكن المفاجأة أن عاطف الطيب وجد صوت الشريعي أكثر إحساسا وتعبيرا، فوضع أغنية الفيلم بصوته. وكشف الفنان علي الحجار عن احتفاظه بـ"تراكات" تحوي مقاطع صوتية من الغناء المشترك الذي يجمعه بعمار "ديتو"، لأغنية مسلسل "وقال البحر"، لم تخرج إلى النور حتى الآن، قائلا إنه مذهب كمغن، يخلق اللحن، وإحساسه أهم من جماليات الصوت، فطالما هو قادر على توصيل الإحساس والمشاعر يكون أفضل من أي مطرب.

عمار الشريعي موسيقار مصري من طينة خاصة، أخذت منه الحياة البصر لكنها منحته بصيرة وحساسية مفردة للفن والجمال في الحياة، فاستطاع أن يتفوق فيها على مجاليه ويكون مبدعا صعب التكرار، حتى أن شهاداته أغلب معاصريه تؤكد عبقرية وريادته إنسانا كان أو فنانا.

وصف الشريعي يوم مولده في مركز سمالوط بمحافظة المنيا (جنوب مصر) في 16 أبريل عام 1948 قائلا للكاتب سعيد الشحات "كان اكتشاف أنني مولود كفيف زلزلا عند أمي، ووجد أبي نفسه أمام حقيقة لا فرار منها، ستبقى طول العمر، فجهز نفسه لرحلة خاصة معي".

زاد من خصوصية الرحلة وصعوبتها أن عمار كان طفلا شقيا، سريع الحركة، متعبا لكل من حوله، يصير على ممارسة حياته كالإطفال المبصرين، فيسبح في الترع، ويتسلق الأشجار، ويركب الدراجات، ويلعب الكرة، ويقوم بتفكيك جهاز الراديو ويفتحه ليسلم على الفنانة شادية التي ينطلق صوتها منه، باعتبار أنها تجلس داخله لتغني.

في حياة عمار الشريعي قصص كثيرة، صنعت التحدي داخله، لكنه يختار إحداها ويسهب فيها ما يدل على تأثيرها، إذ جلس يوما على شاطئ البحر في الإسكندرية يجري الأطفال حوله ويلعبون، وهو طفل ساكن لا يتحرك، وفي لحظة قرر أن ينزل إلى البحر، لكن سيدة مرت جواره، سمعها وهي تقول "يا عيني عليك يا ابني، يا قلب أمك، يا ترى أمك عاملة إيه".

وأوضح عمار "كلمات السيدة رنت في أذني، قلبت كياني، وشعرت بالمبالغ، فحدثت نفسي ويكبت، ليه أنا كده، ليه العيال كلها بتجري وتلعب وتنتل البحر وأنا قاعد كده، خلاص حياتك كلها حقتي كده يا عمار، كل ما يشوفك حد تصعب عليه".

سمع والده القصة فهونها عليه قائلا "إيه يعني"، ما راك أن تثبت لهذه السيدة وغيرها أنك أفضل من المبصرين بأن تريم قدراتك وتجعلهم يركضون وراءك، فالإنسان بشخصيته وإيجازه. هذا ما حدث بالفعل، فقد انتقل عمار الشريعي من الغوص في أعماق بحر الألم إلى قيادة سفينة النغم، بموسيقاه وألحانه، بفنه وإبداعه، بإحساس رقيق عميق عابر للأجيال.

عاش سعيد الشحات الموسيقار خلال حياته وعلى مدى أشهر في أثناء إعداد الكتاب، فوجد أن سيرته تحمل إلهاما خاصا للمبصرين والمكفوفين معا، بما تمثله من رحلة عنونها التحدي والرفض لفكرة أن يكون كف البصر عائقا عن ممارسة الحياة، بل النبوغ فيها وبلوغ أعلى درجات المجد، مثلما فعل عمار الشريعي عبر طريقة إدارة مواهبه المتعددة وحياته بالكامل، بما يفرض معرفة سيرة رجل قرر عدم الاستسلام.

في مدرسة المكفوفين تعلم العزف على البيانو والأكورديون والعود، وفي الصف الرابع الابتدائي كان يقرأ ويكتب النوتة الموسيقية، وقال عنه الموسيقار كمال الطويل لوالده "ابنك كأنه متخرج من معهد الموسيقى، وحتى خريج المعهد لا يقدر على الوقوف أمامه".

يعتبر الفنان علي الحجار في شهادته أن عمار الشريعي كعازف عود في مرتبة



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - "ارم نظارتك ما أنت عمي/ إنما نحن جوقة العميان"، كلمات مبصرة قالها نزار قباني في رثاء طه حسين. والحق أنها تنطبق على رجل آخر، هو الموسيقار المصري عمار الشريعي، مع فارق بسيط، أن عمار لم يكن يضع نظارتين. قبل أيام صدر كتاب جديد في القاهرة للكاتب المصري سعيد الشحات بعنوان "عمار الشريعي.. سيرة ملهمة"، يكشف الكتاب تفاصيل خفية من سيرة حياة موسيقار شاء قدره أن يولد كفيفا، وقرر أن يعيش مبصرا، محبا، عاشقا، نائرا بذور المحبة والجمال على كل من عاش عصره، ليبقى أثره ويمتد ثمره إلى الأجيال المقبلة.

كف البصر ربما يكون سببا في حساسية إبداعه موسيقى وغناء بسبب قلة مخزون الصور أو انعدامها لديه

أوضح الكاتب سعيد الشحات في حديثه لـ«العرب» أن فكرة الكتاب تعود إلى عام 1997، عندما التقى الموسيقار الراحل لأول مرة لإجراء حوار معه، وتعددت بينهما اللقاءات، إدراكا لقيمة عمار، ورغبة في أن يخرج العمل لائقا باسمه ومكانته، وخشية أن يعثره قصور أو نقص.

في ديسمبر الماضي تفاجأ الشحات بتصال من الناشر المصري حسين عثمان يقترح عليه عمل الكتاب، بعد منشور قديم على فيسبوك أعاد الكاتب نشره في ذكرى وفاة الشريعي، فيقرر بدء العمل في الحال، ويعود إلى أورايقه القديمة بما تحويه من تسجيلات حواراته مع عمار، ويجري لقاءات حية مع عدد من معاصريه، منهم المطرب علي الحجار والشاعر جمال بخيت، إلى جانب الاستناد لكتب ومقالات وحوارات صحفية وعدة برامج تلفزيونية.

حقيقة لا مفر منها

قال سعيد الشحات لـ«العرب» إن عنوان الكتاب "عمار الشريعي.. سيرة ملهمة" لم يرد إلى ذهنه إلا في الفصول الأخيرة، وكانت العناوين المبدئية تدور حول "العبقري عمار الشريعي" أو "عمار الذي رأى"، لكنه عندما اقترب من إتمام العمل وجد العنوان يقفز إلى رأسه أو يهبط أمامه، في ضوء رحلة الكاتب مع الموسيقار على مدى أشهر، ووجد أن الإلهام هو المعنى الكبير الذي يمكن الخروج به من سيرة رجل مهجر لا يتكرر.



صورة نادرة للموسيقار الراحل

عبدالإله زيراط مخرج يتخذ من الأب ثيمة رئيسية في أفلامه

«المسخوط» فيلم طويل للمخرج يجسد عقوق الآباء والأبناء



طريق إلى الموت يرسم العلاقة بين الأب وابنه

مكففة، وأن يكونوا مركزين للغاية دون توقف. المهمة تبدو صعبة لكن دوري تقديم الدعم للطاقتين الفني والتقني لآداء مهامهم في جميع الظروف".

ويضيف "قامت بتصوير في مناطق مدينة بنسليمان وكان ذلك رائعاً، حيث وجدت مناظر طبيعية كنت أراها وأعجب بها في الأفلام الإيرانية، وكنت دائماً أحب التصوير في الأرياف. ويجب أن أقول إن الفيلم مزين بمناظر جميلة واختيار أماكن التصوير ساهم في خلق جو يؤثر على تطور الشخصيات، تبدأ بمناظر قاحلة وجافة من خلال العلاقة بين الأب والابن، ثم تنتقل إلى مناظر عائلية من خلال الجبال والطرق الصعبة والعقبان، وبعدها تواصل مستحيل من خلال طرق بها أسلاك كهربائية عالية تعكس التوتر بين الأب والابن لتنتهي بمناظر خضراء وجميلة توحى بالاستقرار بينهما".

ويكشف المخرج "العرب" أن "هناك المزيد من المشاريع التي تصب في هذا الاتجاه، كالفيلم الذي أنا بصدد العمل عليه بعنوان "تذرات" وهو إخراج مشترك مع المخرجة فاتن جنان محمدي".

تتم معالجتها من خلال مواقف كوميدية وجارات هزلية عن طريق أحداث مليئة بلحظات شديدة الجدية وأخرى ترفيهية، فعادة ما تسخر الكوميديا من العناصر المظلمة أو السلبية. أما التحديات التي واجهتها أثناء تصوير المشاهد فإظن أن سبغفرد قائلاً إنه إذا أراد إرسال رسائل العود رقم واحد في تصوير أي فيلم هو القبيل. وفي الحقيقة سواء أحببتنا ذلك أم لا، بوعي أو دون وعي، لدينا دائماً شيء لنقولوه رسالة لنرسلها. من جانبي يعتبر الفيلم مليئاً بالرموز، فالأب هو رمز والابن أيضاً وكذلك الشخصيات الأخرى، والديكور".

ويستدرك "لكن ليس من المثير أن أشرح، وما أحاول قوله هو أنني اعتبر الفيلم كلوحة يجب عرضها وترك الجمهور يقرأ ما رسمته، فبمجرد عرض الفيلم على الشاشة الكبيرة تصبح للجمهور قراءاته المتعددة، لكن لا يجب أن ننسى أن العمل ليس سينما المؤلف، حيث أن الهدف الأول هو الترفيه وإثارة عواطف الجمهور الواسع، لأنه فيلم عائلي".

ويوازن المخرج المغربي بين الدراما والكوميديا في فيلمه "المسخوط"، حيث عبر عن ذلك بقوله "القصة درامية لكن

الفيلم، يوضح المخرج "توجد رسالة دائماً وهناك أيضاً قراءة متعددة بالتاكيد، بينما لم أكن أبداً موافقاً على تصريح أحد الممثلين العظماء عندما سُئل عما إذا كانت أفلامه ترسل رسائل، فردد قائلاً إنه إذا أراد إرسال رسائل سيغفرد ذلك عبر البريد أو شيء من هذا القبيل. وفي الحقيقة سواء أحببتنا ذلك أم لا، بوعي أو دون وعي، لدينا دائماً شيء لنقولوه رسالة لنرسلها. من جانبي يعتبر الفيلم مليئاً بالرموز، فالأب هو رمز والابن أيضاً وكذلك الشخصيات الأخرى، والديكور".

ويستدرك "لكن ليس من المثير أن أشرح، وما أحاول قوله هو أنني اعتبر الفيلم كلوحة يجب عرضها وترك الجمهور يقرأ ما رسمته، فبمجرد عرض الفيلم على الشاشة الكبيرة تصبح للجمهور قراءاته المتعددة، لكن لا يجب أن ننسى أن العمل ليس سينما المؤلف، حيث أن الهدف الأول هو الترفيه وإثارة عواطف الجمهور الواسع، لأنه فيلم عائلي".

ويوازن المخرج المغربي بين الدراما والكوميديا في فيلمه "المسخوط"، حيث عبر عن ذلك بقوله "القصة درامية لكن

بالرحلة الاستكشافية وحالة الأب الصحية، حيث نبرز أن الابن كان دائماً على اتصال بصديق للعائلة يوجهه بشأن ما يجب عليه فعله والطريق الذي يجب أن يسلكه إذا مات الأب خلال سفرهما، أما الشخصيات الأخرى فهي نتاج الصدفة، لكنها تدفع الابن بشكل خاص لتفريغ غضبه، وبمجرد تحقيق الهدف يقرر الأب أخيراً أن يطلب منه الابن تفسيراً، وفيما يتعلق بالرموز والرسائل التي يحاول زيراط إيصالها من خلال هذا

يهتم المخرج المغربي عبدالإله زيراط بالتركيز على مواضيع ورسائل مهمة في أفلامه القصيرة منها والطويلة، ومن هذه المواضيع العلاقات بين الآباء والأبناء وما يشوبها من تعقيد وصراع دائم بين الأجيال، وهو في فيلمه الأخير "المسخوط" يحاول تفكيك هذه الفكرة من خلال قصة درامية يعالجها بطريقة كوميدية.

الإجبارية للإبن إلى والده الذي لم يعد بينهما أي رابط أو تواصل".

ويصف زيراط العلاقة بين الشخصية الرئيسية ووالده بالقول "يمكننا الحديث عن حبكة الفيلم بمعناها الحرفي وعن تطورها من خلال رحلة استكشافية متصاعدة الإيقاع. فمن جهة لدينا أب غامض حياته مليئة بالالغاز والبحث عن المصالح، ومن جهة أخرى لدينا ابن سريع الغضب وغير صبور ومتعصب ودون رحمة، بينما لكل منهما هدف محدد، فالأب يريد الموت بسلا في المكان الذي يختاره، والابن لا يمتنع سوى رؤية والده يموت في أسرع وقت ممكن ليعود إلى منزله وينسى هذه القصة. ومع تطور الأحداث سيفهم الجمهور لماذا يكره الابن والده كثيراً، بينما يضطر البطان بعد العديد من المواقف المتعددة والمضحكة إلى التعرف على بعضهما البعض وتسوية حساباتهما والتسامح ولكن من خلال نهاية معاكسة".

أما بخصوص الدور الذي تلعبه العلاقة بين الشخصيات في تعزيز حبكة الفيلم فيقول المخرج إن "الشخصيات الثانوية التي يلتقيها البطان على الطريق هي التي تقوده، فكل منها دور ووظيفة مباشرة مرتبطة بالفيلم، حيث يوضح المخرج أن فيلمه الجديد "هو عمل كوميدي ذو إنتاج ذاتي، وهو ثاني فيلم طويل لي كمغامرة جديدة تختلف عن أفلامي السابقة من حيث الأسلوب الفني والتقني. أما ما الهمني لكتابة وإخراج قصة عن شباب يعادي والده فمن الصعب الإجابة على هذا السؤال السهل الممتنع، في الحقيقة عندما تقدم فكرة فإنها بالنسبة إلي تأتي نتيجة رغبة عميقة في ترك اللوغي يعبر عن نفسه، حيث تحدثت دائماً عن الأب في أفلامي القصيرة الأولى، والتي بلغ عددها أحد عشر، وكان الأب دائماً حاضراً فيها كرمز طبيعي وغير واعية في الحديث عن الأب والعلاقة المعقدة والمتناقضة بينه وبين باقي أفراد العائلة".

ويتابع "في هذا الفيلم أطرحت تساؤلاً مهماً: ماذا ستفعل إذا كان والدك يواجه خطر الموت في أي لحظة؟ سواء كنت على علاقة جيدة معه أو كنت في صراع معه؟ اعتقد أن الحديث عن الحالة الثانية أكثر إثارة، فالفيلم يروي العودة

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث فيلم "المسخوط" للمخرج المغربي عبدالإله زيراط حول أب يطلب من ابنه مرافقته وحده إلى إحدى القرى التي يمتنع أن يموت فيها، تتصاعد الأحداث طوال السفر حيث الطريق مليء باللقاءات المختلفة والغريبة مع شخصيات تخلق أحداثاً تزيد من التوتر وغضب الابن على أبيه الذي يسعى لمصالحته، فتشحن الخلافات إلى أن تتحول إلى غضب ثم تمرد وبعد ذلك تصفية حسابات عائلية تنتهي بحدث غير متوقع.

العمل من سيناريو منير باهي، وبطولة كل من رفيق بوبكر ومحمد خوي، وإنتاج ذاتي للشباب منير كرمود. وفي هذا السياق كان لصحيفة "العرب" لقاء صحفي مع المخرج المغربي عبدالإله زيراط حول كواليس تصوير الفيلم، حيث يوضح المخرج أن فيلمه الجديد "هو عمل كوميدي ذو إنتاج ذاتي، وهو ثاني فيلم طويل لي كمغامرة جديدة تختلف عن أفلامي السابقة من حيث الأسلوب الفني والتقني. أما ما الهمني لكتابة وإخراج قصة عن شباب يعادي والده فمن الصعب الإجابة على هذا السؤال السهل الممتنع، في الحقيقة عندما تقدم فكرة فإنها بالنسبة إلي تأتي نتيجة رغبة عميقة في ترك اللوغي يعبر عن نفسه، حيث تحدثت دائماً عن الأب في أفلامي القصيرة الأولى، والتي بلغ عددها أحد عشر، وكان الأب دائماً حاضراً فيها كرمز طبيعي وغير واعية في الحديث عن الأب والعلاقة المعقدة والمتناقضة بينه وبين باقي أفراد العائلة".

ويتابع "في هذا الفيلم أطرحت تساؤلاً مهماً: ماذا ستفعل إذا كان والدك يواجه خطر الموت في أي لحظة؟ سواء كنت على علاقة جيدة معه أو كنت في صراع معه؟ اعتقد أن الحديث عن الحالة الثانية أكثر إثارة، فالفيلم يروي العودة



رحيل علي الطائي رسم المناظر الريفية وأزقة بغداد

كتابا فنياً يوثق مسيرته وتجربته الفنية على نفقته الخاصة، وضم الكتاب العديد من أعماله على مدى مشواره الفني.

آخر نشاطه كان في شهر يناير من العام الماضي، حيث أقيم معرضه الشخصي التاسع عشر تحت عنوان "درابن"، على قاعة برونز للفنون في بغداد. المعرض ضم 33 عملاً بالألوان المائية مع عشر قطع نحتية مختزلة الموضوعات والتقنية بخامات متنوعة.

وتعود أقدم لوحة للطائي في المعرض إلى عام 1963، حيث رسم فيها منظرًا طبيعيًا للشوارع العام لمدينة بعقوبة، فضلاً عن أعماله الأخرى التي وفق فيها أجمل الزوايا الانطباعية من مدينته الأثرية بعقوبة والتي تتسم بالطبيعة الزاهية على مدى فصول السنة كافة. ولم ينس الطائي عشقه الشديد للأزقة القديمة في مدينته الخالدة وهو يستلهم منها أماكن تنم منها أريج الزمن الجميل وظل وفيها لمرسته الانطباعية.

لقد أجاد الفنان الطائي -وهو المتمكن في رسم اللوحات المائية بجدارية- في تقديم أجمل المشاهد الريفية الرائعة، فضلاً عن بعض المشاهد الشاخصة من أزقة بغداد التي تشبه ملامحها ملامح مدينة بعقوبة.

علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - نعت الحركة التشكيلية في العراق الفنان التشكيلي علي الطائي، الذي رحل الخميس 8 أغسطس الجاري إثر مرض عضال ألم به طويلاً.

الفنان علي الطائي أجاد رسم المشاهد الشاخصة من أزقة العاصمة بغداد التي تشبه ملامحها ملامح مدينة بعقوبة

الفنان علي الطائي من مواليد مدينة بعقوبة في محافظة ديالى عام 1949، وهو خريج معهد الفنون الجميلة عام 1969. ويعد من جيل ما بعد الرواد التشكيليين العراقيين.

شارك الفنان الراحل في جميع المعارض التي أقيمت داخل العراق وخارجه، ونال العديد من الشهادات التقديرية، وكان عضواً في كل من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين العراقيين. كما أصدر

أسامة عباس مبدع بوجوه متعددة

أدواره منحصرة في الكوميديا آنذاك، ثم ظهر في أعمال عدة في الدراما ما بين عامي 1979 و2014، لم يتوقف عاما عن العمل".

وأضاف "قدم أسامة عباس كل الأنواع، وحتى في أدوار الشر تعلق به الناس وظل في الذاكرة الجمعية للجمهور. سعت إلى تحليل أعماله ومراحل تجربته الفنية، وأهم شيء لمستته خلال بحثي هو مواقفه الإنسانية مع زملائه في العمل فقد كان خير داعم بأخلاقه الراقية".

من جانبه قال المهندس محمد، ابن الفنان أسامة عباس، "في البداية أشكر إدارة المهرجان على هذا التكريم، وسيرة والدي وسام على صديقي في أن أجد كل هذا الكم من الحب الذي يحمله الناس له، ولعل هذا ثمار مجهود سنين حتى يصل إلي ما وصل إليه، حيث كان في بداية حياته يجمع بين عمله كمحام في شركة النصر للتلفزيون صباحاً والمسرح ليلاً، وكنا لا نراه لأيام وكان وجوده معنا في البيت مهما جداً، لكن والدتي كانت متفهمة للأمر لذلك كانت تعوض غيابها عنا. كانت المسلسلات نافذة لمعرفة الجمهور له خاصة فوازير رمضان لثلاثي أضواء المسرح، حينها وجد فرصة للتفرغ للتمثيل واستقال من وظيفته".

واستطرد قائلاً "لعل حب الفن ورثته والدي من جدتي التي كانت تملك جهاز

وعلق محمد عبدالرحمن مؤلف الكتاب قائلاً "سعيد جداً باختياري للكتابة عن قامة كبيرة من قامات الفن كالفنان أسامة عباس، ورغم المعوقات التي واجهتها في البحث عن أرشيف أعمال الفنان إلا أن هناك العديد من الأشخاص الذين لهم دور كبير في إمدادي بالمعلومات الموثقة لإعداد هذا الكتاب، وقد وثقت تجربته الكبيرة وأعتبره الجوكو نظراً لتنفيذه مساحات مختلفة من الشخصيات، لذلك أطلقت على أحد فصول الكتاب "جوكو من الهامش"، فرغم أنه لم يرق دور أول إلا أن أعماله تظل منوعة وسجلت بصمات في تاريخ الفن، عبر مسيرة بدأت عام 1969 من خلال المسرح مع التحاقه بفرقة ثلاثي أضواء المسرح، كانت كل

القاهرة - أقيم المهرجان القومي للمسرح المصري ندوة لتوقيع كتاب المؤلف محمد عبدالرحمن بعنوان "أسامة عباس: الإبداع بوجوه متعددة"، الذي يؤرخ لسيرة الفنان المصري أسامة عباس، ويتطرق إلى فصول من تجربته في المسرح والسينما والتلفزيون.

وقال مدير الندوة الناقد والشاعر محمد بهجت إن "المتابع لمسيرة الفنان أسامة عباس يجدها ثرية جمعت بين المبالغة الكاريكاتيرية في الأعمال الكوميديية والتلون من شخصية لأخرى في المسرح والتلفزيون والسينما، وقد وجدت نقل هذا الشراء للكتاب ليس فقط من خلال المعلومات القيمة ولكن أيضاً من خلال استعانتة بشهادات عدد من الفنانين الذين تتلمذوا على يده وعملوا معه".



آخر عمل للفنان كان منذ عامين

«الحوش» سر التكييف في العمارة الأمازيغية بالجنوب التونسي

بيوت تحت الأرض تحمي السكان من قساوة المناخ



دفع في الشتاء وبرد في الصيف



عجبة معمارية

وأثناء الاحتفال برأس السنة الأمازيغية وخلال احتفالات المهرجان الدولي بمطاطة في شهر مايو من كل عام.

قال علي بوهالة من قرية زممرت وهو يعمل دليلاً سياحياً بالمنطقة "تتميز مساكن ديار الحفر بأنها تحتوي على بيوت درجة حرارتها ثابتة على مدار العام ما بين 18 و20 درجة، وهو معدل مناسب للسكن وخرن المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية التقليدية". كما تؤمن البيوت دفناً طبيعياً في فصل الشتاء القارس دون الحاجة إلى سخانات.

وتقول هاجر التاجوتي التي تقيم مع عائلتها بمنزل حفر في قرية تيجمة "هذه الديار تحتوي على طاقة إيجابية يشعر الإنسان المقيم داخلها براحة نفسية كبيرة".

يعتمد اقتصاد المدينة القديمة في مطاطة في أغلبه على الزراعة من خلال غراسات الزيتون المقاومة للمناخ الحار، وعلى مشاريع السياحة عبر تحويل بعض المنازل في الجبال إلى إقامات فندقية.

والصخاب يطلق على عطر طبيعي أسود يستعمل في الموضوع البربري. ووفق إحصائيات الأدلاء السياحيين الذين يعملون في الجهة، تضم مطاطة القديمة حوالي 650 منزلاً محفوراً في الجبال. لكن في العقود الأخيرة من القرن العشرين أدت عمليات نزوح مكثفة إلى مغادرة الكثير من سكان القرى إلى المدن الكبرى في ولاية قابس أو مدينة مطاطة الجديدة.

وشهدت عائلات بيوتاً حديثة من الإسمنت والإجر، فيما أبقي البعض على بيوتهم القديمة من أجل الاستخدام في المجال الزراعي.

وتفضل باقي العائلات الاستمرار في البيوت المحفورة لقدرتها على التأقلم مع التغيرات المناخية المتطرفة والحرارة المرتفعة في جنوب تونس، حيث يمكن أن تتجاوز في المعدل ما بين 40 و45 درجة في فصل الصيف.

لم يترك سكان الجنوب التونسي من الأمازيغ التقلبات المناخية تتلاعب بحياتهم بل استعدوا لمقاومة البرد والحر بذكاء عملي جعلهم يشيدون منازلهم تحت الأرض فكانت مكيمة بشكل طبيعي تجعل حياتهم سهلة في الصيف والشتاء. كما كانت عمارتهم تمكنهم من الاحتماء بها من العدو.

تونس - الحياة بين جبال مطاطة في الجنوب التونسي تشبه الحياة فوق سطح القمر، فبينما تبدو الأراضي على مدى البصر قفراء تحت أشعة الشمس الحارقة، تنبض حفر واسعة تحت الأرض بالحياة. على مسافة قريبة من موقع ديكور فيلم الخيال العلمي الشهير "حرب النجوم" في صحراء مطاطة بولاية قابس، يعيش سكان قرى تيجمة وزمرت وتامرزت وغيرها من القرى الأمازيغية، منذ عدة قرون في ديار محفورة في الصخر تحت الأرض.

وتتمثل هذه المساكن التي يطلق عليها "الحوش" باللهجة المحلية، موطناً لمجتمع القبائل الأمازيغية المتواجدة حتى اليوم في الجنوب التونسي على بعد نحو 450 كيلومتراً عن العاصمة في الشمال، قبل دخول العرب المسلمين القادمين من الشرق في القرن السابع ميلادي.

الحوش يحتوي على فناء دائري تحيط به كهوف صخرية يستخدم بعضها كغرف للنوم أو مكان لتخزين الحبوب والغذاء

والهم المكان الطبيعي لهذه القرى في سبعينات القرن الماضي، المخرج الأميركي جورج لوكاس لوضع ديكور كوكب "تاتوين" الخيالي وبدا التصوير في تلك الفترة لأولى أجزاء "حرب النجوم". ويستقطب المكان حتى اليوم بما في ذلك الفندق الصخري الذي استقبل فريق التصوير، السياح ومحبي سلسلة أفلام "حرب النجوم".

وتحتفظ الجدران الصخرية للفندق بصور نادرة لأفيسات الفيلم وكواليس التصوير وأقنعة الممثلين وإكسسوارات العمل.

ويقول سكان القرى إن الفيلم ذا الشهرة الواسعة، أعاد التعريف بالآرث الثقافي والمعماري الفريد للقبائل

علماء الفلك يترقبون أعجوبة الانفجار العظيم لنجم ساطع

والمحترفين، ويقول ستيفنز إن عددا من المراصد قامت بمرجحة تلسكوباتها بشكل مستقل عن خطة المراقبة الحالية، لتتابع النجم عندما يأتي الإخطار بالانفجار. ومن ناحية أخرى تواجه بعض المراصد الكبرى تعقيدا آخر، حيث تم تصميم الكثير من التلسكوبات الخاصة بها لتراقب الأهداف الأكثر ضعفا وخفوتا، غير أن هذا النجم الذي يوشك على الانفجار لا ينتمي إلى هذه الفئة، ومن هنا فإن توجيه التلسكوبات إليه من شأنه أن يطفئ على أجهزة الاستشعار، مما يؤدي إلى ظهور صور باهتة وغير واضحة.

وهذا هو السبب في أن مرصد بالومار، بمحطة أبحاث معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الكائن في شمال مقاطعة سان دييجو، لا يستخدم تلسكوب هالي الشهير الذي يبلغ عرضه 16 قدماً تحت قبته البيضاء الضخمة، وبدلاً منه يستخدم تلسكوبا أصغر منه بكثير يعرف باسم "جاتيني - إي. آر"، يقع بداخل مبنى من الطوب لا يتم عن طبيعة ما يحتويه، ويبعد مسافة ربع ميل عن الطريق.

ويقول العلماء إنه لا يزال أمامهم الكثير ليتعلمونه بشأن النجم المنفجر، وعلى سبيل المثال لا يزال علماء الفيزياء غير متأكدين من سبب انفجار بعض النجوم كل عقد من الزمان، بينما لا ينفجر البعض الآخر إلا بعد كل مرور الآلاف من السنين.

تليسكوبه، ويقضي أكثر من ساعة في تسجيل البيانات، التي يبثها فيما بعد عبر الإنترنت لتجمع من علماء الفلك الهواة الذين يراقبون النجم بلا توقف تقريبا.

ولا يمكن للمراصد الكبرى أن تواصل عملية المراقبة، ويتنافس المئات من علماء الفلك من الأهداف الفلكية كل ليلة، وهم يرون أن إبقاء التلسكوبات ثابتة لمراقبة هذا النجم الساطع، يعد مضيقاً للوقت الثمين المخصص لمراقبة الأجرام.

وتختلف التقديرات بشأن الوقت المتوقع لانفجار النجم، غير أن معظم علماء الفيزياء الفلكية يتفقون على أن الانفجار سيحدث قبل نهاية العام الحالي، وعلى الأرجح سيكون في نهاية شهر أغسطس الحالي. وعند حدوث الانفجار يكون هناك في الانتظار عدد محدود من من أنظمة التنبيه، التي تم إعدادها لإخطار الهواة

توفا في مجموعة النجوم المعروفة باسم "التاج الشمالي". وفي هذا الصدد يقول توم مينيجيني مدير عمليات التلسكوب، والمدير التنفيذي الشرقي في مرصد جبل ويلسون، "أعتقد أن الجميع سينتظرون إلى الانفجار وقت حدوثه، لكن الجلوس في المراصد مجرد النظر إلى النجم لن يجعل الانفجار يقع"، ويضيف مازحا إنه "مثل وعاء للطهي يخضع للمراقبة إلى أن ينضج الطعام".

ويوضح أن النجم بعيد للغاية، إلى درجة أن ضوءه يستغرق وصوله إلى الأرض ثلاثة آلاف عام، مما يعني أن الانفجار المنتظر وقع بالفعل قبل بناء الأهرامات المصرية، ومن المتوقع أن يظهر ضوءه الساطع مثل النجم المشير إلى اتجاه الشمال، لمدة بضعة أيام فقط قبل أن يتلاشى في الظلام.

وبمجرد رصد الانفجار ستنتضم بعض المراصد، الأكثر تقدماً على الأرض وفي الفضاء إلى المشاهدة، بما في ذلك تلسكوب جيمس ويب الفضائي التابع لناسا.

ومن ناحية أخرى يقول مانسي كاسليوال، أستاذ علم الفلك في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، الذي يخطط لاستخدام مرصد بالومار الكائن شمال شرقي مقاطعة سان دييجو لمراقبة الحدث، إن "الكثير من الناس ينتظرون بفارغ الصبر اكتشاف الجوهرة الجديدة في التاج"، ومن المنتظر أن ينفجر نجم

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - في كل ليلة صافية من الغيوم طوال الأسابيع الثلاثة الماضية، ينهك بوب ستيفنز في توجيه التلسكوب الذي أقامه في منزله، صوب نجمين معينين، في الفضاء البعيد على أمل أن يشهد أحد أكثر الأحداث الكونية عنفاً، وهو انفجار نجم نوفا الذي تنبعث منه أضواء براقّة هائلة، أشد سطوعاً بمئة ألف مرة من الشمس.

ونشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن هذا الانفجار الذي يتوقع العلماء أن يحدث في أي يوم اعتباراً من الآن،

تكنولوجيا تكشف أسرار الكون

أشار اهتمام المرصد الكبرى في جميع أنحاء العالم، ويتيح فرصة للعلماء لتعزيز فهمهم لأنظمة النجوم الثنائية المضطربة.

وَمَا يثير الدهشة أن يعتمد علماء الفيزياء الفلكية على عدد لا يحصى من الخبراء الهواة في علم الفلك، مثل ستيفنز ليكونوا أول من يرصد وقوع الانفجار، وذلك على الرغم من قوة الرصد ذات التقنية العالية، التي يمكن أن تحسدها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). ويرجع السبب في ذلك إلى التكلفة العالية التي تتطلبها مواصلة تركيز

أزمة الموسم الماضي تقلق لويس كاسترو مع النصر السعودي

والصورة السيئة، خلال معسكره الخارجي استعداداً لخوض منافسات الموسم الرياضي الجديد، وواصل النصر عروضه الضعيفة، وأخراً الخسارة أمام المريخ الإسباني (3-0)، خلال المباراة الودية التي جمعتهم الخميس، في ختام معسكر الإعداد الذي أقيم بالبرتغال ثم إسبانيا.

وتعرض "العالمي" إجمالاً له هزائم و3 تعادلات خلال المعسكر، ولم يحقق إلا فوزاً وحيداً، جاء على حساب ماريتيمو البرتغالي (1-0).

وأثارت هذه النتائج السلبية قلق الجماهير، التي طالبت أكثر من مرة بإقالة المدرب البرتغالي لويس كاسترو، لاسيما بعد الخروج بموسم صفرى.

لكن المدرب البرتغالي يتمتع بحصانة من مواطنه، نجم النصر الأول، كريستيانو رونالدو، ودعم كبير من صناع القرار داخل النادي.

ومما يثير قلق جماهير العالمي بشدة، أن كاسترو لم يكن قادراً على حسم المباريات الكبيرة، وتحديدًا مواجهات الدوري ضد الهلال. هذا بالإضافة إلى غياب الروح القتالية لبعض اللاعبين، وتغيير المدرب قناعاته بشكل مستمر، وعدم امتلاكه نهجاً تكتيكياً واضحاً للعمل.

وبالنظر إلى نتائج النصر ضد التعاون والهلال وأهلي جدة، منافسيه في السوبر، خلال الموسم الماضي، سنجد أن الأرقام لا تبشر بالخير. ففريق لويس كاسترو واجه التعاون مرتين، والأهلي في مثلها، مقابل 4 مباريات ضد الهلال، ولم يستطع الحفاظ على نظافة شبكته سوى في مباراة واحدة من الثماني.

النصر، بقيادة مدربه البرتغالي لويس كاسترو، فاجأ جماهيره بالأداء الباهت والصوره السيئه، خلال معسكره الخارجي

وخسر النصر من التعاون في ذهاب الدوري 2-0، لكنه انتصر إياباً 4-1، في ما فاز على الأهلي 4-3 ذهاباً، و1-0 إياباً. ولعب النصر 4 مباريات ضد الهلال، 2 في الدوري، خسر في الأولى 0-3، ثم تعادل في الثانية 1-1، كما انهزم في نصف نهائي السوبر 1-2، وتعادل في نهائي كأس الملك 1-1 قبل الخسارة بركلات الترجيح.

فاجأ النصر، بقيادة مدربه البرتغالي لويس كاسترو، جماهيره بالأداء الباهت

والصبر، يعاني النصر من أزمة خانقة قبل منافسات كأس السوبر السعودي، سبق أن ضربته في الموسم الماضي، وكانت من العوامل التي أضاعت عليه البطولات المحلية والإسبانية. ويستعد النصر لافتتاح موسم الجديد بمواجهة ضد التعاون، الأربعاء المقبل، في نصف نهائي كأس السوبر المحلي.

وفي حال تخطى النصر، عقبة التعاون، فإنه سيواجه في المباراة النهائية، الفائز من نصف النهائي الآخر، الذي يجمع الهلال وأهلي جدة.

ويسعى النصر لبدء الموسم بلبق يصلح به جماهيره، بعد إخفاقات الموسم الماضي أمام الغريم التقليدي الهلال. لكن هذا السعي يصطدم بحقيقة الأزمة الدفاعية التي يعاني منها الأصفر منذ الموسم الماضي، واستمر الأمر خلال الوديات التي لعبها في فترة الإعداد هذا الصيف.

لعب النصر 8 مباريات ودية خلال معسكره في البرتغال وإسبانيا، تحضيراً للموسم الجديد، لكنه لم يفز سوى في مباراة واحدة.

وخلال المباريات الثماني، فشل في الحفاظ على نظافة شبكته في 6 منها، بينما خرج شبكاً بيضاء أمام ماريتيمو ولوسيتانو، كما استقبل 11 هدفاً.

وضربت هذه الأرقام، جرس الإنذار للبرتغالي لويس كاسترو مدرب الفريق، قبل خوض أولى منافسات الموسم الجديد، لاسيما وأنه سيواجه هجوماً قوياً يستطيع زيارة شبكته العالمي.

ولا زال موقف الحراس البرازيلي بينتو، الوافد الجديد إلى الفريق، غامضاً من المشاركة في السوبر، بعد أن تعرض لإصابة في معسكر البرتغال.

لكن من جهة أخرى، ربما يعيد إيميريك لابورت نجم الفريق، المتوج مع إسبانيا بلقب اليورو، بريق النصر الدفاعي بعد عودته، إذ لم يشارك في أي مباراة تحضيرية.

وعانى النصر من الأزمة الدفاعية أيضاً في الموسم الماضي، إذ تلقت شبكته 42 هدفاً بالدوري السعودي، كما حافظ 9 مرات فقط على نظافة شبكته من أصل 34 مباراة بالمسابقة.

أولمبياد باريس: آمال العرب معلقة على الجزائري جمال سجاتي

تايكوندو: التونسي فراس القطوسي يواصل المشوار بنجاح



خطوة وثيقة

1- وضمن التونسي فراس القطوسي المصنف سادساً ميدالية فضية على الأقل في وزن 80- كلف في رياضة التايكوندو المقامة في القصر الكبير ببلوغه النهائي في الألعاب الأولمبية في باريس 2024.

وتغلب القطوسي في نصف النهائي بصعوبة على الأميركي سي جيه نيكولاس المصنف ثانياً 2-0 بعدما كان الأفضل على مدى الجولتين اللتين انتهتا بالتعادل (0-0، و2-2).

ويواجه في النزال النهائي الإيراني مهراڤن برخورداري الثامن. وسيحتل القطوسي صاحب ذهبيتي جائزة الصين الكبرى 2023 والألعاب الأولمبية في غانا منصة التتويج في باريس ويهدي بلاده رابع ميدالية أولمبية في التايكوندو بعد محمد خليل الجنوبي صاحب فضية وبرونزية في طوكيو وباريس تالياً في وزن 58- كلف وأسامة الوسلاتي حامل برونزية 80- كلف في ريو 2016.

اعتلاء منصة التتويج

ويسعى القطوسي صاحب ذهبيتي جائزة الصين الكبرى 2023 والألعاب الأولمبية في غانا الحالي في غانا إلى اعتلاء منصة التتويج في باريس وإهداء بلاده رابع ميدالية أولمبية في التايكوندو بعد محمد خليل الجنوبي صاحب فضية وبرونزية في طوكيو وباريس تالياً وأسامة الوسلاتي حامل برونزية 80- كلف في ريو 2016.

وبلغت المصرية آية شحاتة ربع نهائي وزن 67- كلف بفوزها الصعب على الإسبانية سيسيليا كاسترو بورغوس 2-1 (0-1، و2-1، و4-0).

وقالت الشابة البالغة 21 عاماً صاحبة ذهبية بطولة أفريقيا المؤهلة لباريس "الألعاب الأولمبية تجربة مختلفة. تصنيفي الرقم 9 عالمياً، لكن في الألعاب الأولمبية كل المتأهلات الـ16 تكون مستوياتهم متقاربة. أمل في الوصول إلى ميدالية".

وتنتظر شحاتة مواجهة صعبة حيث ستلعب أمام البلجيكية سارة شعاري المصنفة أولى عالمياً. وفي الوزن ذاته، لم تجد الأردنية جوليانا الصادق المصنفة ثانية صعوبة في الفوز على الشابة ابنة الـ17 عاماً لولويها نايتاسي من فيجي الخامسة عشرة 2-0 (0-12، و0-14، و2-2).

وتواجه الصينية سونغ جي السابعة وصاحبة الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية 2022 في ربع النهائي.

وتخوض الصادق مغامرتها الثانية في الألعاب الأولمبية، وابتدت في ديسمبر 2022 أول أردنية وعربية تحتل المركز الأول في التصنيف العالمي بعد فوزها بجائزة السعودية الكبرى. كما أصبحت أول أردنية تفوز بذهبية في التايكوندو في الألعاب الأولمبية في إندونيسيا عام 2018 (57-67 كلف).

يعد العداء جمال سجاتي (25 عاماً) من الأسماء التي تعتمد عليها الجزائر للفوز بميدالية خلال الأيام المتبقية من عمر الألعاب الأولمبية الصيفية بباريس، والتي تنتهي غدا الأحد. وتمكنت الجزائر حتى الآن من إحراز ميدالية ذهبية واحدة في أولمبياد باريس، عن طريق الجمبازية كيلي نور في اختصاص المتوازي مختلف الارتفاعات.

وتصدر الولايات المتحدة سجل ذهبيات هذا السباق بثمانية ميداليات، أمام كينيا (6) وبريطانيا (6)، لكن فوزها الأخير يعود إلى 1972 في ميونيخ عبر دايف واتل، في ما ذهبت الألقاب الأربعة الأخيرة لصالح كينيا.

وخسر الأردني صالح الشرباتي، المصنف خامساً وحامل فضية طوكيو قبل ثلاث سنوات، في دور الـ16 في وزن 80- كلف لرياضة التايكوندو المقامة في القصر الكبير في الألعاب الأولمبية في باريس 2024.

واعترضت خسارة الشرباتي أمام الشاب البرازيلي هنريكي ماركيس رودريغيز الثاني عشر في أول مشاركة أولمبية له 0-2، مفاجأة كبيرة بعدما كان مرشحاً لحصد ميدالية.

وسار الشرباتي (25 عاماً) بإحرازه فضية وزن 80- كلف في طوكيو صيف 2021، على خطى مواطنه أحمد أبوغوش الذي دخل التاريخ الأولمبي من أوسع أبوابه في ألعاب ريو دي جانيرو 2016، بفوزه بأول ميدالية على الإطلاق في تاريخ المملكة وكانت ذهبية وزن 68- كلف في منافسات التايكوندو أيضاً.

سجاتي (25 عاماً) يعد من الأسماء التي تعتمد عليها الجزائر للفوز بميدالية خلال الأيام المتبقية من عمر الألعاب الأولمبية

وخسر الشرباتي في الجولة الأولى (4-1)، وتقدم في الثانية بفارق مريح على بُعد فوان من النهاية (12-5)، لكن خمس إنذارات جعلته يخسر النزال 0-

2. وعبر الأردني عن خيبة أمله لقناة "بي إن سبورتس"، قائلاً "لا نصيب لدي، تعبت كثيراً كي أصل إلى هذه المرحلة، وكان حلمي أن أحقق ذهبية اليوم، لكن لا نصيب". وتابع "الجولة الثانية كنت متقدماً بفارق كبير لكن الإنذارات الخمس جعلتني أخسرها. أي لاعب يرى خصمه مع أربع إنذارات يسعى لجره إلى إنذار خامس كي يخلد إلى الراحة".

وفي الوزن ذاته، تأهل التونسي فراس القطوسي المصنف سادساً إلى ربع النهائي بفوزه على الأسترالي ليون سيرانوفيتش المصنف الحادي عشر 2-0.

وتقدم في الجولة الأولى 4-0، قبل أن يحسم النزال لصالحه في الثانية 7-

باريس - بلغ الجزائري جمال سجاتي نهائي سباق 800 م في منافسات ألعاب القوى ضمن أولمبياد باريس 2024، في ما حقق مواطنه محمد علي قوائد وانتتهن مشواره عند الدور نصف النهائي.

وتصدر سجاتي، ابن الـ25 عاماً الحائز على الفضية في مونديال 2022 في يوجين، المجموعة الأولى من الدور نصف النهائي بعدما سجل 1:45.06 دقيقة، متقدماً على البوتسواني تشيبيسو ماسالالا المتاهل معه عن هذه المجموعة.

ويحضر سجاتي إلى باريس مكللاً بإنجازات عديدة في لقاءات وبطولات عالمية في سباق 800 متر.

وحطم الرقم الوطني لتوفيق مخلوفي في لقاء باريس الماسي مسجلاً 1:41.56 دقيقة، وأصبح ثالث أسرع رجل في تاريخ السباق بعد الكيني بيفيد روديشا (1:40.90 د) والدنماركي ويلسون كيكيتير (1:41.11 د).

وبعدا بخمسة أيام في لقاء موناكو الماسي، حقق فوزاً ثانياً لافتاً وحسن رقمه مسجلاً 1:41.46 د. وقال بعد فوزه في تصفياته "طبقت خطة مدربي وتأملت إلى النهائي. سيطرت على السباق. سيكون نهائياً تكتيكياً بامتياز. أتوقع ذلك وأنا مستعد له. سأنزل جهدي لنيل الذهبية".

وبعدما حجز مقعده في نصف النهائي عبر الدور الاستدراكي، انتهت مشوار قوائد الجمعة بإنهائه مجموعته الثانية في المركز الثامن الأخير بعدما سجل 1:46.52 دقيقة.

ويتأهل إلى النهائي صاحب المركزين الأولين في كل من المجموعات الثلاث إضافة إلى صاحبي أفضل زمنين من بعد المتاهلين الستة.

نهائي مرتقب

ويقام النهائي السبت من دون حامل اللقب الكيني إيمانويل كورير الذي فشل حتى في التأهل إلى ألعاب باريس بعدما أخفق في تجارب انتقاء منتخب بلاده إلى النسخة الثالثة والثلاثين من الألعاب الصيفية.

وسيمثل كينيا في النهائي إيمانويل وانوينسي الذي تصدر مجموعته الثالثة في نصف النهائي أمام الأميركي برايس هوبيل، في ما أخفق مواطنه وإكليف كينيامال بحلوله ثالثاً في المجموعة الثانية خلف المتاهلين الكندي ماركو أروب والفرنسي غابريال توال.

وكان البريطاني ماكس بورغين والإسباني من أصل مغربي محمد العطاوي المتاهلين صاحبتي أفضل زمنين في المجموعات الثلاث.



مهمة صعبة

سيتي يخطط للثأر من مانشستر يونايتد في رهان درع المجتمع

ولم تكن الأمور أفضل بالنسبة إلى مانشستر سيتي الذي خسر 3 من مبارياته الأربع في جولته الأمريكية، حيث سقط أمام سلتيك الإسكتلندي وميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني قبل أن تغلب على تشيلسي.

لعنة الإصابات لاحقت الشياطين الحمر وفقاً لما كشف تن هاغ، حيث من المقرر أن يفتقد إلى جهود المدافعين هاري ماغواير

بيد أنه افتقد إلى أبرز نجومه في هذه الجولة، وعلى رأسهم لاعب الوسط الإسباني رودري وصانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين ومواطنه جيريمي دوكو والبرتغالي برناردو سيلفا وفيل فودن وجميعهم عاودوا التدريبات مطلع الأسبوع الحالي.



منافسة شرسة

هذا الأسبوع فقط بالفريق، بعد مشاركته في الحملة الناجحة لدفاع منتخب بلاده عن لقبه بطلا لكوبا أميركا هذا الصيف. وقال تن هاغ "سنقوم بتقييمهم فرداً فرداً واتخاذ قرار بشأن ما إذا كانوا سيبدأون أساسيين، أو يدخلون من مقاعد البدلاء، أو لا يلعبون".

وأضاف "غاب هاري ماغواير عن المباراة الودية (أمام ليفربول) كإجراء احترازي، لكن لا تزال هناك علامة استفهام حول مشاركته يوم السبت".

وتابع "لعب فيكتور (ليندولف)، لكن هناك علامة استفهام حوله أيضاً، والأمر عيونه ينطبق على أرون وان-بيساكا ولسوك شو". وأردف "سنستقر في خيار إشراك ليتشا (مارتينيز) في المباراة".

لم يحقق بطل الكأس المحلية نتائج إيجابية في جولته الأميركية، حيث تعرض لهزيمتين أمام أرسنال 1-2 وأمام ليفربول 0-3 مقابل انتصار على ريال بيتيس 3-2.

لندن - يسعى مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي إلى الثأر من جاره مانشستر يونايتد، وذلك عندما يلتقيان في مباراة درع المجتمع على ملعب ويمبلي السبت التي تسبق انطلاق الموسم الجديد بأسبوع واحد.

وكان مانشستر يونايتد خالف التوقعات قبل 77 يوماً عندما تغلب على مانشستر سيتي في نهائي كأس إنجلترا على الملعب عيونه بهدفين للجناح الأرجنتيني اليخاندرو غارناتشو ولاعب الوسط كوبي ماينو مقابل هدف سجله البلجيكي جيريمي دوكو للسيتي.

سأهم هذا الانتصار بنسبة كبيرة في بقاع المدرب الهولندي إريك تن هاغ على رأس الجهاز الفني بعد موسم سيء احتل فيه فريقه المركز الثامن في الدوري المحلي، لكنه سيشارك في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم الجديد بفضل إحراره الكأس المحلية.

وقرّر مجلس إدارة النادي دعم المدرب من خلال تعزيز صفوف الفريق بالمهاجم الهولندي جوشوا زينكزي ولقب الدفاع الفرنسي ليني يوروا بانتظار عقد صفقات أخرى قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية أواخر الشهر الحالي.

بيد أن لعنة الإصابات لاحقت الشياطين الحمر وفقاً لما كشف تن هاغ الخميس، حيث من المقرر أن يفتقد إلى جهود المدافعين هاري ماغواير، السويدي فيكتور ليندولف، لوك شو وأرون وان-بيساكا.

كما أن يوروا تعرض لإصابة بكسر في مشط القدم اليسرى وخضع لعملية جراحية سيغيب عن أترها عن الملاعب نحو ثلاثة أشهر، بالإضافة إلى إصابة عضلية لمهاجمه الدنماركي راسموس هولوند ستبعده عن الملاعب لسبعة أسابيع. إضافة إلى ذلك، التحق قلب الدفاع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز

صباح العرب

فاروق يوسف

الحب يعلم
الحمير الرقص

“الحب يعلم الحمير الرقص” يقول الممثل الفرنسي، وأنا لا أصل من رؤية مشهد الممثل الأميركي آل باتشينو وهو يرقص أعمى في فيلم عطر امرأة.

قوة الحب سحرته ودفعته إلى أن يقدم مشهدا أسرا لا يُسنى. كانت الشابة مبهورة بأدائه في ما كان منهمكا في استحضار خيال امرأة أحبها يوما ما.

ليس هناك قوة في إمكانها أن تحول بين المرء والحب إلا إذا كان مصابا بالكرهية وهي من أكثر أمراض الشر فتكا. وكما يقول الممثل “الحب يصنع المعجزات”، فإن الحب أعمى مثل آل باتشينو في الفيلم.

و“في الدنيا مفيش أبدأ أبداً أحلى من الحب/ تنعب نغلب تشتكي منو لكن بنحب” كما تقول أم كلثوم.

ويمزج فريد الأطرش بين الطبيعة والعاطفة فيقول “يا أحلى أحلى شي في الكون يا روح الروح يا نور يا عبير/ عيونك أحلى خطين لولي/ وصوتك وشوشة عصافير” ومنذ القدم عرف العرب أن الحب يهلك.

ليس قيس بن المصوح الذي أصابه الجنون إلا واحد من ضحايا الحب.

قبله قال امرؤ القيس وهو من أقدم الشعراء العرب “أغرقتني أن حبك قاتلي/ وأنت مهيما تامري القلب يفعل” ومن بين عشرات القتلحيا من أبناء قبيلة عذرة ذكر جميل بئينة “خليلي في ما شمتما هل رأيتما/ قتلا بكى من حب قاتله قبلي” رقص آل باتشينو ذات مرة من أجل الحب ولكن “لايك الجن” حكاية أفضل أن أروها في الختام.

صوت وردة الجزائرية يمزج الخيال بالواقع حين يقول “لولا الملامة يا هوى لولا الملامة/ لأقرش جناحي على الهوا زي الحمامة” لا أحد يتعب من الحب.

وكان من الممكن أن يختم عبدالحليم حافظ حياته باغنية لم تسمح له ظروفه الصحية بأدائها على المسرح يقول فيها “مفيش مفيش/ الحب أحلى من حلاوتو مفيش/ وعن حلاوة نارو منقلبيش/ الحب هو روجي هو حياتي وهو لولا الحب حد بعيش” وهو الذي غنى في شبابه “بتلموني ليه/ لو شفت عيني/ حلون قد ايه/ حنقولو إنشغالي/ وسهد الليالي/ مش كثير عليه”.

والآن أعود إلى حكاية الشاعر الحمصي “ديك الجن” وهو القائل “يا كتير السدل والغنج/ لك سلطان على المهج/ إن بيتا أنت ساكنه/ ليس محتاجا إلى السرج” يقول الشاعر العباسي في رثاء زوجته التي قتلها بيده “فوق نعليها وما وطئ الثرى/ شيء أعز علي من نعليها/ ما كان قتلها لاني لم أكن/ أبني إذا سقط الغبار عليها” ليس من حق فيروز أن تقول “حبيبتك في الصيف/ حبيبتك في الشتا”.

نيزاك تضيء سماء لندن كل ساعة

لندن - من المتوقع أن يضيء عرض من ألعاب نارية سماوية، السماء بالليل، بينما تضر الأرض عبر سحابة من غبار المذنبات، مما ينتج عنه ما يصل إلى 100 نيزك كل ساعة.

وإذا كانت السماء صافية، فمن المفترض أن يكون من الممكن رؤية زخات شهب “البرشاويات”، بمختلف أنحاء المملكة المتحدة من حوالي غروب الشمس في ليلة 12 أغسطس، حتى الساعات الأولى من صباح 13 أغسطس، حسب وكالة

الأبناء البريطانية “بي.إيه.ميديا” الجمعة.

ويرتبط هذا الحدث بحطام الغبار، الذي خلفه المذنب “سويفت تيل”، الذي يدور حول الشمس مرة كل 133 عاما.

جدير بالذكر أن النيازك القادمة من المذنب، التي لا يزيد حجم معظمها عن حبة رمل، تحترق عندما تصطدم بالغلاف الجوي للأرض، بسرعة 36 ميلا في الثانية، لتنتج تيارا من الضوء في السماء.

ويمكن أن تصل درجات الحرارة القصوى في أي مكان من 1648 درجة مئوية إلى 5537 درجة مئوية، عند وصولها إلى الغلاف الجوي.

الحضارة الفرعونية تبهر الصينيين في دارهم



لقاء الحضارات

القيم المشتركة للبشرية جمعاء، ليصبح التعاون بين الجانبين نمونجا للتعلم المتبادل بين الحضارات في العصر الجديد. ويعد معرض الحضارة المصرية القديمة المقام حاليا ممارسة حية لهذه الرؤية.

وأعرب لي فنع عن أمل متحف شانغهاي في تقديم تجربة فريدة تعكس عظيمة الحضارة المصرية وتاريخها الغني للجمهور الصيني. ومع هذا النجاح الكبير، يتربح الجميع بشغف ما سيقدمه متحف شانغهاي في المستقبل من معارض وفعاليات ثقافية تعزز من التفاهم والتواصل بين شعوب العالم.

المصرية وغيرها من الآثار الثقافية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، صمم متحف شانغهاي سويا مع شركة سياحية حافظات بموضوع الحضارة المصرية القديمة وسفينة سياحية على نهر هوانغبو مزينة بالعناصر المصرية القديمة ويقدم على منحتها الطعام المصري والعروض الفنية المصرية، والتي اجتذبت عددا كبيرا من السياح الصينيين أيضا.

وفي شهر مايو الماضي، وخلال مراسم افتتاح الاجتماع الوزاري العاشر لمنسدى التعاون الصيني - العربي، أعرب الرئيس الصيني شي جينينغ عن استعداد بلاده للعمل مع الدول العربية لتعزيز التبادلات الشعبية والثقافية ودفع

وفي هذا الصدد، قال لي فنع “منطلق فكرتنا هو ترويج الثقافة عن طريق المنتجات الثقافية والإبداعية، مع الحفاظ على أسعار ملائمة. أطلقنا أكثر من 600 نوع من هذه المنتجات حتى الآن، ومن المخطط إطلاق أكثر من 400 نوع أخرى، ليصل العدد الإجمالي إلى أكثر من 1000 نوع، وهو ما يعد رقما قياسيا مقارنة بعدد المنتجات الثقافية والإبداعية في المعارض الخاصة التي نظمتها سابقا”.

كما شكل المعرض فريقا من المتطوعين لتقديم الخدمات المتنوعة للزوار، ووفر لهم أماكن لتناول المأكولات والحلوى المصنوعة على شكل الأهرامات

يتابع الصينيون في متحف شانغهاي المتاح من القطع الأثرية التي تعود إلى الحضارة المصرية القديمة باهتمام وشغف كبيرين حتى أنه تم بيع جميع التذاكر البالغ عددها 200 ألف تذكرة، مما يعني أن جميع مواعيد الزيارة لشهري يوليو وأغسطس قد حجزت بالكامل.

شانغهاي (الصين) - تتواصل فعاليات

معرض “على قمة الهرم: حضارة مصر القديمة” الذي ينظمه متحف شانغهاي بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار في مصر ويضم 492 مجموعة تشمل 788 قطعة أثرية ثمينة، تم اختيارها بعناية من المتاحف المصرية ومواقع البعثات الأثرية المختلفة.

وشهد المعرض إقبالا كبيرا من قبل الزوار الصينيين منذ افتتاحه يوم 19 يوليو الماضي، حيث تم بيع جميع التذاكر البالغ عددها 200 ألف تذكرة، مما يعني أن جميع مواعيد الزيارة لشهري يوليو وأغسطس قد حجزت بالكامل.

وأمام تدفق الزوار الضخم، زاد متحف شانغهاي 3000 تذكرة يوميا مخصصة لزيارات الفترة المسائية، لتلبية طلب الزوار المتحمسين.

وتلقى المعرض إشادة واسعة من قبل الزائرين، وقالت إحدى الزائرات لوكالة أنباء شينخوا، “المعرض مذهل ويفتح نافذة على واحدة من أقدم وأعظم الحضارات في العالم”.

وأضافت أخرى “إنه تجربة تعليمية رائعة لأطفالنا”.

ويوجد تنوع هائل في أعمار الزوار، واللافت للنظر أن جميع الزوار بمختلف أعمارهم، من كبيرهم إلى صغيرهم، شغوفون بالحضارة المصرية. وقال أحد الأطفال، “قرأت عن مصر القديمة من قبل لكن رؤية الآثار المصرية بأم العين شيء مختلف ورائع للغاية”، وقال أحد الزوار من كبار السن “مصر والصين متشابھتان، إذ يمتد البلدان بتاريخ وحضارة عظيمين، لم تسنح لي الفرصة لزيارة مصر من قبل، وأشعر بسعادة غامرة وأنا أشاهد الآثار المصرية في بلدي الصين”.

ويتمتع الزوار بمختلف أعمارهم، من كبيرهم إلى صغيرهم، شغوفون بالحضارة المصرية. وقال أحد الأطفال، “قرأت عن مصر القديمة من قبل لكن رؤية الآثار المصرية بأم العين شيء مختلف ورائع للغاية”، وقال أحد الزوار من كبار السن “مصر والصين متشابھتان، إذ يمتد البلدان بتاريخ وحضارة عظيمين، لم تسنح لي الفرصة لزيارة مصر من قبل، وأشعر بسعادة غامرة وأنا أشاهد الآثار المصرية في بلدي الصين”.

مصر ضيفة شرف في مهرجان تيم آر تي للراب بالمغرب

ويخصص مهرجان تيم آر تي خمسين في المئة من عائداته هذا العام لصالح فلسطين ودعم الشعب الفلسطيني في مبادرة إنسانية لمساندة الفلسطينيين في غزة، كما يشهد المهرجان على مدار أسبوع متواصل عددا من الفعاليات الرياضية والشاطئية بجانب بطولة خاصة للألعاب الإلكترونية، فضلا عن الحفلات الغنائية الرسمية.

وكشفت منال غطاس، مديرة تيم آر تي، أن المهرجان يسلط الضوء على نجوم الراب الشباب في المغرب وتمثل هذه النسخة نقلة نوعية للمهرجان بمشاركة مصرية هي الأولى من نوعها، ضيفة من مجال الراب المصري قوي واستثنائي بفنانيه وأغانيه، ويسمى المهرجان لاستقطاب عدد من نجومه خلال الدورات المقبلة.

إلى سكول بوي وحسيني وماكر وديوك وموشي. وتحل مصر ضيفة شرف على مهرجان الراب الأكبر في هرهورة المغربية، عبر حفل مغنية الراب دارين التي تمثل مجال الراب المصري لأول مرة ضمن فعاليات مهرجان تيم آر تي، وتضع مسك الختام على حفلاته مساء الأربعاء الحادي والعشرين من أغسطس.

الرباط - تنطلق فعاليات النسخة الثالثة

من مهرجان تيم آر تي الموسيقي الدولي للراب في مدينة هرهورة المغربية، مساء الخميس الخامس عشر من أغسطس. ويحتضن المهرجان عشر حفلات غنائية على مدار يومين متتاليين، يحييها عدد من أشهر نجوم الراب المغربي، مثل أيوب عيناوي وماعين ورأستي وحسان إضافة

هند صبري تُغضب النساء في «مفترق طرق»

وتحدثت صبري عن المسلسل والمجهود الكبير الذي بذله فريق العمل خلال التصوير، بداية من التأليف، والإخراج والإنتاج وفريق العمل بالكامل. وتصور أحداثه حول “أميرة” التي

تفاجت بعد مضي 15 عاما من تكريس حياتها لأسرتها، بفضيحة من العيار الثقيل يتعرض لها زوجها دون سابق إنذار، ما يهدد منصبه العام الذي يشغله ويهز كذلك أركان حياتها الزوجية والعائلية على حد سواء.

وقالت هند إن هناك العديد من السيدات اللاتي يقابلنها يسألها “أنت غبية؟ أقول نعم؟ أنت أنت غبية، كيف تغفلين ذلك بنفسك”.

وأشارت هند إلى أن ردود الأفعال حول المسلسل فاقت التوقعات، مؤكدة أن “المسلسل نجح عند مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، لاحتوائه على قصة تهتم الجميع، بحسب قولها.

الفعل حيث قالت في لقاء تلفزيوني، إن قرار عودة “أميرة” الشخصية التي تقدمها في المسلسل أصاب النساء بالغضب، ما دفعهن لمهاجمتها”.

وتقدم هند صبري دور “أميرة” زوجة “عمر المنسي” ماجد المصري، التي تقرر العودة إلى العمل في المحاماة حتى تدافع عن زوجها بعد القبض عليه في قضية كبيرة، رغم صدمتها فيه لكن ذلك كان دفاعا عن أسرته وحماية لأولادها.

القاهرة - تواجه هند

صبري موجة من الانتقادات التي تطلقها خاصة النساء على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب دورها في مسلسل “مفترق طرق” الذي يُعرض حاليا وحقق نجاحا كبيرا، بسبب تنازلهما عن حقها وقرار عودتها إلى بيتها وأولادها خلال أحداث المسلسل. ويبدو أن الممثلة التونسية المقيمة في مصر سعيدة بردود



سماء نوشهير التركية تترين بمناطق جذابة من 17 بلدا

نوشهير (تركيا) - تزينت سماء قضاء “اورغوب” بولاية نوشهير وسط تركيا بمناظير على أشكال مختلفة في إطار مهرجان “طريق الثقافة”.

وأشرفت وزارة الثقافة والسياحة التركية على تنظيم المهرجان الذي شاركت فيه مناطق من 17 بلدا.

ولمدة ساعة تقريبا تجولت المناظير في سماء المنطقة في مشهد جذب انتباه المواطنين وإعجابهم.

وقال أيفغاني كوستوتوش، قائد منطاد من مولودفا، إن منطقة كابادوكيا في نوشهير “تتمتع بإطلالة مثيرة للاهتمام”.

وأكد أنه استمتع كثيرا بالتحليق في المنطقة ليومين، قائلا “سعيد للغاية لدعوتي إلى هنا، فالمكان رائع للغاية”.

